كندا تتفق مع إسرائيل على وجوب تحقيق سلام شامل في [illegible]

وزير خارجية كندا يدعو الدول العربية لانتهاج سياسة المرونة

القدس ــ قال السيد دونالد جيمسون وزيــر خارجية كندا أمس ان مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط يمكن استئنافه اذا كانت الدول العربيــةمرنة مثــل اسرائيل • وقال السيد جيمسون في مؤتمر صحفي عقده في القــــدس بعد اجتماعه بوزير الخارجية السيد موشيه ديــان ان السيد ديان أوضح له أنهناك قـــدرا كبيرا من المرونة في المــوقف الذي ستكون اسرائيل مستعدة لاتخاذه وأن الموقف العام كما شرحـــه لي السيد ديان هو موقف يدعونني الى التفاؤل بأنه اذا كانت جميع الاطراف مستعدة لاتخــاذ مواقف مشابهة فان مؤتمر جنيف يمكن استئنافه •

وقال السيد جيمسون انه فهــم أن هناك بعض النقـــاط التي لا يمكــن لاسرائيــل أن تتساهــل بشأنهـا •

واضاف يقول : من الواضح ان هناك اعتبارات مهمة جدا لا يمكن لاسرائيل ان تتزحزح عنها ولكن هذه امور مفهومة .

وقال ان احتمال بــدء مفاوضات السلام قبل نهاية العام الحالي يعتمد على موقف العــــرب من الاتصالات الاميركية ــ الاسرائيلية .

وقال وزير خارجية كندا ان هناك اتفاقا في الاراء بين بلاده وبين اسرائيل في القضية الفلسطينية التي هــي في اساسها حــل لقضيـــة انسانية . واضاف يقول ان اسرائيل توافق ايضا رأي كندا بانه اذا كانت القضيـــة الفلسطينية هي قضية انسانية فيجب ايجــاد حــل اقليمي لهــا باي شكل كان ، الا ان هــذه القضية يجب ان تبحث بين الاطراف انفسهـــم دون اي حل مفروض من الخارج ، والمعروف عن موقـــــف اسرائيل ان كل شيء مفتوح للمفاوضات .

وتباحث السيد جيمسون بعـــد اجتماعه الى السيد ديان مع السيد مناحيم بيغــن رئيس الوزراء لمـــدة ساعة واربعين دقيقة .

وقال الوزير الكندي بعد اجتماعه

البقية على ص ٨ ع ٥

السعودية تهدد باستخدام سـلاح النفـط اذا نشبت حرب جديدة

بيروت ــ رويتر ــ نسب الى الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية القول في مقابلـــة نشرت هنا امس ان بلاده ستستخدم مواردها النفطية والمالية والبشريةضد اسرائيل اذا شنت حربا جديدة علـى الدول العربية .

وقد جاء ذلك في مقابلة خاصـــة اجرتها معه في واشنطن صحيفـــة « النهار » اللبنانية بعد مقابلتــه للرئيس جيمي كارتر .

الأنباء

صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات — ١٣٠ اغورة

القدس ــ الجمعة ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٧ م الموافق ١٦ ذي القعدة ١٣٩٧ هـ العدد ٢٧٥٣ ــ السنة العاشرة

אל-אנבא, עתון יומי — המחיר 130 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI .28 OCTOBER 1977 VOL. X NO. 2753

الدول الغربية تحبط محاولة سوفياتية للسماح لمندوب منظمة التحرير بالتكلم في مؤتمر بلغراد

بلغراد ــ الوكالات ــ احبطت الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية أمس محاولة سوفياتية للسماح بالتــكلم لممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمــر بلغراد للامن الاوروبى •

وابلغ المندوب السوفياتي يــولي فورونتسوف اللجنة لشؤون البحـــر الابيض المتوسط المنبثقة عن مؤتمـــر بلغراد أن منظمة التحـــرير طلبت الاشتراك في محادثات المؤتمــر وان الاتحاد السوفياتي يقترح قبـــول هــذا الطلب .

وقد عارض المندوب الاميركي ارثر غولدبرغ في ذلك قائلا : ان اتفاقية هلسنـــكي لسنة ١٩٧٥ التي تدرس الان مسالة تنفيـــذها في بلغـــراد تسمح لاسرائيل والبلدان العربيـــة باسماع اقوالها في اللجنة لشـــؤون البحر الابيض المتوسط الا انهـــا لا تسمح بذلك لمجموعات ومنظمات .

وقد رد المنـــدوب السوفياتي على اقوال المندوب الاميركي بقوله : اننا ناسف لموقف الولايات المتحدة، خاصة لان الولايات المتحدة اجرت اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتؤيد فكرة وطن فلسطيني .

وقد ايدت مالطـــة ويوغسلافيـــا وعدد من دول الكتلة السوفياتية طلب المندوب السوفياتي .

وأيدت بلجيكا ، التي تكلمت باسم

البقية على ص ٨ ع ٣

احتمال التوصل الى اتفاقية سلام كاملة بين مصر واسرائيـــل

واشنطن ــ الوكالات ــ افـــادت مصادر صحفية هنا ان الاعتقاد السائد بعض اوساط الادارة الاميركية هـــو ان هناك احتمالا للتوصل الى اتفاقية سلام كاملة بين اسرائيل ومصر فـــي مؤتمر جنيف . وفي راي هذه الاوساط الاميركية انه بالامكان تنفيذ مثل هـــذه الاتفاقية بين مصر واسرائيل على مدى بضع سنوات . وان هناك امكانية من الناحية العملية للتوصل الى اتفـــاق بين مصر واسرائيل حتى اذا لم يتم التوصل الى اتفاقيات مماثلة بيـــن اسرائيل والدول العربية الاخرى .

تعيين الميجور جنرال دفيـــد عــبري قائدا للسلاح الجوي

اعلن الناطق بلسان جيش الدفـــاع الاسرائيلي ان البريغادير جنرال دفيد عبري سيرفع الى رتبة ميجور جنرال وسيعين ابتداء من اليوم ، ٢٨ اكتوبر ١٩٧٧ ، قائدا لسلاح الجو خلفا للميجور جنرال بنيامين بيلد الذي سيختتم خدمته في جيش الدفاع الاسرائيلي التي دامت ٣٠ عاما .

نبذة عن تاريخ حياة الميجور جنرال دفيد عبري

ولد الميجور جنرال دفيد عبري في سنة ١٩٣٤ بتل ابيب ، وفي سنة ١٩٥٢ تجند لجيش الدفاع وتطوع لدورة طيران وفي سنة ١٩٥٦ ارسل الى بريطانيـــا للاشتراك في دورة طيران في سلاح الجو الملكي البريطاني . وبعد ان تسنم قيادة اسراب مختلفة من الطائرات المقاتلـــة الاسرائيلية عين في سنة ١٩٦٦ قائـــدا لمدرسة الطيران . وخلال السنـــوات ١٩٦٨ ــ ١٩٧٠ شغل منصـــب رئيس قسم العمليات في سلاح الجو . وفـــي السنوات ١٩٧٥ ــ ٧٧ درس في كلية التخنيون في كلية الهندسة الجوية .

فانس : أميركا لا تستطيع [illegible]

بل الى موطن فلسطيني يكون مرتبطا بالأردن

واشنطن ــ الوكالات ــ من المقـــرر ان يجتمـــع وزير الخارجيـــة الاميركيـــة السيد سايروس فانس اليـــوم ، الجمعـــة ، بكبـــار المحررين والصحفيين اليهود في الولايات المتحدة ليشرح لهـــم سياسة الادارة الاميركية ازاء الشرق الاوســـط •

وكان السيد فانس قد اجتمع ليلة الخميس بحوالي سبعين من زعمـــاء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة واوضح لهم السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط .

واكـــد السيد فانس في هـــذا الاجتماع من جديد بان الادارة الاميركية لن تمارس اي ضغـــط عسكري اوسياسي على اسرائيل وانها لن تفرض اي تســوية .

واعـــلن السيد فانس في هـــذه المقابلة كذلك ان الولايات المتحـــدة لا تتطلع باي حال الى اقامـــــة دولة فلسطينية ، بل الى موطـــن يكون مرتبطـــا بالاردن . وقال ان الادارة الاميركية لا تمارس ضغطـــا لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في محادثات السلام ، كما انها ستحترم التزاماتها تجاه اسرائيل بهذا الشأن .

واعرب زعماء المنظمات اليهوديـــة عن استيائهم من سياســــة الرئيس كارتر ازاء الشرق الاوسط ووجهـــوا انتقـــــادات شديـــدة ازاء سياسة الادارة الاميركية .

وقد حاول السيد فانس اقنـــاع زعمـــاء الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة بصدق هذه السياسة الا ان

الحاخام الكسندر شيندلر رئيس لجنة رؤساء المنظمات اليهودية اكد استياء يهود الولايات المتحدة من خرق وعود والتزامات كانت قد قدمت لاسرائيل .

طـــائرات اسرائيلية في سماء جنوب لبنان

صيدا ــ رويتر ــ ذكر قادمون مـــن المنطقة الحدودية في جنوب لبنان أمس ان طائرات حربية اسرائيلية بينهـــا طائرات هليكوبتر حلقت عدة مرات ليلة الخميس فوق القرى اللبنانية هناك .

وقالوا أن الطائرات حلقت فـــوق منطقة ممتدة من بنت جبيل في القطاع الاوسط الى الناقورة في القطاع الغربي من الجبهة .

وحلقت هذه الطائرات كذلك فـــوق مناطق ساحلية ووصلت الى صيدا في عملياتها هذه التي تبدو انها استكشافية

وزير المالية الاميركي يجتمع بشـــاه ايران

طهران ــ رويتر ــ اجتمع هنا امس وزير المالية الاميركي مايكل بلومنتال مع شاه ايران للبحث في تقدم التعـــاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة وايران وفي قضية الطاقة العالمية وقضايا اخرى

تأجيل زيارة السادات ليوغســـلافيا

القاهرة ــ الوكالات ــ اعلنت امس مصادر وزارة الخارجية المصريـــة ان الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس انور السادات ليوغوسلافيا في الاسبوع القادم قد تأجلت الى اجل غير مسمى بسبب مرض الرئيس تيتو البالغ من العمر ٨٥ سنة .

واعلن ان السادات سيبدأ جولتـــه حسب البرنامج بزيارة لرومانيا يـــوم السبت ، غدا ، ومن هناك يطير الـــى طهران والسعودية دون زيارة بلغراد .

وجاء من بلغراد ان ناطقا يوغوسلافيا نفى النبأ القائل ان تيتو مريض ولكنه رفض ايضاح اسباب تأجيل زيـــارة السادات لبلغراد .

اهتمام السلطات باصلاح وتوسيع المباني المدرسية في طولكرم

طولكرم ــ من محمد عميره ــ عقد يوم امس اجتمـــاع تربوي في مكتب حاكم طولكرم العسكري حضره الى جانـــب الحاكم العسكري كل من السادة ادوارد خليف ضابط جهـــاز التربية والتعليم بالوكالة ونائب ضابط القيادة شلومو معلـــم ومدير التربية والتعليم في لواء طولكرم صبحي الزعبى •

وقد تم في هذا الاجتماع بحث بعض الامور التي تعود على المدارس بالنفع العام منها ، الابنيـــــة المدرسية والاصلاحات اللازمة والتوسيعـــات وغيرها .

وقد ابلغ الحاكم العسكري مـــدير التربية في هذا الاجتماع بانه سيوصي بدفـــع ما اقتطع قبل سنة ونصف من رواتب معلمي المدرسة الفاضليـــة الثانوية في طولكرم . كما بحث فـــي الاجتماع موضوع مراكز امتحـــانات التوجيهية ، وقد اظهـــــر الحاكم العسكري والمجتمعـــــون اهتماما

البقية على ص ٨ ع ١

بلدية القدس تحتفي بسفير المانيا الغربية

القدس ــ عتيم ــ اقام رئيس بلدية القدس السيد تيدي كوليك بعد ظهـــر امس حفلة استقبال تكريما لسفير المانيا الغربية في اسرائيل السيد كلاوس شيتس في قاعة المجلس البلدي اشترك فيهـــا عدد من الشخصيات ورجال الديـــن ووجهاء عرب .

وقد رحب السيد كوليك بالضيف الذي كان رئيس بلدية برلين الغربية (كصديق اسرائيل » واستذكر بان السيد شيتس كان اول رئيس بلدية هنا السيد كوليك هاتفيا بوحدة القدس .

وقد اعرب السفير الالماني عن امله في احلال السلام في البلاد وفي سلامة القدس .

وزير الصناعة النمساوي يجتمع بنائب وزير الدفاع

القدس ــ استقبل نائب وزير الدفاع السيد مردخاي تسيبوري امس فـــي مكتبه وزير الصناعة والتجارة النمسوي السيد جوزيف ستريتجار الذي يـــزور البلاد الان .

وقد استعرض السيد تسيبوري امام الضيف شؤون الامن لدولة اسرائيل . وقد ابدى الضيف اهتماما بالانتاج الامني في اسرائيل .

وقد زار الضيف في مؤسســـــة « يد وشيم » في جبل الذكرى بالقدس واشترك في احياء ذكرى ضحايا النازية كما زار الضيف الصناعة العسكرية والصناعة الجوية .

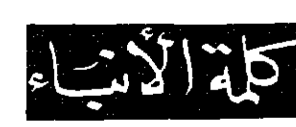
وسيجتمع الوزير النمسوي برئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن كما سيزور مشاريع تطويرية في النقب .

الرئيس اليمني الشمالي يعـــين أحد معاونيه رئيسا لاركان الجيش

بيروت ــ رويتر ــ عين الـــرئيس اليمني الشمالي المقدم احمد حسيـــن الغشمي احد معاونيه رئيسا لاركـــان القوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية .

وقالت وكالة الانباء العراقية فـــي نبأ لها من صنعاء ان تعيين المقدم على صالح الشيبة في هذا المنصب اعلـــن رسميا ليلة الخميس في العاصمة اليمنية الشمالية .

وكان المقدم الشيبة يشغل منصـــب نائب رئيس الاركان بينما كان المقـــدم الغشمي يشغل منصب رئيس الاركان قبل توليه رئاسة مجلس القيادة الثلاثي الحاكم اثر اغتيال الرئيس ابراهيـــم الحمدي في وقت سابق من الشهر الحالي



من الذي يتهدد ويتوعد ؟

الأنباء تحـــدث الرئيس المصري محمـــــد أنـــور السادات في جلسة الاولى التي عقـــدتها الحكومـــــة المصرية الجديدة صح العالم العربي بعدم التاثر بما اسمـــاه بالهســـتيريا اسرائيليـــة ، وأضاف انـــه يتوقـــع المزيد من التشنـــج التهديد من جانب اسرائيل ، كما حذر من ضراوة الحـــرب نفسية التي تشنها اسرائيل ، هذه الحـــرب التي يجب ان تنفظ العـــرب تجاهها ، كمايقـــول ، باعصـــــاب باردة هادئـــة •

اغلب الظـــن أن الرئيس المصري وهـــو يتـــحدث عن هستيريا والتشنج والتهديد من جانب اسرائيل ، نسي او اسى مضمون الرسالة التي وجههـــا الى سكان مدينـــــة سويس يوم الاثنين الماضي وهـــدد فيها بتلقين اسرائيل رسا لن تنساه ، كما نسي او تناسى تصريحـــــات وزير خارجيته اسماعيل فهمي والتي هدد فيها باعادة اسرائيل الى حجمها الطبيعي •

فهـــل يستطيع الرئيس المصري الاشارة الى تهـــديد جرى على لســــــان مسئول اسرائيـــلي ، اي مسئـــــول اسرائيلي ، ضد مصر او غير مصر من الدول العربيـــــة ؟ اذا كان المسئول المصري الاول سيعجز عن الاتيان بمثال احد هـــــدد فيـــه مسئول اسرائيلي او توعد ، ونحن على يقين من انه سيعجز ، فلماذا اذن هـــــذا الحـــــديث عن الهستيريا والتشنج والتهديد ؟ واي غرض نافع يخدمـــه مثل هذا الحديث ؟

لقد رد السيد مناحيم بيغن ، رئيس الوزراء ، حقـــا على تهديدات السادات ، ولكنه قال انه لا ينوي الرد على التهديد بتهديد مماثل ، وانما يريد ان يذكـــر الرئيس المصري بعقم كل هذه التهديدات وضررها ، وأن يذكره بنتائج الحروب التي منيتها مصـــر على اسرائيل ، مؤكدا على عـــــزم اسرائيل القاطـــــع على الدفاع عـــن نفسهـــــا اذا ما هوجمت ، وعزمها القاطع كذلك على شن هجوم مضـــاد •

فاين الهستيريا والتشنج والتهديد في هـــذا القـــول ؟ هل يعتبر الرئيس السادات اصرار اسرائيل على ممارسة حقهـــا في الدفاع عن نفسها وصد غائلة كل عدوان قد يقع عليهـــا ــ هل يعتبر هـــذا الاصرار تهديدا ؟ وهل هـــذه هي الحرب النفسية التي يقول بأن اسرائيل تشنهـــــا ضد العـــرب ؟

اسئلة لا نظن الرد عليها بصدق يدعـــم الاتهامات التي يلصقهـــــا الرئيس المصري باسرائيـــل •

براون : نقص النفط في المستقبل هو أخطر تهديد لأميركا وحلفائها

واشنطن ــ رويتر ــ قال الدكتور هارولد براون وزيـــر الدفاع الاميركي امس ان النقص في الامـــداد الاكيـــد للطاقة في المستقبل هـــو اخطر تهديـــد للولايات المتحدة وحلفائها .

وقال الدكتـــور براون ان الولايات المتحدة تستورد ٤٨ بالمئة من نفطهـــا بينما كانت هذه النسبة ٣٧ بالمئة في عام ١٩٧٣ ، وسيستمر هذا الصعود في نسبة الاستيراد اذا لم تتم الموافقة على برنامج ادارة الرئيس كارتـــــر للطاقة . وقال في معرض خطابه المرسل والذي القاه في اجتمـــــاع في نيويورك ان الولايات المتحدة تنفق على الدفاع ما يزيد على ١٠٠٫٠٠٠ مليون دولار سنويا .

وتابع الدكتور براون قوله : اننا اذا سلمنا الى اخرين قدرة خنقنـــــا

البقية على ص ٨ ع ٧

الاسد يستقبـــل وليـــد جنبـــلاط

دمشق ــ رويتر ــ استقبل الرئيس حافظ الاسد امس السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي فـــي لبنان يرافقه عدد من قادة الحزب .

وحضر هذه المقابلة السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحـــــزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم والسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية كما حضرها الســـيد عاصم قانصو امين منظمة الحزب العربي الاشتراكي في لبنان .

وصرح مصدر رسمي بانه جرى خلال المقابلة عرض الوضع في المنطقة العربية ولبنان والجهود المبذولة في تثبيت الامن في الجنوب كما جرى عرض النتائـــج لمحادثات بين حزب البعث والحـــزب التقدمي الاشتراكي .

وزير خارجية بلجيكا يزور ٥ عواصم عربية

بروكسل ــ رويتر ــ اعلنت وزاره الخارجيه البلجيكيه امس ان وزيـــر الخارجية السيد هنري سيمونه سيزور خمس عواصم عربية في الشهر القادم.

وسيتوجه الوزير البلجيكي الـــى سوريا في ٦ تشرين الثاني ومن ثـــم سيزور المملكة العربية السعوديـــه والقاهره ويعود الى بــلاده في ١٠ تشرين الثاني . وفي ٢٥ تشرين الثاني يغادر بروكسل ثانية لزياره المغرب ، ويتوجه الى الجزائر في اليوم التالي ويعود الى بلجيكا في ٢٧ تشرين الثاني.

ميشل يدعو من جديد لتجميد الأسعار والأرباح والأجور لستة أشهر

تل ابيب ــ عتيم ــ دعا السيد يروحام ميشل السكرتيـــر العام للهستدروت من جديـــد الحكومة للموافقة على تجميد الاسعار والارباح والاجور لمدة ٦ اشهر ، واجراء مشاريـــع خلال هذه الفترة من اجـــــل الوصول الى اهداف اقتصادية مخططة ومتفق عليها .

وكان السيد ميشل يتحدث في لقاء نادي مديري الصحف الاسرائيلي الذي عقد ظهر امس في فنـــدق « دان » في تل ابيب .

وقال السيد ميشل انه في مؤتمـــر الهستدروت الـــ ١٣ الذي سيعقـــد بعد ١٠ أيام ستندمج ٣ احداث عامة خاصة بالاضافـــــة الى المباحثات في مواضيع الهستــــــدروت . وهذه الاحداث هي :

١ ــ الاحتفال بمرور ١٠٠ عـــــام على اقامة مدينة بيتح تكفا .

٢ ــ الاحتفال بمرور ٧٥ عاما على الهجرة الثانية للبلاد .

٣ ــ مرور ٦٠ عاما على الثـــورة الروسية . وقال بهذا الصـــــدد ان ادارة اتحاد النقابات المهنية في الدول الغربية قررت اجراء بحث شامل حول كيف أن الثورة التي اثارت الحماس والامال الكبيرة قد تدنت خلال ٦٠ عاما الى درجة ضياع الحرية واقامـــــة معسكرات اعتقال .

البقية على ص ٨ ع ٢

اعـــدام ٥٥ جنديا في بنغـــلادش

داكا ــ الوكالات ــ اعلنت وكالـــة الانباء الرسمية في بنغالاديش ان ٥٥ جنديا حكم عليهم بالاعدام بسبـــــب مساهمتهم في التمرد العسكري الذي حدث في قاعدة روغره العسكرية فـــي شمال بنغالاديش في ٣٠ من شهـــــر سيتمبر الفائت .

وقد ادانتهم محكمة عسكريـــــة بالاشتراك في محاولة انقلاب فاشلـــة وقعت في التاريخ المذكور .

وحكم على ١٤ جنديا اخر بالسجن المؤبد في حين حكم على ١٨ اخريـــن بالسجن لمدد متفاوتة وبرأت ساحة ١٤ جنديا .

ويذكر ان ٩٩ جنديا قد اعدموا حتى الان نتيجة المحاولة الفاشلة المذكورة.

انخفاض قيمة الدولار في طوكيـــو

بروكسل ــ الوكالات ــ انخفضت قيمة الدولار أمس الى الدرك في طوكيو حيث بلغت قيمته ٢٥٠٫٨٥ ين .

ويذكر أن يوم الثلاثاء الماضي كانت قيمته في طوكيو ٢٥١ ين .

وانخفضت قيمة الدولار في لنـــدن بحيث اصبح سعر اوقية الذهب ١٦٢٫٢٠ دولارا . وفي نفس الوقت ارتفعت قيمة الجنيه الاسترليني بالمقارنة مع الدولار

نصف كلمة
المعلمـــون .. ايـــن نصيبهم ..

القرار الحكيم الذي اتخـــذه ضابط جهاز التربية والتعليم في قيادة منطقة الضفة الغربية في مطلع هذا الاسبوع والذي اقر فيه منح علاوات منية لمديـــري التربية والتعليم والموجهيـــن التربويين ومديري ومديـــرات المدارس بنسب تتراوح بيـــن ١ــ٢٠ بالمائة من رواتبهـــم الاساسية . هذا القرار جـــاء في محله وفي الوقت المناســـب نظرا لما تعانيه البلاد من ظروف معيشية صعبة ، ونظـــرا للازدياد المطـــرد على اسعار الحاجيات الاستهلاكيـــة الاساسية .

عندما نقول أن القرار كـــان حكيما فاننا نعني ما نقـــول ، لان اقناع ضابط التربية لكبار المسئولين في قيادة الضفـــة ضرورة انصاف هذه الفئة من الناس وتحقيق ذلك يعتبـــر انجازا .

ولكننا ومع احترامنا الشديد للسيد ضابط التربية الـــذي يعرف خفايا الامور بالنسبـــة لسائر افراد هذه الفئة مـــن الموظفين التي تشكل الاكثرية المطلقة كما وكيفا : الا وهي فئة المعلمين والمعلمات .. هـــذه الفئة بالذات تعتبر الاساس ، فهي التي تضطلع بالواجـــب المقدس الملقى على عاتقهـــا ، واجب تعليم ابنائنا وتثقيفهـــم الثقافة الصحيحة المتينة فـــي مختلف المراحل الدراسية وحتى تخريجهم في المرحلة الثانويـــة النهائية . هذه الفئة من الناس بحاجة الى انصافها وبحاجـــة الى دعمها لتعمل وتقدم المزيد من الجهد الـــذي سينعكس بالتالي على طلابنا ، فاذا مـــا حققنا لها العدل فانها ستعطينا المزيد من الانتاج .

ونحن اذ نشعر مع هـــؤلاء الاخـــوة والاخوات لضـــآلـــة رواتبهم ، وكثرة افراد عائلاتهم ، وازدياد المهام الملقاة علـــى عواتقهم ، فاننا نقول للسيـــد ضابط التربية : أن من المنطق أن تبدأ بالتنفيذ من القاعـــدة الى القمة .. لان القمة لا تتشمخ الا اذا كانت القاعدة سليمـــة ومتينة .

واخيرا وليس اخرا فاننا لا نشك بان ضابط التربية ، وان غابت عن ذهنه هذه الافكـــار بحسن نية ، فانه سيتابـــع مساعيه الحميدة للمطالبـــة بتحقيق العدل كل العدل لهذه الفئة ، وبذلك يكون قد وضع الحق في نصابه ... واننـــا لمنتظرون

محمد عميرة

تزايد شركات الطيران الاجنبية
المهتمة بخبرة ال ـ عال بالاجراءات الامنية

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ اعلنت اوساط شركة الـ ـعال الاسرائيلية للطيران أن الشركة تقدم حاليا مساعـــدات ل ٢٠ شركة طيران أجنبية في مجـــال الارشاد والتدريب في موضوع الامن والاجراءات الامنية فـــي الجو وعلى الارض .

وعلم أن عدد الشركات التي تطلب الى الشركة الاسرائيلية تزويدهـــا بمعلومات في هذا الموضوع اخذ فـــي التزايد وذلك في ضوء ازدياد اعمـــال اختطاف الطائرات .

وسيقوم السيد مردخاي بـــن اري المدير العام لشركة ال ـ عال بتقديم محاضرة حول موضوع الامن امام ١٢٠ مديرا عاما وممثلا لشركات طيران مـــن جميع انحاء العالم في مؤتمر « ياطا » وهي المنظمة الدولية للطيران المدنـــي والذي سيفتتح في ٨ من الشهر القادم في مدريد .

وسيقترح السيد بن اري في محاضرته على المشتركين في المؤتمر التعاون في موضوع الاختطاف وزيادة تبـــادل المعلومات وان تقوم جميع الشركـــات بانتهاج الاجراءات الامنية التي اثبتت نجاعتها لدى شركة ال ـ عـــال الاسرائيلية .

ومن الجدير بالاشارة أن اسرائيـــل طالما اهابت بشركات الطيران العالمية وبالمسؤولين في تلك الدول تشديـــد الاجراءات الامنية ومكافحة الاعمـــال الارهابية بشتى الوسائل لان مثل هذه الاعمال تشكل خطرا على سلامـــة المسافرين الامنين الذين يقعون ضحايا بريئة لا ناقة لها ولا جمل .

أول جماعـــة سيـــاح من غينيـــا الجديدة الى اسرائيـــل

القدس ـ وصلت الى البلاد ولاول مرة جماعة من السياح من مدينة بابوا في غينيا الجديدة . وتضم الجماعة ٢٥ شخصا . وتاتي زيارة هذه الجماعة بفضل نشاطات مدير مكتب السياحة الاسرائيلي في استراليا السيد يعقوب ليفي وممثلي شركات طيران اجنبية من بينها شركـــة اير ـ فرانس .

وستستمر زيارة الجماعة للبلاد ١٠ أيام وتشمل جولات في القدس وتل ابيب وطبريا وبئر السبع وايلات وشرم الشيخ

بحث الوسائل لمكافحة انتشار الكتب الاباحية والمخـــدرات بين الشبيبة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يفيد مراسلنا في الناصرة انه اخذت في المدة الاخيرة تنتشر في المدينة بشكل خاص بيـــن الاحداث والشباب الافلام والكتـــب الاباحية واماكن اللهو والتسليـــة والمخدرات بشكل اثار تخوف الابـــاء واولياء الامور والمؤسسات والهيئات التعليمية والتربوية في المدينة . وقـــد ادركت لجنة الاباء المحلية في الناصرة هذا الخطر على مستقبل الاحـــداث والشباب الصغار وبادرت بالدعوة الى عقد اجتماع عام لجميع الهيئـــات والمؤسسات الشعبية والرسميـــة والهستدروتية ومديري المدارس فـــي المدينة تناشدهم عقد اجتماع خـــاص لبحث هذه الافة التي تشكل خطرا على مستقبل الشباب الصغار في الناصرة . وعلم مراسلنا ان اجتماعا عاما للهيئات والمؤسسات في المدينة سيعقد فـــي الاسبوع القادم للتداول في هذا الموضوع والتعاون لمكافحة هذه الافة .

منـــح جوائز لفائزين بوضع شعار بمناسبة الاستقـــلال الـــ ٣٠

القدس ـ قررت لجنة اختيار الشعار بمناسبة مرور ٣٠ عاما على الاستقلال منح الجوائز الست للاشخاص الذيـــن قدموا لها افضل الشعارات .

ويذكر أن ٢٥٠ اقتراحا وصلت اللجنة حيث قام اعضاؤها باختيار افضـــل الشعارات .

نعـــي شـــاب

نابلس ـ مدير وموظفـــو وممرضو المستشفى العربي الانجيلي في نابلس

يشاركون زميلهم الدكتور عبـــد الرحمن شنار وعموم آل شنار احزانهم بوفاة فقيدهم طالب الطب المرحوم

محمود سليمان الشنـــار

ويتقدمون اليهم بأحر التعـــازي القلبية سائلين المولى ان يشمل الفقيد برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جنانه

وانا لله وانا اليه راجعون

نعـــي وجيـــــه فاضـــل

كفر ثلث ـ قلقيلية ـ بمزيد الحزن والاسى ينعي غازي شواهنه واخوانه وعموم عائلة شواهنـــه والدهـــم المرحوم

أحمـــد محمـــد شواهنـــه

الذي وافته المنية اثر عمليـــة جراحية في مستشفى هداسا عن عمر يناهز ٨٧ عاما قضاه في أعمـــال البر والتقوى واصلاح ذات البين .

وقد شيع جثمانه الطاهر من مسجد القرية الى مثواه الاخير

وانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم

وزيـــر الماليـــة :
زيـــادة ضريبة القيمـــة المضافة
وتقريب مواعيـــد تخفيض قيمة الليرة همـــا لصالح الاقتصاد

القدس ـ اعلن وزير المالية السيد سمحا ارليخ في مقابلـــة خاصة مع مراسل صحيفـــة معاريف المسائية انه سيتسارع معدل التخفيضات الزاحفة في قيمة الليرة وانه خلال الاسابيع القليلة القادمة ستزداد نسبة ضريبة القيمة المضافة وفي نفس الوقت تقليص ضرائب الشراء المختلفة ، وكل هذا لصالـــح الاقتصاد .

وقال انه مقابل ذلك لن يجري زيادة اسعار الوقود في الاسابيع القريبـــة . واضاف انه يقوم بالتعاون مع مديـــر قسم مدخولات الدولة في الوزارة بفحص امكانية تنفيذ تغييرات في اسلوب جباية ضريبة القيمة المضافة . فبدلا مـــن الطريقة الجديدة التي يقوم بموجبهـــا تاجر المفرق بتجميع ضريبة القيمـــة المضافة من اجل تحويلها لوزارة المالية فانه قد يطلب الى تاجر الجملـــة ان يتقاضى ضريبة القيمة المضافة مباشرة من تاجر المفرق وبهذه الطريقة سيتقلص عمل سلطات الضريبة مع بائعي المفرق

كما ان من شان الطريقة المنـــوى اتباعها ضمان تسلم ضريبة القيمـــة المضافة من تاجر المفرق وليس كما هو الحال حاليا .

وستلزم الطريقة الجديدة بائـــع الجملة او المنتج بان يقدم تقريـــرا لسلطات ضريبة الدخل عن البضائـــع التي باعها لتاجر المفرق وهذا يمكـــن سلطات الضريبة من معرفة حجـــم مدخولاتها .

ومن الجدير بالاشارة ان هـــذا الاقتراح كان قد قدم من قبل اعضـــاء التكتل في لجنة المالية قبل حوالي سنة ولكنه رفض في حينه من قبل اعضـــاء التجمع .

واعرب وزير المالية عن اعتقاده بان هذا التغيير يحمل في طياته الخيـــر . وقال السيد ارليخ انه في ضوء تقرير اقتصاديي بنك اسرائيل بان الربـــح من التصدير انخفض في الاشهر الاخيرة تقوم وزارة المالية بدراسة امكانيـــة الاسراع في عمليات التخفيض الزاحف

بحيث تتم مرة كل ٣ اسابيع او مرة كل اسبوعين ونصف . ونفى الوزير بصورة قاطعة ان تكون هنالك نية بتنفيـــذ تخفيض كبير .

اما بالنسبة لاسعار الوقود فانـــه ليست هنالك نية لزيادتها حتـــى شهر كانون ثاني القادم وذلك انتظارا لقرار دول اوبيك بهذا الشأن .

واكد وزير المالية انه ليس هنالك اي انحراف عما خصصته الميزانيـــة بالنسبة للنفقات الحكومية . وقال انه ابتداء من شهر ديسمبر سيبدأ امتصاص اموال من الجمهور .

اكتشاف عبوة ناسفة في باب الخليـــل

القدس ـ من اميل خزعل ـ اكتشفت قبل ظهر امس عبوة ناسفة في بـــاب الخليل في شرقي القدس ، وقد قام خبير متفجرات من الشرطة بتفجير العبوة دون ان يحدث اية اضرار . وبدأت الشرطة التحقيق في الحادث .

وســـام لكوليك واخر للسفير الاميركي من مستشفى شعاري تصيدق

القدس ـ من أميل خزعل ـ منح مستشفى شعاري تصيدق في القـــدس باحتفال جرى تحت رعاية البروفيسور افرايم كتسير رئيس الدولة وسامـــا خاصا لرئيس البلدية السيد تيدي كوليك وذلك بمناسبة مرور عشر سنوات على توحيد المدينة ، وتقديرا لجهوده لازدهار وتطوير مدينة القدس ورفع شأنها بين اليهود وغير اليهود في جميع انحـــاء العالم ، وكذلك لدابه على تحسيـــن الخدمات لسكان المدينة .

كما منح سفير الولايات المتحـــدة صموئيل لويس وساما اخر تقديـــرا لمساهمة حكومة الولايات المتحدة لبناء المركز الطبي الجديد لمستشفى شعاري تصيدق والذي سيفتتح بعد عام .

حكاية ضبع نابلس من يعالجهـــا ؟!!

يقول مندوبنا ـ محمد عميرة ـ في مطلع هذا الشهر نشرنـــا .. حكاية الضبع الذي اشتبك مع احد المواطنين من الذين تعودوا النـــوم في العراء والذي ادخل في حينه الى مستشفى رفيديا نتيجة اصابته بجروح مختلفة من جراء تشاجره مع الضبع ...

هذا الضبع الكاسر الذي لم يعد يهمه الناس بكثرتهم .. وتـــور الكهرباء .. زاد من توحشه فـــي هذه الايام وكما يقول شهود عيان انه هاجم خلال الليالي الثـــلاث الماضية عدة منازل في جبل جرزيم بعد أن انتقل من جبل عيبال ، كما انه اخذ يسرح ويمرح بالقـــرى الواقعة على شارع القدس دون اي رقيب او حسيب ، وبالرغم من كل ذلك الا تعلم دائرة البيطـــرة بأمر هذا الوحش الكاسر الـــذي اصبح يهدد ارواح الابرياء .

أن هذه الحكاية المضحكـــة المبكية بحاجة الى من يعالجها اليوم قبل الغد .

توقيف فـــتى بتهمة اشعـــال حرائق

حيفا ـ عتيم ـ اعتقلت شرطة حيفا فتى في ال ١٦ من العمر من سكان قرية كابول بتهمة القيام بسلسلة من اعمال الحرق المقصودة .

ويتهم الفتى بانه خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة اشعل النيران عدة مرات فـــي احراج تابعة للكيرن كييمت ليسرائيل . كما اشعل عمودا للكهرباء في قريته .

وتنسب الشرطة للفتى التسبب فـــي احراق الحرج الكبير على مقربة مـــن المعفولة قبل اسبوعين واشعال حريق قبل بضعة ايام في منطقة حيفا .

ويعتقد بان الفتى مصاب بمرض حب اشعال الحرائق .

مدير بنـــك التطوير الاميركي يزور اسرائيـــل

القدس ـ وصل الى البـــلاد امس مدير البنك الاميركي للتطوير اي. دي. بي السيد انطونيو اورتيز مانه في زيارة تستمر ٤ أيام .

وهذه زيارته الرسمية الاولى منـــذ ان قبلت اسرائيل لعضوية البنك المذكور قبل حوالي عام .

ويذكر ان السيد اورتيز مانه يشغل هذا المنصب منذ عام ١٩٧١ .

وسيجتمع السيد اورتيز خلال زيارته بكل من رئيس الدولة البروفيســـور افرايم كتسير ومحافظ بنك اسرائيـــل ارنون غافني ووزير المالية السيد سمحا ارليخ .

طلائع الحجاج من الضفة
تبدأ بالتوجه الى عمان ومنها الى السعودية

علم مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميـــرة أن عريضـــة سترفع من قبل عدد من الحجاج الاردنيين الى الملك خالد عاهل السعودية وولي عهده الاميـــر فهد تتضمن المطالبـــة بالسماح للحجاج من عـــرب اسرائيـــل لتأدية فريضة الحج وذلك بعد ان ابدت الحكومة الاردنيـــة مبدئيا عدم معارضتها للسماح لهم في مثل هذه الحالة بعبـــور الجسرين الى الاراضي الاردنية وتزويدهم بجـــوازات سفـــر مؤقتـــة .

ويضيف مندوبنا أن طلائع الحجاج من الضفة قد بدأت اعتبارا من يوم أمس واليوم بالتوجه الى عمان ومنها الـــى الاراضي السعودية ضمن القوافـــل الاردنية المنظمة . ومن المنتظر أن يغادر الفوج الاول لعدد من الشركات التـــي عملت على تسجيل وتنظيم الحجـــاج شمالي الضفة الغربية عبر جسر دامية صباح يوم الاربعاء القادم .

وعلم أن عدد حجاج الضفة لهـــذا العام قد انخفض الى نصف العدد عن العام الماضي حيث يبلغ هذا العـــام ٢٢٠٠ بينما بلغ في العام الماضي قرابة ٤٠٠٠ ونيف .

وبلغ عدد الحجاج من شمالي الضفة حوالي ٩٥٠ منهم ٦٠٠ من لواء نابلس و١٥٠ من جنين و٢٠٠ من طولكرم .

ويعود اسباب هذا الانخفاض الـــى الرسوم الباهظة التي فرضتها السعودية للاقامة والدخولية والتي بلغت حوالي ١٠٠ دينار اردني .

وكذلك باصرار سلطات الحكـــم العسكري على عدم السماح لشركات الباصات بالضفة بتسيير باصاتها الى السعودية مباشرة للسنة الثانية على التوالي كما كان متبعا في السابـــق .

وكذلك انتشار الاوبئة المعدية .

هذا وناشد عدد كبير في الضفـــة الغربية قائد الضفة الغربية اصـــدار الاوامر لتسهيل عملية مغادرة الحجاج الى السعودية واثناء العودة وذلـــك نظرا للازدحام على الجسور .



كتـــاب مفتـــوح الى حاكم لواء حيفا أم الفحم الى أين ؟!

قبل اكثر من شهرين طلب الاكثريـــة الاعضاء في المجلس المحلي بام الفحـــم استقالة الرئيس الحالي ، واعـــلان ائتلاف جديد له برأسه عضو اخـــر . ولكن حاكم لواء حيفا لم يعمل اي شيء من اجل هذا الامر . والمجلس الحالي لا توجد فيه اكثرية ، وامور كثيـــرة متعطلة ومشلولة داخل ام الفحـــم ، فالى متى ؟ واين حاكم اللواء ؟ ولماذا يتاخر في ان يقول كلمته في هذه القضية؟

ان الفئات المتخاصمة داخل المجلس وزعت منشورات كثيرة اتهمت بعضها البعض بالغش والاختلاس والمصالـــح الفردية والشخصية ، واهمال مصالح البلد وخدمة الاهالي . والاشاعـــات كثيرة جدا حول قيام عضو او اخـــر باستغلال المجلس من اجل اغراضـــه واغراض اقاربه وجماعته . والحقيقـــة لا يعرفها اي واحد . كل جماعة تقول ان الحق معها . والسؤال هو ، لماذا لا يقوم حاكم اللواء بفحص الموضـــوع وتحويله على مراقب الدولة !

انني كمواطن من ام الفحم تهمنـــي مصلحة البلد العامة وهي متدهورة . المدرسة الثانوية كلها مصالح عائلية ، والتعيين فيها لا يتم حسب الشهادات والمؤهلات المطلوبة ، واحوال المدارس الابتدائية لا تطاق بالنسبة الغـــرف المستاجرة ، والشوارع كلها مجـــار للمياه الوسخة ، ومع هذا فان حديث ام الفحم الدائم هو شلل المجـــلس واستغلاله للمصالح الشخصية والعائلية والحزبية . اذن على حاكم اللواء بدل ان يحاول مصالحة هذه الجماعة اوتلك في المجلس ، أن يفحص هذه الاشاعات ويجري التحقيق حولها داخل اوراق المجلس ومشاريعه .

ان ما يريده اهالي ام الفحم جميعا ـ حسب رأيي ـ هو سد احتياجات البلد وخدمة مصلحتها العامة فقط .

خ.ع.١٠ ـ ام الفحـــم

«الاسم الصريح محفوظ في ملف التحرير»

اتحـــاد لجان الاحياء بالقدس يشكل قائمة مستقلة لانتخابات البلدية

القدس ـ من اميل خزعل ـ قرر اتحاد لجان الاحياء في القدس تاسيس مجلس مشترك كخطوة اولى لخـــوض معركة الانتخابات البلدية في قائمة مستقلة وغير حزبية .

وجاء في قرار رؤساء لجان الاحيـــاء انهم اتخذوا هذا القرار ايمانا منهـــم بانهم يستطيعون ادارة شؤون البلدية والمساهمة في تطويرها وتقدمها بصورة افضل من ممثلي الاحزاب في المجلس البلدي .

ومن جهة اخرى يقوم رؤساء لجـــان الاحياء في غربي القدس باجراء اتصالات مع المخاتير العرب في شرقي المدينـــة لاقناعهم بالانضمام الى هذه القائمة لانها لا تمثل هيئة حزبية او سياسية ، وانما هدفها الوحيد هو رفع مستوى الخدمات في القدس وان ممثلين عن السكـــان العرب يستطيعون أن يجدوا مكانهم في هذه القائمة التي تضم ممثلين عن مختلف الفئات والهيئات .

أسعار الأسهم والعملة

■ انخفض امس الجـــدول العـــام لاسعار الاسهـــم بنسبة ١٥ر٠ بالمائة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

	التغيير	السعر
الجدول العـــام	ـ ١٥ر٠	٢١٢ر٤٦
امـــوال وتامـــين	+ ١٣ر٠	٢١١ر٣٢
منها : بنـــوك تجارية	+ ١٨ر٠	١٩٦ر٧٥
بنـــوك للرهنيات	+ ٣٥ر٠	٣٥٠ر٣٩
مؤسسات تمويل فرعية	ـ ٩٠ر٥	٢١٦ر٦٢
شركات استثمار	ـ ٨٠ر٠	٢٤٢ر٠٢
صناعـــة	+ ٣٦ر٠	١٧١ر٩٢
تجـــارة وخدمات	ـ ٣٢ر٣	٢٦٨ر٠٦
عقارات ، اعمار ، وتطوير	ـ ٤١ر١	٢٤٥ر٣٠

(عـــدا العمقيـــات)

■ وقد كانت اسعار العملة في محـــلات الصرافة امس على النحـــو التالي :

	شراء	بيـــع
الدينار الاردني	٢٢ر٩٠	٢٣ر٠٠
الجنيه الاسترليني	١٨ر٩٠	١٩ر١٠
دولار شيك	١٠ر٧٥	١٠ر٨٠
دولار نقـــدي	١٠ر٩٥	١٠ر٩٨
مارك المـــاني	٤ر٧٠	٤ر٧٢
فرنك سويسري	٤ر٧٢	٤ر٧٦
فرنك فرنسي	٢ر٢٠	٢ر٢٢

■ محلات طاهر العيساوي واولاده وشركاهم ـ البيرة هاتف ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

امور تحتاج الى علاج سريع
مواطنو اريحا يلفتون نظر البلدية اليها

اريحا ـ من محمد ناصرية ـ طلب الينا عدد من المواطنين في مدينة اريحا ان نلفت نظـــر السادة رئيس واعضاء المجلس البلدي في اريحـــا الى بعض الامور التي تحتاج الى عـــلاج سريـــع .

ومن بين هذه الامور التي تدفـــع المواطنين في اريحا الى الحديث عن اعمال البلدية ونشاطها وتقديم الخدمات اللازمة الى سكان المدينة :

١ـ اصلاح بعض الارصفة التي تم حفرها خلال السنة شهور الماضية اثر تمديد انابيب شبكة مياه الشرب الجديدة

٢ـ تغطية الحفريات الموجودة حاليا في شارع عين السلطان والتي نجمت عن مد شبكة المياه ، لا سيما وان هذه الحفر تسبب اضرارا كبيرة بالنسبـــة للسيارات والباصات السياحية التـــي تمر من الشارع المذكور في طريقها الى الاماكن السياحية .

٣ـ يوجد عدد كبير من المصابيـــح الكهربائية في شوارع المدينة غير صالحة وتحتاج الى تغيير .

٤ـ عمال التنظيفات لا يقومـــون بواجبهم خير قيام ، وربما يعـــود السبب في ذلك الى عدم توفر العـــدد الكافي من العمال لتنظيف الاحياء فـــي المدينة .

لذا فاننا نأمل من البلدية العمـــل على اصلاح هذه الامور بالشكل الذي يتناسب ومصلحة سكان المدينة ، لاسيما وان فصل الشتاء اصبح على الابواب والحفر الموجودة في شارع عين السلطان وبعض الارصفة تسبب ازعاجا كبيـــرا للمواطنين .

تهنئـــة

قلقيلية ـ افرجت السلطات الاسرائيلية عن المواطن

وليد محمد قشمر

بعد اعتقـــال دام شهرين ونصف في سجن نابلس .

وبهذه المناسبة يتقدم الوالد وجميع اشقائـــه وشقيقاته بتهانيهم القلبية .

التنظيم المحـــلي ـ الجليل المركزي
اعـــلان بشأن ايداع خارطـــة

نعلن بهذا استنادا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان الخارطة المسماة « خارطة هيكلية رقم ٩٩٧ ـ جولس » قد اودعت مع النظام المرفق بها ، في دائرة اللجنة اللوائية للتنظيم والبنـــاء ، اللواء الشمالي ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ، الجليل المركـــزي ، شارع لوحمي هجيتاوت رقم ١٠ ، عـــكا .

هدف الخارطة : تخطيط خارطـــة هيكلية لقرية جولس حسب متطلبات قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ .

فحوى الخارطة : بلـــوك ١٩٠٢٠ كاملة واقسام بلـــوكات ١٨٤٤٢ ، ١٨٤٤٥ ، ١٨٤٤٨ ـ ١٨٤٥٠ ، ١٨٨٨٥ قسم من قسيمة ٨٩ .

كل معني بأرض ، بنـــاء أو أمـــر تخطيطي اخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة المذكورة ، كـــذلك مهندس لجنة محلية لمنطقة تحويها او تحدها الخارطة المذكورة ، له الحق أن يقدم اعتراضا على التغيير المقترح خلال ستين يوما من تاريخ النشر .

يقـــدم الاعتراض بنسختين الى دائرة اللجنة المحلية في عـــكا . نشر في الجريدة الرسمية رقم ٢٣٤٢ بتاريخ ٧ـ٧ـ١٩٧٧

ي. دويدوبيتش
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي

كلمة حق



التصريحات الجريئة التي جاءت على لسان الدكتور موشيه شـــارون ، مستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية ، في لقائه الاول في مدينـــة شفا عمرو مع مجموعة من ممثلـــي المواطنين العرب ومنتخبيهم في السلطات البلدية والمحلية ، ورجال دين ومثقفين — هذه التصريحات تبعث الارتيـــاح في النفوس وتشير الى الامل — الامل بان المستشار الجديد يعي قضايـــا ومشاكل المواطنين العرب ، وانه مهتم بها ومتفهم لها ، مقدر للمسؤوليـــة الكبرى التي انيطت به ، والثقة التي اولاه اياها رئيس الحكومة .

فالانطباع السائد الذي خرجت بـــه انا وزملائي من الذين إشتركوا فـــي لقاء التعارف هذا مع الدكتور شارون، هو أن المستشار الجديد شخص يتحلى بالصراحة والجراة ، لا بل ولديـــه الشجاعة في مواجهة الحقيقة وعـــدم تجاهله لواقع حياة ومشاكل المواطنين العرب في هذا البلد ، وسبل تصريف امورهم .

فقد اكد في هذا اللقاء على انه لـــم يقبل تحمل هذه المسؤولية التي انيطت به من اجل اخماد حرائق صغيرة هنا وهناك . فليس من اجل هذا وافق على تسلم منصب مستشار الشـــؤون العربية لرئيس الحكومة ، وقد قالها الدكتور شارون صريحة قوية لا لبس فيها او ابهام — قال انه يعتقد جازما بان مهمة مكتب المستشار ان يكـــون المنسق الاعلى للحكومة في كل ما له علاقة وشان بالوسط العربـــــي الاسرائيلي ، اذ انه حتى اليوم ، كما قال ، لم تعرف اليد اليمنى ما عملتـــه اليد اليسرى . واكد انه اذا لم تتبلور الامور بهذا الشكل فانه سوف لا يتردد عن الاستقالة من هذا المنصب ، فمركزه مضمون ومحترم كمحاضر في جامعة بار ايلان .

كلمات واضحة ، جريئة ، وصريحة صدرت عن انسان واثق بما يقول وبما يفكر . ولم نعتد نحن المواطنين العرب ان نسمع مثل هذا الحديث من اي مسؤول في الماضي .

واكثر من ذلك قال الدكتور شارون في لقاء التعارف الاول مع هذه النخبة من ممثلي الجمهور العربي ، انه يعلم بان هناك العديد من المشاكل والقضايا التي تحتاج الى عناية واهتمام ، وان



تقدم لها حلول جذرية . وقد قـــدم بنفسه الكثير من الامثلة فتبين لنا انه لم يكن بعيدا عن قضايانا ومشاكلنا . كيف لا وهو من عائلة عريقة في هـــذه البلاد ، وقد عاش سنوات طويلـــة مع تلاميذه الطلاب العرب في الجامعات والذين يعترفون بفضله عليهم وباتاحـــة الفرصة امامهم للتقدم في دراستهـــم الجامعية . لقد اكد الدكتور شـــارون انه سيعالج امور وقضايا المواطنين العرب معتمدا على الابحاث العلميـــة والموضوعية ، منطلقا من الواقـــع والحقيقة ، وانه سوف لا ينظر للمواطن العربي من زاوية هويته السياسية او الحزبية ، بل سيكون مكتبه مفتوحـــا امام كافة المواطنين العرب على اختلاف ارائهم واتجاهاتهم وميولهم ، وانـــه سيسعى لدى رئيس الحكومة طالبـــا ان يمنحه صلاحيات واسعة لكي يقدم

ويقترح الحلـــول الجذريـــة . فشعاره هو ان سياسة الحكومة يجب ان تهدف الى تحقيق المساواة التامة في الحقوق والواجبات لكافة مواطني الدولة .

هذا هو المستشار الجديد الدكتـــور موشيه شارون ، وهـــذه هي اراؤه وافكاره التي صارح بها المواطن العربي بدون محاباه او مواربه . فله منـــا تحية اكبار واجلال تقدير واحترام على ما يتحلى به من افكار نيره ، ونظـــرة ثاقبة للامور مبنية على الواقعية والتفهم البعيد المدى ، نظرة لمستقبل العلاقات بين الشعبين في هذه البلاد ، ولمستقبل العلاقات الاسرائيلية — العربية فـــي المنطقة .

ونقولها صريحة اننا لمثل هـــــذا الانسان انتظرنا سنوات . فالدكتـــور شارون سيلقى من المواطنين العـــرب كل دعم وتعاون وتاييد ، سيلقى هذا الدعم والتاييد من قبل الاكثرية التي سعت وتسعى لكي تعمل وتبني وتطـــور المدينة والقرية العربية ، وتبني مـــع ذلك التعايش والتفاهم بين الشعبيـــن في اسرائيل على اسس من الثقـــة والاحترام المتبادل . وما ندعو اليـــه ان ينجح الدكتور شارون في بث ارائه وافكاره هذه لدى المسئولين في الحكومة اولا ، ولدى المواطنين اليهود ثانيا .

اننـــا نريد ان ينظر الـــى قضايانا ومشاكلنا حقا بمنظار الواقعية كاناس ربطوا مصيرهم بمصير الدولة . فلها ان تعطيهم ولهم ان يعطوها ، فهناك الكثير الكثير من القضايا والامـــــور الصغيرة ، الا انها تؤثر تاثيرا سلبيا في نفوس المواطنين العرب ، حيـــث التمييز في داخل المكتب الواحـــــد والمصنع والمزرعة ، والمثل الصينـــي يقول من الصغائر تنتج الكبائر ، وانا شخصيا لدي اكثر من دليل وبرهـــان على صحة ما اقول . فما نامله ونرجوه وندعو اليه ان يهتم الدكتور شارون حتى في هذه الامور الصغيرة .

كما نامل وندعو ان تمنح للدكتـــور شارون الامكانيات والصلاحيات من قبل رئيس الحكومة ، لتسهيل مهمته فينجح في تنفيذ برامجه ومخططاته البناءة التي اعلن المواطنون العرب عن قبولهـــا والترحيب بها . فهذه الافكار والمخططات ستكون في نهاية المطاف لمصلحة الدولة وشعبها من المواطنين ، عربا ويهـــودا على حد سواء .

حراريات سياسية ..!

المعروف طبيا أن تصاعـــدالسعرات الحرارية ، وتجاوز الحد في استهلاكها ، ظاهـــرةمؤذية للجسم . ومثل هـــذه الحالة الضارة تكاد تكون اكثرانتشارا في الشرق الاوسط،من غير . فهذه المنطقة لها طابـــعخاص ، في الحراريات والحياة و .. السياسة ايضا .

وحتى الذين قدموا هـــذا الجزء من العالم ، اصيبوا بهذه الظاهرة ، وا نكان تفشيهـــادتفاوتا بين هذه الفئة السياسية وتلك ، مع ان الوضع العـــاميقتضى الحد من التفشي بحيث يمكن اضفاء الاعتدال المقبـــول عليه .

ونزاع الشرق الاوسط فـــيمرحلته الراهنة ، يحتم التروي في القرارات او المـــواقف . .وحتى في البيانات والتصريحات الرسمية ، وشبه الرسمية ،اذلا يعقل تصور مساعي الزعماء المبذولة لتحقيق الســـــلام ،وتطلعات شعوب المنطقة الى نجاحها ، في حين تنطلق فجـــاةتصريحات متباينة تهدد وتتحدى ثم تتمنع عن الترحزح عـــــنموقف ما ، فتستقطب تصريحات مقابلة لا تقل سودات عنها ..!وهذا كله لا ينعكس عنه سوى البلبلة التي لا يعرف مداها ..بين الشعوب .

صحيح ان في القـــاموس السياسي اصطلاحين معروفين احدهما يدعي : الاستهـــلاكالمحلي ، وثانيهما الاستهـــلاك الدولي (أو الخارجي) . وكثيراما يلاحظ استعمالهما في المناطق المتأزمة ، ولكن ضمن حـــالاتمحدودة ، ونادرة . ولعله من المؤسف أن يلاحظ في هـــــذهالمنطقة المتفجرة بالذات ، مثل ذلك الاستعمال في وقت غيـــرملائم بالمرة ، ان لم يكن دقيقـــا للغاية .

من هنا ، يمكن الزعـــم انالوضع العام في هذه المنطقةمن العالم ، شديد الحساسية اليحد الخطورة ، وان التمادي في تصعيد الوحدات الحـــــراريةالسياسية لا مفر من ان ينـــال المنطقة بضرر بالغ . وهـــو فيهذه الحالة شبيه بالجسم الذي قد يصاب بانفجار دموي بسببمن التزايد البالغ في سعراتـــه الحرارية وضغطه العام .

اما وقد انطلقت التصريحاتالحارة المتباينة ، فليس من بد ان يصار الى التهدئة في شكليخفض الحرارة على نحو سليم، بحيث يتاح للمسيرة السلميـــةالدولية المجال الذي يوفر المناخ المناسب لتبادل الاراء وتقريبوجهات النظر المتباعدة (شكلا) على الاقل . ذلك لان استمرار التباعد لا يمكن أن يخدم مصلحة اي طرف من اطراف النزاع ،مهما كانت الاهداف ، فاحتمالات الخطر لابد وأن تحول الى

البقية على الصفحة الرابعة

مع الارهابيين من اليسار واليمين

"ميثاق ٧٧" والهدف من مؤتمر بلغراد ..

يا لله لبني البشر ، ما هذاالذي يلقونه وهم يقتربون مـــننهاية القرن العشرين ، القرن الذي شهد اعظم انطلاقة للفكرالبشري ، سجلت اثارها علىصخور القمـــــر ، وفجـــوات الزهرة ، وقنوات المريخ ؟ منالذي كتب على بني البشر انيخاطبوا جمادات المجموعـــة الشمسية باخر ما اخترعـــهالعقل البشري ، بينما هـــميتخاطبون فيما بينهم باول مـــا سجله العقل البشري في القرون المتحجرة من تطرف وتعسـف وارهاب وتعذيب ؟ والا فما هذه الموجة العارمة من الارهـــاب التي تتصاعد عاليا كلما هاجت بالبعض شرة ، واستبـــدت شرور ؟

لقد عانى الفكر الانساني على مر العصور الكثير الكثير من ظلم الحكام الجهلة المستبدين . وقد قيل في تفسير هذا الظلم انه ظاهرة طبيعية ، ووسيلة اعتيادية يستخدمها الجهل المتحكـــم والمتحسر للدفاع عن نفسه وهو يواجه العقل المنتصر . والان وعندما اخذ هذا القرن المعطاء يهدف الى نهايته ، اضاف الى عطاياه هذه الظاهـــــرة الارهابية ، واذا بالعالم المتمدن المتطور يشهد مثقفين ، لا شك في ثقافتهم ، وهم يمسكون بادوات القتـــل والتدميـــر يسلطونها على الابرياء دون رحمة او شفقة او حنان ، يستوي في ذلك اهل اليمين واهل اليسار ، وابناء العسر وابناء اليسر . فماذا جرى للعالم ؟ وماذا يراد بالفكر البشري ؟

منذ اسبوعين والعالم يتابع بفـــزع وهلع انباء الاعمال الارهابية والتعسفية المتلاحقة تجري في اكثر من مكان وفي اكثر من قارة . فمن ابو ظبي الـــى مقديشو وبراغ ، ومن بلغراد الـــى نيويورك ، ومن روما الى ميلـــوز وباريس ، هكذا دواليك . اربعـــة يختطفون طائرة وعلى متنها اكثر من ثمانين شخصا يتنقلون بهم في الاجواء كيفما يشاءون ، لا يحنون علـــى مريض ، ولا يعطفون على صغيرة ، ولا يشفقون على شيخ ، ولا يرحمون امراة . وهؤلاء الركاب ابرياء لا علاقة لهم بالارهاب ، ولا هم مدينون لاحد من المختطفين او لذويه ، وليس لهم صلـــة بما يطالب به المختطفون ، وبمـــاذا يطالب المختطفون ؟ اذا تغاضينا عـــن المطالبة بملايين الدولارات فانهـــم يطالبون باطلاق سراح رفاقهم مـــن السجناء الذين سبق ان ادينوا باعمال ارهابية ، اي ان المختطفين يريدون تحقيق اغراضهم وبينها اطلاق سراح مجرمين عن طريق تعذيب ابرياء غرباء ، فكيف يستسيغ بالله هؤلاء الناس تحقيق

اهدافهم ايا كانت عن طريق تعذيـــب اناس لا علاقة لهم بهذه الاهـــداف ؟ وقد تم اختطاف الطائرة لتاييد مطاليب مختطفي السيد هانس مارتن شلاير ، رئيس اتحاد ارباب الصناعات في المانيا الغربية ، وهو كركاب الطائرة بريء لا علاقة له بالمختطفين ولا برفاقهـــم المسجونين ، ثم انتهت القصة بمقتـــل ثلاثة من مختطفي الطائرة في مطـــار مقديشو ، وانتحار ثلاثة من زعمـــاء الارهابيين في سجن «استامهايم» بالمانيا الغربية ، ثم قتل السيد شلاير ووجدت جثته في بلدة النسيج الفرنسية ميلوز، وعندما دفن الصناعي الالماني بـــوم الثلاثاء الماضي ، شهد مطار ابو ظبي عملية تخريبية ذهب ضحيتها السيـــد سيف بن غباش ، وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربيـــة المتحدة ، وقد استهدفت هذه العملية السيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا الا انه نجا منها وعاد الـــى دمشق حيث اتهم حكام العراق بتدبير مؤامرة لاغتياله .

القصـــة لـــم تنتـــه

الا ان القصة لم تتم فصولا ، فبعد انتحار ثلاثة من زعماء جماعة بادر — ماينهوف في السجن قامت ضجة في اكثر من بلد تتهم حكام المانيا الغربية بقتل السجناء الثلاثة ، والغريب ان جماعة محسوبة على اليسار وخاصة فيايطاليا اخذت على عاتقها تمجيد السجنـــاء المنتحرين من طريق القاء القنابـــل والمتفجرات وترويع السكان الامنين ،

وليت هذا كلما وقع في هذا المجال . فقد انبرى الاديب الكبير جان بـــول سارتر ليدافع عن السجناء الثلاثـــة وليتهم حكام المانيا الغربية بقتلهـــم وليمجد سيرتهم ، وهو يعلم انهم انما ادينوا بارتكاب اعمال اجرامية ضـــد بنوك ، وبقتل اربعة جنود اميركيين . وعندما اعود الى الماضي غير البعيد جدا ، اجد ان الاديب الكبير سارتر يخرج عن طوره في بعض الاحيان فيدافع عن مثل وقيم ابعد عن ان تكون اهلا الدفاع والتاييد .

وخلال هذين الاسبوعين شهـــدت براغ محاكمة عدد من الموقعين علـى ميثاق ٧٧ وشهدت بلغراد دفاعا عن انصار حقوق الانسان فيتشيكوسلوفاكيا الذين وضعوا ميثاق ٧٧ ، ففي عاصمة يوغوسلافيا حيث ينعقد مؤتمر المتابعـــة للتعاون الاوروبي شهدت قاعة المؤتمـــر مماحكات بين مندوبي الدول الغربيـــة ومندوبي الكتلة السوفياتية وخاصة بين السيد ارثر غولدبرغ مندوب الولايات المتحدة والسيد يولـــي فورونتسوف المندوب السوفياتي . فبينما كان يتحدث السيد غولدبرغ عن اضطهاد حقـــوق الانسان في تشيكوسلوفاكيا ، شـــدد المندوب السوفياتي حملته على حكومة اتحاد جنوبي افريقيا . وقد اعتبـــر المندوب السوفياتي حملة السيـــد غولدبرغ على سياسة حكومة بـــراغ تجاه انصار حقوق الانسان تدخلا في الشؤون الداخلية لتشيكوسلوفاكيا الا انه سمح لنفسه بمهاجمة حكومـــة جوهانسبورغ .

ماذا فـــي الميثـــاق

ولكن ماذا في ميثاق ٧٧ ؟ رجعـــت الى نص هذا الميثاق فوجدت انه صدر في الاول من هذا العام « ١٩٧٧ » وانه نشر في الصحف الغربية في اليوميـــن السادس والسابع من شهر كانـــون الثاني يناير الماضي . اما لماذا سمي بميثاق ٧٧ فلهذه التسمية ثلاثة اسباب كما جاء في الميثاق :

١ — ان عام ١٩٧٧ اعتبر عامـــا لحقوق السجناء السياسيين في مختلف انحاء العالم .

٢ — ان مؤتمر بلغراد لمتابعة تنفيذ ميثاق هلسنكي للتعاون الاوروبـــي سيعقد في عام ١٩٧٧ ، وسيبحـــث باسهاب موضوع حقوق الانسان فـــي العالم .

٣ — ان عام ١٩٧٧ سيشهد بداية تنفيذ ميثاقين دوليين هما ميثـــــاق الحقوق السياسية والمدنية وميثـــاق الحقوق الاقتصادية والاجتماعيـــــة والثقافيـــــة من قبـــل الحكومـــة التشيكوسلوفاكية .

فقد ابرمت حكومة براغ هذيـــــن الميثاقين في العام الماضي ونشرتهمـــا بصورة رسمية في الثالث عشر من شهر اكتوبر تشرين اول عام ١٩٧٦ . ويقول الموقعون على ميثاق ٧٧ ان ابـــرام هذين الميثاقين يفسح المجال للمطالبـــة بتنفيذ بنودهما والالتزام بهالان الحريات والحقوق التي نص عليها الميثاقـــان لها قيمة عظيمة بالنسبة للمدنية ، ولان تحقيق هذه الحريات ظل حلما ناضلت من اجله قوى التقدم في العالم عبـــر التاريخ .

ووردت في الميثاق النقاط المهمـــة التالية : —

١ — ان الحقوق المدنية الاساسية موجودة في تشيكوسلوفاكيا على الورق فقط ، ولذلك فهي وهمية بالنسبـــة للتطبيق ، وان عشرات الالوف مـــن المواطنين ممنوعون من ممارسة مهنهم لمجرد انهم يحملون وجهات نظر تخالف وجهات نظر السلطة الحاكمة .

٢ — ان حق الثقافة غير ميســـور للجميع لان الكثير من المواطنيـــن ممنوعون من مواصلة التعليم العالـــي لان وجهات نظرهم او وجهات نظـــر ابائهم تخالف وجهات نظر الحكومة .

٣ — ان حرية التعبير عن الـــرأي مخنوقة، وانتقاد السلطة علنا مستحيل ولا يستطيع اي شخص ان يدافع عن نفسه . وليس ثمة طريقة يمارس فيها المواطن في تشيكوسلوفاكيا حق الدفاع عن نفســه وعن سمعته وكرامتـــه . والاتهامات الكاذبة التيتوجه للمواطنين لا يمكن دحضها .

٤ — ان ربط اجهزة الحكم والادارة بتعليمات الحزب الشيوعي الحاكـــم حول الحقوق المدنية خيالا في خيال .

٥ — تعسف السلطة في التدخل في الشؤون الشخصية للفرد ، بمراقبته ومراقبة مراسلاته ، وتفتيش داره ، ووضعه تحت مراقبة الشرطة .

٦ — ان الفـــرد التشيكوسلوفاكي محروم من حرية مغادرة بلده بحجـــة « حماية الامن الوطني » وهي حجـــة تطبقها السلطات المسؤولة بتعســـف منقطع النظير .

وجاء في الميثاق ان الموقعين عليه ليسو حزبا سياسيا ، بل هـــم ذوي اتجاهات وديانات ومهن مختلفة جمعتهم فكرة الحاجة الى توعية ابناء الشعب

البقية على الصفحة السابعة

بطاقة



الاغتيـــالات السيـــاسية

مهما كانت هوية القاتل ... ومهمـــا كانت الاسباب التي دفعت به للاقـــدام على هذه الجريمة البشعة التـــي راح ضحيتها وزير الدولة لشئون الخارجية في دولة الامارات ، وكاد أن يكـــون الضحية الاخرى — بل والرئيسية حتى — السيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا .. فلن احدا لا يستطيع تبرير مثل هذا العمل الخسيس الذي يعتبر حلقة من سلسلة طويلة من الاغتيالات التي امتدت قرونا في تاريخنا العربي ، ابتداء من اغتيال عثمان بن عفـــان ، ومرورا باغتيال قادة وزعماء بعضالدول العربية وحتى يومنا هذا .

والحقيقة ان هذه السلسلةالطويلة لم تفتك فقط بعدد كبير نسبيا مـــــن الزعماء والقادة العرب ، وانما اثارت حروبا اهلية ، وفتتت الامة العربيـــة واضعفتها وأوصلتها بالتالي الى مـــا هي عليه اليوم ..

أن هذه السلسلة من الاغتيـــالات السياسية تمثل في الواقع مفهوما خاطئا يعتمد عليه الجبناء ، وعديمو القدرة على مقارعة الحجة بالحجة ، ومناقشة الاراء ، فيلجأون لعجزهم الى تصفية الراي المعارض .. وهذا المفهوميتنافى والمبادىء والاعراف الانسانية بشكل عام ، ومبادئنا وتقاليدنا العربية وديننا ورجولتنا بشكل خاص ، وقد اثبتتالايام والسنون ضرر مثل هذه الاعمـــــال اللامسئولة ..

فهلا عدنا الى اصالتنا ، وعملنا على اساس مبدأ احترام الراي المخالف ، وجعل الاراء المختلفة بمثابة الروافـــد التي تصب في نهر واحد ؟

أن الجواب على هذا السؤال يتوقف على ايماننا وتقديسنا للديمقراطيةالتـــي قدستها امتنا العربية في الماضي ، وهي لشد ما تكون حاجة اليها اليوم .

واخيرا ثمة سؤال يتردد علىالسنة المواطنين ونحن توجهه بدورنا الـــى الراس المدبر لهذه العملية البشعـــة التي لا تخدم أمتنا العربية باي شكـــل من الاشكال ، بل وتزعزع مركزنـــا وتضعف مكانتنا في نظر العالم والسؤال هو :

ما هو الهدف من اغتيال الوزيـــر السوري — المقصود في هذه العمليـــة الدنيئة — ولصالح من يقتل هذا الرجل وفي هذا الوقت بالذات ، الذي تكرس فيه الجهود في سبيل ايجاد حل عادل مشرف يكفل لمنطقتنا السلام والاستقرار وضمان حقوقنا ، مع الاخذ بعينالاعتبار اهمية الدور البارز الذي يلعبه السيد خدام وحكومته في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية ، الى جانب الدول العربية الاخرى ؟ !

مجرد سؤال نعلم جوابه مسبقا ، ولكننا نعلم ايضا أن احدا ممن دبروا وخططوا لعملية الاغتيال الاثيمة لا يجرؤ على الاجابة عليه .

فؤاد جبر

تقرير اميركي حول البدائل الاستراتيجية في ميدان الطاقة

النفـــط ينتهي بعد ٢٠ عامـــا

والحل في الفحـــم او الغـــاز او الطاقة النوويـــة

« سيعاني العالم من نقص النفط في وقت مبكر جدا ، على الارجح قبل سنة ١٩٩٠ » .

ذلك ما اكـــده البروفيسور كارول ويلسون من معهـــــد ماساشوستس للتكنولوجيـــا ، وهذا التنبؤ يكاد يحوز علـــى اجماع الخبراء ، وقد كانت هذه الازمة الحقيقية — اي نقصـــى الطاقة — تشغل المؤتمر العالمي للطاقة الذي التام في اسطنبول قبل فترة وجيزة .

وقد انذر الـــ ٣٥٠٠ خبير ومهندس اقتصادي وعالم نفط وكهربائي واختصاصيين فيالغاز والفحم في اجتماعهم بمركـــــز اتاتورك الثقافي ، انذروا العالم بالخطر الداهم . فالنقاشـــات اثناء الابحاث التقنية والموائـــد المستديرة لا تحمل اي بصيص من الامل ، وقد ابرق مراسلنا يقول : « ان القلق يطغي على كل المؤتمر » .

قليل من هم توقعوا الازمة قبل ١٩٧٣ وذلك ما يعترف به جيرار بيكتي مديـــر المحروقات في وزارة الصناعة الفرنسية .. اتذكر اننا فوجئنا في اول ١٩٧٣ عندما كنا في مكتب الوزير وقال لنـــا رئيس شركة اكسون وهي واحدة مـــن اكبر الشركات الاميركية البترولــيـــة السبع .. « اذا ما تواصل الاستهلاك على هذا الشكل فاننا لن نكون قادرين على مواجهة الطلب » .

ثم جاءت مضاعفة اسعار البترول اربع مرات ثم الحظر ، فجاءت قرارات الاوبيك في اواخر سنة ١٩٧٣ محرضة على المراجعة ، فسارعت الحكومـــات تحور من سياساتها لمواجهة الامـــر ، ووجد الخبراء والمنتجون انفسهم مجبرين على اعادة التفكير في المستقبـــل .. وتطلب الامر ثلاث سنوات .

واليوم لا يمكن أن يتواصل تجاهـــل مستقبل الطاقة في العالم ، وخـــلال بعض الاشهر نشر كل طرف توقعاته : المؤتمرون في اسطنبول ، واهم الشركات البترولية ، والمنظمة الغربية للتعاون من اجل التنمية الاقتصادية وحتى وكالة المخابرات المركزية » .

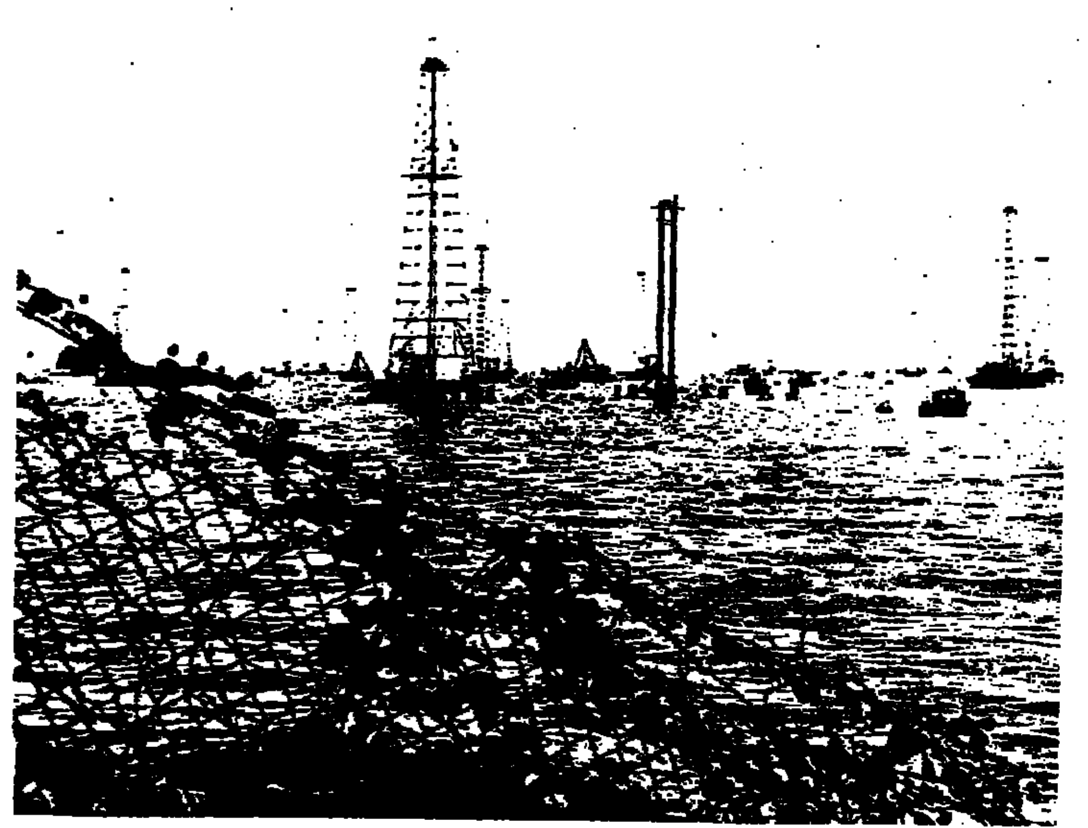
وقد كون البروفيسور ويلسون منـــذ ١٩٧٤ مجموعة من ثلاثين خبيرا مستقلا جاؤوا من ١٥ بلدا من اكبر مستهلكي النفط ما عدا بلدان اوروبا الشرقيـــة والصين . وبدأ العمل على هـــــذه القاعدة : كل مشارك لا بد عليه من ان يعبر عن وجهة نظر شخصية لا عن مواقف رسمية . وقد نشرت نتائـــج هذا المجهود الفكري الجماعي في ايار في تقرير صدر عن « اعمال حول البدائل الاستراتيجية في ميدان الطاقة » .

ومن مجموع هذه الوثائق وهـــذه الكتلة من الارقام والخطوط البيانيـــة واللوحات حيث تتشابك سيناريوهات الفرضيات فيما يخص سلوك الاوبيك . تبرز هذه البديهية : العالم يحـــث السير نحو انعدام موارد الطاقة في اخر هذا القرن وقبل ذلك بكثير نحـــو ازمة لم يسبق لها مثيل في الحصـــول على الطاقة .

وقد استخلصت من اهم التحاليـــل العالمية مذكرة قدمت منذ مدة قصيرة الى قصر الاليزيه ، تنتهي بهذه الخاتمة المتشائمة : « لا يمكن ان نامـــل اي انفراج في سوق الطاقة العالمية علـــى المدى المتوسط او الطويل ، والبديـــل الاساسي للتحدي النفطي يبقى علـــى الاقل بالنسبة للربع الاخير من هـــذا القرن ، هو الطاقة النووية » .

ومع ذلك فان رئيس المعهد الفرنسي للنفط قد حدد في التقرير الذي قدمـــه في مؤتمر اسطنبول ، الموارد النفطيـــة بحوالي ٢٠٠٠ مليار من الاطنان . اي ما يوازي قرنا من الزمن اذا ما سار الاستهلاك على ايقاعه الحالي ! الا ان ثلثي هذه الموارد لم يتم اكتشافه بعد .

ومجهود التنقيب قد تضاءل منـــذ سنة ١٩٧٣ ، فمعظم البلدان المنتجـــة للنفط لا تحس بالحاجة الى تكريـــس عائداتها لهكذا نشاط . كما انشركات النفط التي صارت تخشى التاميـــم تفضل ان تتراجع الىالمناطق المضمونة سياسيا تمثل الاسكا وبحر الشمـــال والشواطىء الاميركية ، حيث يكلـــف التنقيب اكثر وفرص العثور على النفط اكثر ضالة ، وقد ختم رئيس المعهـــد الفرنسي للنفط تقريره : « ســـواء اعجبنا ذلك ام لم يعجبنا ، فان معظم النفط الذي يجب اكتشافه يوجد فـــي البلدان النامية ، ولا بد من البحـــث



بحيرة نفطية اميركية

هناك كما ان ضمان امدادنا بالنفـــط يتطلب نجاح حوار الشمال والجنوب »

● واذا ما افترضنا ان كل العوائق السياسية والمالية قد وقع التغلـــب عليها بسرعة فان رئيس المعهد يتوقع ان تبلغ القدرة الانتاجية العالمية نسبة عليا تتراوح بين ٤ و ٥ مليارات من الاطنان سنة ١٩٩٠ ، قبل ان تبدأ هبوطهـــا الحتمي ، وهي فرضية يعتبرها هو نفسه جد متفائلة طالما انها لا تتماشى والتوجهات الحالية للشركات النفطيـــة ونوايا البلدان المنتجة التي يريد ان يبلغ ، انتاجها مداه الاقصى !

ويقول بيكتي « ان ضمان الامدادات بالنسبة لبلد مثل فرنسا لم يعد فقـــط مسالة مالية ، بل يتوقف علـــــى علاقاتها السياسية بدول الاوبيك » .

واكبر البلدان النفطية وعلى راسها السعودية تغيبت من لقاء اسطنبول، ربما لتجنب الاجابة عن اسئلة جـــد محرجة حول نواياها فيما يخص الانتاج

ويقدم تقرير « الاعمال حول البدائل الاستراتيجية في ميدان الطاقـــة .. » ثلاث فرضيات عما يمكن ان تسلكـــه الاوبيك :

سيناريو غير محتمل الوقوع : لا تفرض بلدان الاوبيك اي حدا اعلـــى للانتاج ، فمبلغ هذا الاخير مـــداه الاقصى سنة ١٩٩٥ . ثم متبعه هبوط سريع سنة ٢٠٠٠ ، وعندها يشكـــو الطلب من نقصان مليار طن .

سيناريو محتمل : تبقى بلدان الاوبيك على قدراتها الانتاجية كما هي عليـــه الان ، وبذلك يبدأ النقص في النفـــط منذ سنة ١٩٨٣ .

سيناريو معقول : تزداد القـــدرة الانتاجية لدى بلدان الاوبيك بنسبة ٥٠٪ ويبلغ الانتاج العالمي مداه سنة ١٩٨٩ مع هبوط تدريجي ، الا ان النقص يبرز لان الطلب يواصل تصاعده ، اذن بعد ست سنوات او بعد اثنتي عشرة سنة، او بعد عشرين سنة على اية حـــال ينتهي النفط .

مشكلة النقل

وفي اسطنبول ختم اغر هنسن المدير المساعد للشركة النرويجية ستاتويـــل مداخلته ساخرا بقوله سترتفع الاسعار الى حد تفقد معه الاوبيك مبـــرر وجودها . لذلك فان كل منتجي الطاقة وعلى رأسهم منتجو البترول بـــدأوا يلتفتون الى موارد اخرى بلطن الارض، واولها الغاز الذي لا يغطي حتى الان الا ٢٠٪ من الاستهلاك العالمي وتوجد اهم حقوله في الاتحاد السوفياتـــي وفي بلدان الاوبيك اي بعيدا عن مراكز الاستهلاك الغربية . وهكذا فان تطور الغاز يواجه مشكلة كبرى في النقل .

ويرى ايت لخوسين الرئيس المساعد لشركة السوناطراك الجزائرية انـــه لاستثمار موارد الاوبيك لا بد من بنـــاء الف سفينة كبيرة لنقل الغاز ، ومائـــة محل « لتسييله » يقدر تكاليف كـــل منها بـــ ٥ر٠ مليار من الفرنكـــات . ويتوقع تقرير « الاعمال حول البدائـــل الاستراتيجية » انه انطلاقا من سنـــة ١٩٨٥ ، سيتجاوز الطلب الغربي فيما يخص الغاز مقدرات « التصنيـــع » والنقل .

نقص الاورانيوم

لتلافي هذا الامر يرى المسئولين فـــي فرنسا انه لا بد من بناء خمس محركات غازية ومركـــزا او اثنين للفحـــم . وتلك هي التوصية التي قدمها بـــول دولوفرييه في رسالة بعث بها الـــى الوزير رونيه مونوري ، الا ان الحكومة لا تبدي حماسا لاضافة مصاريف جديدة لتكاليف البرنامج النووي المرتفعة .

وحتى ان تم التغلب على كـــل العراقيل فان تطوير المفاعلات العاملـــة حاليا سيواجه النقص .

ويحدد الوفد الكندي المشارك فـــي لقاء اسطنبول الاحتياجات العالمية من الاورانيوم من الان حتى سنة ٢٠٠٠ بثلاثة ملايين من الاطنان ، في حين ان الاحتياطي الذي يمكن استغلاله حتـــى سعر ٥٠ دولار للرطل الواحد ، وهو جد مرتفع — لا يتجاوز المليوني طن . ويعلم هؤلاء الخبراء الكنديون ان القيام ببحوث مكثفة اكثر يمكن ان يغير هذه الارقام راسا على عقب . لذلك فـــان قلقهم لا ينصب على حجم الموارد بقدر ما ينصب على القدرة العليا للانتاج في الوقت الملائم ، وفي نظرهم لا بد من مضاعفة هذه القدرة عشر مرات قبـــل نهاية القرن ، وهوما يبدو لهم مستحيلا بالنسبة لصناعة معدنية يتطلب تطورها دائما اجالا طويلة . وهم يتصورون ان نقص الاورانيوم سيبدأ انطلاقا مـــن نهاية الثمانينات .

الــفحم

وهكذا فان العالم صار مجبرا على الاعتماد على المورد الذي اهمله في يوم مالصالح النفط وهو الفحم ، واحتياطي الفحم جد كبير ويبلغ ١٠ الاف مليار من الاطنان حسب تقرير قدم في اسطنبول الا انه بالثمن الحالي وبالتقنيـــات المتوفرة لا يمكن استغلال سوى جـــزء صغير .. يبلغ ٦٤٠ مليار من الاطنان وهو ما يوازي تقريبا ٤٠٠ مليـــار طن من النفط ، وهذا شيء لا باس به بالنسبة لعالم يشكو الظما للطاقة .

واكثر من ثلثي هذا الاحتياطي يوجد في الولايات المتحدة والصين والاتحـــاد السوفياتي ، الا ان الفحم بدوره يواجه مشكلة النقل ، واكبر المنتجين ، مثـــل الولايات المتحدة ، معروفون بالحالـــة السيئة لشبكة السكك الحديدية عندهم. ومن اجل مضاعفة الانتاج الاميركـــي اربع مرات قبل سنة ٢٠٠٠ ، يقـــول تقرير « الاعمال حـــول البدائـــل الاستراتيجية » ، انه لا بد من توظيف

البقية على الصفحة السابعة



قراءة في قلوب الكلمات

بقلم : يوسف فرنسيس

الناس احياء بقلوبهم .. ولكنهم ايضا يموتون بها .. اما قلوب الكلمات فتعيش قبلنا .. ومعنا .. وبعدنا .. وهي غالبا كل ما يتبقى من قاموس المعاناة .. ولانه في طريق الحياة الطويل من يضعون الامهم في الكلمات هم الذين يزرعون حبات الامل الصعب !

● مارجريت بانتج .. امرأة لم تولد كاتبة .. ولم تنكر أن تصبح كاتبة يوما .. ولكن الذي حدث أن حجم عذابها الانساني كان اكبر من أن تتحمله وحدها .. ومع ذلك تحملته . وعبرت به بحر البشر وحدها .. ولما وصلت الى الامان التفتت حولها تريد المساعدة لمن تتكسر لها وتكتب كتابها الرائع «الكيف تعيش بآلامك» وتقول فيه .

«الالام الماضية . دائما شخصية جدا .. كبصمات الاصابع . من الافضل أن نطوي قبضاتنا عليها حتى لا يراها غيرنا هنا منطقة المعاناة التي تستحق مهمسا كان الالم الذي تسببه ، والوقت الذي تستغرقه .. لانه في النهاية نشتري بثمن ديون الماضي حقا في المستقبل !»

● عندما نفتح في بيتنا نافذة ، لنشاهد العالم ، لا نتوقع ان يتلصص منها الناس علينا .. وعندما نغلق على كلامنا الابواب لا نتوقع ان نصفع من المجهولين الذين يدعون معرفتنا .. ويقول مارتي بيكر : في «انا واحد فقط» ساخرا :

«أن النكرة التي تقول أن على كل انسان أن يهتم بشؤنه فقط .. تبدو في منتهى الانانية للاخرين «!!» فبأي حجة يتسللون الى حياتنا .؟»

وحقا قال مارك توين مرة :

«تجد من يقرأ لاحد الكتاب .. سنوات وسنوات .. ولكي يكون رأيا فيه يسأل جاره الذي لا يعرفه !»

او كما قال «ايرفنج بيرلن» :

«اسوأ ما في بعض الناس الذين يدعون معرفتك انهم يدفعونك للقائهم احيانا ومحاميك معك !

● لماذا نتناقض مع انفسنا ؟

بين ما ندركه .. وما نقول اننا لا ندركه .

لماذا نعطي لمعاني الشرف .. والرجولة والحب ، والزمن معاني مطاطة نسحبها بالطول الذي يغطي تصورنا ؟

ولماذا نهرب من واقع التجربة الذي يقول لنا أن داخل الشيء نقيضه .. وكما تولد الزهرة من بذرة .. وتحلق الفراشة ملونة الاجنحة من اصل الدودة

الكنية التي زحفت زمنا :

لماذا لا تقول في شجاعة «جيمبيشوب» جملته في ١٩١٩ «لكي تكون شجاعا» عليك أن تكون قد مارست الخوف وذقت طعمه .. الخوف من الاخرين .. ويوم ان ينتهي خوفك منهم .. ستحول خوفك على نفسك لحق الدفاع الشجاع .»

هل احصيتم عدد الحجارة على الارض

وهل عرفتم من القاها .. ايدي اصدقاء .. ام اعداء ؟ لا يهم .. ولكن هل سمعتم ما عرفته ذات يوم وانا اسالهم في اليابان عن اول ما يصنعونه بعد «الزلزال» .

اننا نزرع وردة !

لا .. لم يختاروا الاسهل .. دائما الاصعب !

فلا يوجد ما هو ابعد من اللحظة التي مرت .. وعندما ناقش الكاتب «روبرت اندرسون» فيكتابه الرائع «شاي وحنان» الذي تحول الى فيلم لمعت به «ديبورا كير» الى سماء النجوم .. كان يقول «رجولة الموقف ليست في القوة والعنف .. في تسلق جبل او اطلاق رصاصة .. ولكنها في الاحتفاظ بالصدق .. والفهم .. وتحمل الالم .. وعزل اللحظة من منطقة الحياة الكاملة» .

ولكن ما هي الحياة الكاملة ؟!

بيرنارد بيرنسون . يقول لنا من خلال التجربة :

«ان الحياة الكاملة .. هي التي تنتهي بتحقيق ذات صاحبها .. حتى يصبح القليل الذي يتبقى بعده لا يستحق أن يموت !»

● في قلب كل كلمة ..
قلب يحدثك ..
.. اسمعه !

★ تنهدات ★

حراريات سياسية

خطر حقيقي ، أن هي تجاوزت الفترة المنطقية في تواجدها . ولا يظن بأن احدا في الشرق الاوسط عامة يرغب في تصعيد تلك الاحتمالات ، او حتى التصور بأن مواجهات ساخنة اخرى قد تقع عاجلا .. أم آجلا .

من هنا ، لابد من الاشارة الى أن المناخات المعتدلة هي التي تتيح طول البقاء ، ليس للبشر فحسب ، بل وللدول والحكومات ايضا . ولا شك في أن دور الشعوب في المحافظة على الاعتدال السياسي ، أمر جوهري . ولذا ينبغي أن تسمع نداءاتها السلمية في هذه المرحلة الحرجة ، وأن لا يكون مصيرها التجاهل والاهمال اذا اريد للجميع العيش بسلام وطمأنينة .. وازدهار .

من تراثنا الشعبي
الأبناء الثلاثة

قالت العجوز : وحدوا الله

قال المستمعون : لا اله الا الله

قالت : كان ياما كان يا مستمعين الكلام ، نحكي ولا انام !

قالوا : نحكي

قالت : يحكى انه في قديم الزمان كان يعيش في احدى قرى الجبل ، رجل مسن كبير وابناؤه الثلاثة ، وكانوا يملكون بقرة واحدة يقومون على تربيتها وتعهدها ، فتعطيهم الحليب ، فيصنعون منه الجبن والسمن ، فياخذون نصيبهم منه ، ويبيعون الباقي في السوق .

ولما كبر الاولاد اراد والدهم ان يقودهم على العمل والعناية بالبقرة فدعاهم اليه ذات يوم ووزع عليهم العمل ، اذ في كل يوم يذهب واحدهم بالبقرة الى المرعى ليعود بها الى البيت في المساء . وفي اليوم الاول ذهب الابن الاكبر — سعيد — بعد ان ساق البقرة امامه حتى وصل المرعى . وهناك تركها ترعى منذ الصباح حتى المساء . وقبيل الغروب ، قبل ان يرجع ، سأل سعيد البقرة :

ايتها البقرة هل شبعت ؟

فقالت : اكلت كل ما اريد ..

فقال : هلم بنا الى البيت .

وهكذا ساق سعيد البقرة ورجع بها الى البيت ، وكان الاب يريد ان يطمئن على البقرة فسألها :

— ايتها البقرة ، هل شبعت ؟ !

فقالت له : كيف اشبع وقضيت كل النهار مربوطة في مكان حيث لا يوجد عشب ولا طعام !!

فغضب الرجل على ابنه سعيد ، وذهب اليه وامسك بتلابيبه وراح يهزه ويصيح به مؤنبا . ثم تناول السوط وبدأ يضربه بدون شفقة ولا رحمة حتى بدأ الدم يسيل من جلده !!

وفي اليوم الثاني جاء دور الابن الاوسط واسمه ابراهيم ، فساق البقرة الى المرعى وانتقى مكانا كثير العشب والحشائش والماء وراح ينتقل بها من مكان الى اخر حتى تشبع مخافة ان يناله من سوط ابيه كما نال اخوه ! وقبيل الغروب سأل ابراهيم البقرة :

— ايتها البقرة هل شبعت ؟ !

فقالت : لقد اكلت كل ما اريد !

فقال لها : هلمي بنا الى البيت .

وهكذا ساق ابراهيم البقرة وعاد بها الى البيت فرحا مسرورا . ولما وصلا سأل الاب البقرة كعادته :

— ايتها البقرة : هل شبعت ؟ !

فقالت البقرة : كيف اشبع وقضى النهار يضربني بعصاه ويلهب ظهري ولم يسمح لي لحظة بتناول طعامي ، او امد فمي الى العشب !!

فغضب الرجل كثيرا ، وتناول السوط وراح يضرب ابراهيم به على ظهره كما فعل مع سعيد سابقا — وظل يضربه حتى سال الدم من جبينه .

وفي اليوم الثالث جاء دور الولد الاصغر ، ويدعى حسن ، وقد ظن ان اخويه فعلا لم يسمحا للبقرة بتناول الاكل وقضيا وقتهما باللهو واللعب ، لذلك اختار احسن مرعى حيث يكثر البرسيم والعشب الاخضر ، وراحت البقرة ترعى وتلتهم العشب والبرسيم بشغف وشراهة حتى امتلأ بطنها وساقها الى الغدير فشربت وارتوت ، وقبيل الغروب بقليل سأل حسن البقرة :

— ايتها البقرة ، هل شبعت ؟

قالت : قد اكلت كل ما اريد .

فرح حسن بذلك كثيرا وساقها الى البيت فرحا مسرورا لان والده سيكون راضيا عنه بالعكس من اخويه ، ولما وصلا ، جاء الاب كعادته وسأل البقرة :

— هل شبعت ايتها البقرة ؟

فقالت البقرة : كيف اشبع وقد ربطني بحبل قصير في مكان لا يوجد فيه العشب !

فغضب الاب من ابنه كثيرا ، وتناول السوط كعادته وتقدم من حسن وراح يضربه بدون شفقة ظانا انهم لا يريدون العمل ولا يحبون مساعدته ، فقد تعودوا الكسل ، لذلك رغب في تأديبهم .

وفي اليوم الرابع ، لم يكن بد للاب ان يذهب بنفسه الى المرعى ، واخذ معه البقرة وتركها ترعى في مرعى خصيب ، تنتقل من مكان الى مكان وقبيل غروب الشمس ، سأل الرجل البقرة :

— ايتها البقرة ، هل شبعت ؟

فقالت البقرة : قد اكلت كل ما اريد

وساقها الرجل ورجع بها الى البيت ، ولكنه عندما وصل ، اراد ان يطمئن على شبعها ، فاعاد عليها السؤال .

— ايتها البقرة هل شبعت ؟

فقالت كيف اكل ولم اجد ما اكله !

وعندما سمعها الرجل تعجب كثيرا ثم غضب منها ، وتناول سوطه وراح يضربها بدون رحمة ، وقد تذكر انه اساء الى اولاده ، وانه ظلمهم وان البقرة كانت تكذب عليه ، فصار يبكي كالنساء بصوت عال ، ويقول : لقد ظلمت اولادي !! لقد ظلمت اولادي !!

ودخل الاب البيت لكي يعتذر لاولاده عما بدر منه من خطأ في معاملتهم ، ولكنه لسوء الحظ لم يجد واحدا منهم . كان الابناء الثلاثة قد ضجروا من عشرة والدهم ومن قساوته فقرروا فيما بينهم وقت خروج والدهم الى المرعى ان يغادروا البيت ، ولا يعودوا اليه مطلقا . وقالوا لانفسهم : ان بلاد الله واسعة ، وسوف يجدون عملا ولو مقابل لقمة العيش ذلك افضل لهم من البقاء مع هذا الوالد الظالم .

خرجوا من البيت وبعد مسيرة يومين ، وصلوا الى مفترق طرق يؤدي الى المدينة ، كل طريق تأخذ الى ناحية منها واتفقوا اخيرا بعد المشاورات ان يفترقوا ويدخلوها من عدة ابواب ، وبعد ثلاث سنوات يرجعون الى والدهم ليعرفوا ما حصل له .. فلربما اصاب احدهم غنى وثروة ، فينعمون بها ثلاثتهم ! وهكذا ذهب كل واحد في طريق ودخل المدينة من باب غير الباب الذي دخله اخوه الاخر .. اما سعيد الاكبر ، فقد ساقه قدره الى نجار ليعمل عنده ، فراح يساعده في عمله مقابل لقمة الطعام والمبيت . واجر قليل لا يذكر ، وكان النجار قد اصاب حظا وافرا منذ اشتغل عنده سعيد . وبعد مرور ثلاث سنوات . اشتاق سعيد الى اخويه وابيه ، رغم قساوته وحسبما اتفقوا ، فاخبر النجار بذلك ، فاعطاه النجار طاولة سحرية مقابل عمله ، فحملها سعيد ورجع بها وفي طريقه الى بلدته كان عليه ان يقطع مسافة طويلة حتى يصلها ؛ فقد غربت الشمس قبل ان يصل ، قرب منزل وفكر بيبت عند اهله خوفا من اللصوص وقطاع الطرق فطرق الباب فخرج اليه صاحب البيت وطلب منه سعيد المبيت عنده تلك الليلة ، فقال صاحب البيت : اسمح لك بالمبيت ، ولكن لا يوجد عندي طعام ليكفيك ..

فقال سعيد : لا تخف فانا سوف اطعمك طعاما لذيذا لم تذق مثله في حياتك !

ودخل البيت ، ووضع الطاولة امامه في احدى الحجرات . ثم قال لها :

ايتها الطاولة السحرية : جهزي لنا افخر الطعام مما تشتهيه الانفس ! فاذا بالطاولة تمتلىء بافخر انواع المأكولات من ارز ولحم ومرق وحلوى فاكلوا جميعا حتى شبعوا .

وفي اخر الليل ذهب سعيد لينام في غرفة ثانية كان قد جهزها له المضيف بالفراش ، وفي الليل بعد ان تأكد المضيف من نوم سعيد وبعد ان سمع صوت نخيره . استبدل الطاولة السحرية بطاولة عادية من عنده وتشبهها تماما . ثم راح الى فراشه ونام . وفي الصباح استيقظ سعيد فحمل الطاولة وشكر المضيف على سماحه له بالمبيت وخرج .. ولما وصل اهله سلم على والده وتعانقا واعتذر الوالد عن سوء صنيعه . ولكن سعيد قال : لا حاجة للاعتذار يا والدي ، ولكني اطلب اليك ان تدعو جميع اهل البلدة لانني اريد ان اطعمهم طعاما شهيا . وراح يشرح له من امر الطاولة السحرية كل شيء .

ولما حضر المدعوون وغص بهم المنزل تقدم سعيد من الطاولة وقال لها : ايتها الطاولة السحرية ، جهزي لنا افخر الطعام مما تشتهيه الانفس ! ولكن الطاولة لم تمتلىء . واعاد الكلام عليها ثانية ولكنه لم ير شيئا . فتفصد العرق من جبينه وخجل سعيد ووالده وتمنى لو ان الارض انشقت وبلعته افضل له من هذا الخزي . وقام الاب فاعتذر للناس وانصرفوا !!

اما الولد الثاني ابراهيم ، فقد ساقه الحظ الى رجل يملك عددا من الحمير يستعملها لنقل حاجيات الناس من السوق الى البيوت . فعمل معه مقابل لقمة الطعام والمبيت واجر قليل وزادت ثروة الرجل بقدوم ابراهيم اليه . مما احبه كثيرا . وبعد مضي ثلاث سنوات قال له ابراهيم : لقد اشتقت الى اهلي وبلدي واريد ان ارجع اليهم . فاعطاه الرجل حمارا سحريا . وقال له : ان هذا الحمار عندما تكلمه يبدأ بالكلام وكل كلمة ينطق بها يخرج من فمه قطعة ذهب . اخذ ابراهيم الحمار وخرج الى الطريق راجعا الى مسقط رأسه ، وغربت عليه الشمس قبل الوصول اليها . قرب المنزل الذي بات فيه اخوه سعيد قبله بليلة . فطرق الباب وطلب من اصحابه ان يسمحوا له بالمبيت عندهم تلك الليلة وسيعطيهم مقابل ذلك قطعا ذهبية فوافقوا على ذلك الشرط ونام ابراهيم في حجرة خاصة لوحده . اما الحمار فوضعوه في الاسطبل وفي الليل قام صاحب البيت وبدل الحمار باخر يشبهه .. واصبح الصباح وقام ابراهيم فاخذ الحمار وسافر في طريقه الى قريته واهله . ووصلهم في المساء فحمد الاب الله على سلامة ابنه الثاني ثم قام وسجد لله وصلى ، اذ عرف ان ابنه الثاني ابراهيم قد احضر حمارا سحريا يخرج من فمه ذهبا حين يتكلم .

وفي صباح اليوم الثاني طلب ابراهيم من والده ان يحضر له جميع فقراء البلدة ، لانه يريد ان يوزع عليهم الذهب . كي يخفف عنهم ويلات ومصائب الفقر . فدعاهم الاب ولما حضروا بدأ ابراهيم يتحدث مع الحمار ولكن الحمار بدلا من الكلام صار ينهق بصوت عال مزعج . فخجل ابراهيم مما حصل . وقام الاب واعتذر للفقراء فانصرفوا ..

اما الابن الثالث حسن ، فقد اوصله الطريق الى معمل رجل ينحت الاخشاب ويعمل منها العصي والتماثيل الجميلة المزركشة . فاشتغل عنده واصاب الرجل غنى فاحشا . فاحب حسنا كثيرا ، ولكن بعد مرور ثلاث سنوات تذكر اهله واخويه والاتفاق بينهما فطلب من صاحب المعمل ان يسمح له بالعودة الى اهله . فقد اشتاق اليهم . فاعطاه الرجل عصا سحرية كان يستعملها في ضرب الاشرار واللاعين . وفي الطريق غربت الشمس عليه قبل ان يصل الى القرية وقرب المنزل الذي سبقه اخواه اليه سعيد قبل ليلتين ، وابراهيم قبل ليلة . فطرق الباب على اهله ، فخرج صاحب البيت ، فطلب منه حسن المبيت عنده تلك الليلة فنظر الرجل الى العصا فاعجبته ، ووافق رأسا على ذلك ، وافرد له غرفة خاصة ، لينام فيها . الا ان حسنا اخذ العصا معه ووضعها في داخل صندوق . ولم ينم تلك الليلة خوفا على العصا . وفي منتصف الليل سمع حركة ووقع اقدام تقترب منه ولما نهض وجد المضيف يفتش عن العصا السحرية ليسرقها . فقام حسن الى الصندوق فقال لها . اخرجي ايتها العصا فخرجت . وقال لها : اضربي هذا اللص الشرير . فارتفعت في الهواء ثم نزلت الى الرجل تضربه بقسوة وبدون شفقة وظلت ترتفع وتنزل عليه لوحدها . وخاف الرجل على نفسه وظنه صاحب الطاولة السحرية والحمار السحري . فطلب منه ان يكفها عن ضربه ولسوف يقول له الصدق . فقال لها : اتركيه ايتها العصا حتى يحدثنا الصدق . فتركته ، وراح الرجل يقص ويحكي للشاطر حسن عن قصة الطاولة السحرية والحمار السحري واعطاه اياهما ، فاخذ حسن الطاولة السحرية والحمار السحري وحمل عصاه في الصباح وارتحل عنه حتى وصل الى ابيه واخويه وبلدته .. واستقبله ابوه واخواه بالترحاب والعناق وخاصة عندما شرح لهم عن قصة صاحب المنزل الذي بدل لهما الطاولة السحرية بطاولة عادية والحمار السحري بحمار عادي ، هذا الرجل الشرير الخائن الغادر وفرحوا لان اخاهم انتقم لهم منه وارجع لهم اغراضهم .

وفي اليوم التالي ، دعوا جميع اهل البلدة ، الغني منهم والفقير واطعموهم الذ الطعام ووزعوا عليهم الذهب والمال ، وهكذا رجع الابناء الثلاثة وعاشوا مع والدهم في نعيم وسرور .

عبد الرحمن منقذ — الجليل

حوار الطلاق

لحظات حنان وشفقة .

ماريان ، المتزوجة منذ سنين عشر من جوهان ، تعمل في مكتب محام واختصاصها قضايا الطلاق . تستقبل سيدة في الخمسين او الاربعين او الخمسين .

ماريان — تفضلي ، مدام جاكوبي . اجلسي . في هذا اللقاء الاول ، سنحاول حصر المشكلة . بعدئذ ، نرى كيف نتوصل الى حلها .

مدام جاكوبي — أريد الطلاق .

ماريان — متزوجة منذ كم ؟

مدام جاكوبي — عشرين سنة .

ماريان — هل لديك مهنة ، هل تعملين ؟

مدام جاكوبي — كنت دائما من يسمى «المرأة في المنزل العائلي» .

ماريان — كم طفلا لديك ؟

مدام جاكوبي — ثلاثة . كبروا الان . الاخير في خدمته العسكرية . الكبير متزوج والثاني يتم دراساته ولا يعيش في البيت .

ماريان — أذن ، أنت وحدك ؟

مدام جاكوبي — لا ، لدي زوجي .

ماريان — (تبتسم) : بالطبع ، يظل دائما في البيت ؟

مدام جاكوبي — لا ، يعمل في التدريس .

ماريان — لماذا تريدين الطلاق ؟

مدام جاكوبي — ليس بيننا حب .

ماريان — وهذا دافعك ؟

مدام جاكوبي — نعم .

ماريان (بلطف) — لكنك متزوجة من فترة طويلة . ألم تكن الاشياء على هذا الحال أو ...

مدام جاكوبي — دائما على الحال ذاته .

ماريان — والان مذ اصبح لاولادك حياتهم الخاصة ، تريدين الرحيل ، أليس كذلك ؟

مدام جاكوبي — زوجي انسان جيد جدا . ليس لدي لوم تجاهه . لطيف ، هادىء . كان دائما أبا ممتازا . لم نتشاجر مرة واحدة . لدينا شقة جيدة ومنزل قروي عتيق جيد اعطته ايانا ام زوجي . كلانا يحب موسيقى الغرفة ، واشتركنا في مجموعة لموسيقى الغرفة . نعزف معها .

ماريان — كل ذلك يبدو لي جيدا جدا .

مدام جاكوبي — جيدا جدا ، نعم . ولكن ليس بيننا حب . ولم يكن .

ماريان — لا تؤاخذيني على سؤالي ، هل قابلت شخصا اخر ؟

مدام جاكوبي — لا .

ماريان — وزوجك ؟

مدام جاكوبي — على علمي ، لم يخن ابدا .

ماريان — ألا تظنين انك ستشعرين بشيء من الفراغ ، من الوحدة ؟

مدام جاكوبي — أظن هذا سيحصل . لكنني افضل هذه الوحدة على زواج بلا حب .

ماريان — لا تؤاخذيني لكن ، كيف يظهر نقص الحب هذا ؟

مدام جاكوبي — لا يظهر ابدا .

ماريان — لا افهمك .

مدام جاكوبي — لا ، الاشياء صعب تفسيرها .

ماريان — هل أخبرت زوجك بنيتك الطلاق ؟

مدام جاكوبي — نعم ، بالطبع . منذ خمس عشرة سنة ، قلت له لا اريد الاستمرار في العيش معه ، ما دام ليس بيننا حب . تفهم جيدا كلامي . سألني انتظار الاولاد حتى يكبروا لطلب الطلاق الان ثلاثتهم كبروا ولم يبقوا في البيت . اريد اذن الطلاق اخيرا .

ماريان — وماذا يقول زوجك عن هذا ؟

مدام جاكوبي — طلب مني ان افكر سألني مئة مرة ما هو ليس على ما يرام بيننا ويدفعني الى الطلاق . اجبته ان من المستحيل الاستمرار في علاقة بلا حب . فسألني أن أفسر له ما هو الحب؟ واجبته مئة مرة لا اعرف ما دام غير ممكن وصف شيء لا وجود له .

ماريان — وماذا عن علاقاتك مع اولادك ؟ اعني ، على الصعيد العاطفي ؟

مدام جاكوبي — لم احب اولادي . انا اكيد لي ذلك . لكنني كنت أما جيدة لهم . كنت افعل كل ما في وسعي حتى لو كنت ، في داخلي ، لا اشعر بشيء ناحيتهم (تبتسم) . احزر تقريبا ، يا استاذة ، ما تفكرين فيه الان .

ماريان (المدهوشة) — حقا ؟ يمكنك القراءة في اذهان الناس ؟

مدام جاكوبي — اعتقدك قلت : مدام جاكوبي هذه امرأة مدللة وينقصها روح المرح . لديها كل ما يمكنها أن تأمله ولا تتوقف عن المطالبة بشيء غير واضح وبعيد تسميه الحب . الصداقة ، النزاهة ، الحنان ، الرفق ، الراحة ، ضمان الحاضر حتى المستقبل ، كل ذلك هنا .

ماريان — ربما فكرت في شيء مماثل .

مدام جاكوبي — سأقول لك شيئا : لدي نظرة معينة الى نفسي لكنها لا تطابق الواقع .

ماريان — اعذريني ، مدام ، اذا كنت اطرح عليك سؤالا شخصيا . الحب ، أليس هو ...

مدام جاكوبي — ماذا تعنين ؟

ماريان — لا اعرف .

مدام جاكوبي — اتخيل ان في نفسي امكانات حب ، لكنها تظل محبوسة في غرفة مغلقة . والمأساة ، أن الحياة التي عشتها الى الان حاصرت ، واوقفت قمعت ، اكثر واكثر ، امكاناتي . لا يمكنني أن يستمر الحال على ما هو . لذا ، اول خطوة ستكون طلب الطلاق . اعتقد زوجي وانا يحجر كل من الاخر على شكل قاتل .

ماريان — هذا فظيع .

مدام جاكوبي — فظيع . يحدث بالفعل شيء غريب ، حواسي ، اعني حاسة اللمس ، البصر ، السمع ، بدأت بخيانتي ، مثلا ، يمكنني القول هذه المائدة هي مائدة . في امكاني ان اراها ان المسها . لكن الحس بها الذي يصلني يظل ضئيلا وجافا . هل تفهمين ؟

ماريان (فجأة) — اعتقدني افهم .

مدام جاكوبي — والظاهرة هي نفسها لكل شيء . الموسيقى ، الروائح وجوه الناس ، الاصوات ، كل شيء يصبح افقر ، اقل بريقا ، بل كرامة .

(من فيلم برغمان : «المشاهد من الحياة الزوجية»)

ملهم

للشاعرة السورية :
عزيزة هارون

عبق بالنور مفعم يترنم
وهو مبهم
انت يا فاتن باللوعة اعلم
انني اسقيك باللحن المنغم
قلبي النشوان ولهان متيم
انت أن حطمت قلبي
تتحطم
قلبي الجنة والنار وقلبي تتضرم
أن شعري يتبسم
فتبسم
انت ملهم
وهو مبهم

زكي بنيامين اهارون

حمامة نــور وسلام

في ذكرى ميلادك هذا العام
انا وابنتنا وابنانا الايتام
لم ننشد .. لم نرقص .. لم نفرح .. لم نضحك ..
غارت في اوجهنا البسمات .
وهمت من اعيننا العبرات
همدت في دارتنا الزردة
مذ همدت انفاسك يا رفقه
يا ارأف رائفة بالاطفال
يا شاعرة الاطفال وقاصتهم
تشدو لهم الترنيمات ليحلو لهم النوم
وتداعبهم احلى الاحلام
وتقص لهم قصصا وحكايات وأساطير
تتجلى فيها أسمى الايات الانسانية
والمثل العليا باجل معانيها
فيها عبر وبها افكار
تستعطف افئدة لكبار وصغار
يا ارفق رافقة بالحيوان
تحنو وترق لقط أو كلب أو عصفور
يا شادية لطيور وحمام
انت حمامة نور وسلام
كم من انغام سحرية
رددت لدوري أو شحرور
وتغنيت لوز أو بط عوام
أو طاووس أو سنونو او هدهد ..
وفراشات زاهية الاجنح
ونباتات للزينة والايحاء
وزهور غناء بهية
وعطور فيحاء شذية
كم كنت تحبين وتهوين وترعين ..
يا اعطف مشفقة .. يا احفى الناس ضلوعا
يا خير مثال
لحنان الام ورقتها .. بسمو عواطفها .. ومشاعرها الحساسة ..
لسليم الذوق ونبل الخلق وقول الحق وحر الشوق —
الى الازكى الاسمى الاجلى الافضل ..
كعكة ميلادك هذا العام
ما كانت ... ما كان ..
ما عجنتها كفاك الناعمتان الساحرتان
ما زينتها بانامك الحلوة ..
وبمرآها ما اكتحلت عيناك النجلاوان الفاتنتان ..
ما .. ما .. ما .. ما ..
بل نحن عجناها زيناها
من اكباد وقلوب محترقة
من اعيننا ودموع نذرفها حرى
من يوم رحيلك عنا قبل الميعاد
من يوم بعادك عنا في المستشفى
من اعيننا .. من ادمعنا .. من افئدة ذابت حزنا
واسى لرحيلك قبل اوانه ..
لفراقك .. يا لفراق حبيب لا لقية بعده ..
لوداعك .. يا لوداع رفيقة عمر
لا يعقبه .. الا الذكرى .. واللوعات ..
والحسرات ..
والازهار ..
ذاك الاكليل من الازهار
نقدمه — هذا العام —
لضريحك مرويا بالادمع ..
فوق الشاهد أرسيناه
فوق الشاهد ضمخناه بانفاس مرتعشة
تتهدج اذ نبكي
بالعبرات على نضرة عمرك
ورحيلك في عز شبابك
فلقد كنا خمس حمامات بيض نصع
وبقينا منذ رحيلك ، يا اماه ، أربع
يا ويلاه ..
كنا خمسا وتبقينا اربع ..
الوالد بعدك أمسى يتناهى يتلاشى يتبعثر ..
الام فقدناها ..
الدار صدعناها ..
وتصدع ركناها ..
واها .. واها .. واها ..

× × ×

أيام .. ايام .. يا للايام ..
مرت .. عبرت ..
ايام تمضي وتمر ..
بمرارة عبرتها
منذ رحيلك حتى اليوم ..
ونراك ، ونحن كأنا في احلام ..
بل في أوهام ..
ونرى طيفك في الدار
وننادي : يا اماه .. سلاما يا اماه .. كيف الحال ..
واناديك : يا حلوة .. يا حلوتي الحسناء تعالي
كيف الحال .. حمامتي الوردية ..
واذا الكل خيال ..
واذا الانوار ظلال ..
والخيبة في الامال ..
والمهجة في اضمحلال ..
و ز و ا ل ..
يا للعمر .. ويا للحال ..

(×) في ذكرى ميلاد رفيقة عمري الراحلة الشاعرة القاصة رفقة اهارون التي توفيت في مستشفى هداسا في أورشليم القدس اثر مرض عضال في ٢٥—٤—١٩٧٧ .

الاتبـاع والابـداع في زمـن الخـوف

عـرض وتحليـل : ادمـون شحـادة

الدم يسيل من الجرح
على شعراء الكفر ان يمسحوا
هذا الدم
لكن الجرح يجب ان يبقى !!
لاننا بالجرح نعرف
ليسد الالم على الاقلام
حتى نتطهر بالالم .

هذا التطهر الجديد بالالم الذي نادى به الصديق الاديب طه محمد علي في مقدمته لديوان «زمن الخوف» للشاعر الاصيل !! والقاص المجود !! احمد حسين — على ذمة المقدم — هل هو ما نصبو اليه حقا ؟ هل سيجعلنا اقوياء زمن الخوف ، ام يبقينا ضعفاء نتسلح بالكفر وبالشتائم، هروبا من واجبنا ، وانسلاخا عن قضية يجب ان نعيشها بكل وعينا للمفهوم التاريخي المتطور ، والنظرة الواقعية الراصدة والمتابعة لكل امر؟ هل يكفي ان نقف على الرصيف مكمودي الصدور ؟.. نقذف الشتائم جزافا لزحمة السير وتشابك السيارات والسائقين ؟ دون ان يكون لنا سيارة واحدة في هذا الخضم المتلاطم ، او حتى دون ان تكون معنا رخصة قيادة للسيارات تمنحنا حق الاعتراض ؟

نحن لا نريد ، او بالاحرى لا نستطيع ان نجدد للشاعر اي شاعر او للاديب اي اديب — طريقه — وجهة نظره — والفكر الملازم لابداعه الفني !! لكن يحق لنا ان نناقشه نقاشا موضوعيا هادئا على الشاعر ينتبه ويصحح من مواقعه الاستراتيجية التي يتوجه منا فنيا ، او اننا نحن نؤمن او على الاقل نؤيد افكاره وافكاره .

خلال رحلة الخوف التي سنخوضها في — زمن الخوف — سيشدنا البحث الى النواحي الجمالية والابداعية في قصائد الديوان ، فنحن في زمن الشعر الجديد — نتفق دون خوف — ان — الشكل والمضمون — عنصران هامان يرتبطان ارتباطا عضويا ، ويؤلفان معا عصب القصيدة ، لذلك لا نستطيع ان نتحدث عن المضمون دون الشكل او العكس ، كما اننا لا نستطيع ان نتحدث — خصوصا مع شاعر نحس ونؤمن بان له قضية — عن الجمالية والشاعرية ، ضاربين عرض الحائط ، بالموضوعية ، فكشف مغالق الشعر الجديد ، وفتح افاقه امام القراء — لا يكون بابراز المحسنات اللفظية واللغوية ، او الرصانة والفخامة والعظمة ، كما كان نقاد الشعر العربي القديم يفعلونه ، او كما اعتاد بعض فرساننا الذين ما زالوا يركبون مع امرىء القيس ويحاربون بسيف المتنبي . فرب كلمة عادية — وعادية جدا — تكون ابلغ واجمل الف مرة من كلمة رنانة طنانة تحشر في القصيدة ، لا لسبب ، الا لان الشعر لا يقبل بغير هذا النوع الملوكي من المفردات والكلمات .

القصيدة الحديثة تاتي من اجادة عرضها للموضوع الذي اختارته ، فهل اجاد احمد حسين بقصائده الثلاث والعشرين التي ضمنها ديوانه، واحسن عرض موضوعه شعريا ؟ هذا ما سنحاول بحثه ايضا .

هناك ملاحظة اخرى وجادة ارى بحثها قبل ان ندخل في قصائد الديوان . يقول الاخ طه في مقدمته — — «انني انصورك — احمد — طرفا لجسر طرفه الاخر النواب» فهل حقا هو طرف الجسر الثاني ، اي الدعامة الرئيسية الثانية الذي يرتكز عليه — جسر الكفر — ونمر عليه ، حسب قول طه — فصائل جراد ومصطافين ، ذهابا دون غاية وايابا دون اغان — اهذا مدح ام ماذا ؟ ما فائدة الجسر الذي تمر عليه قصائد الجراد دون غاية ؟.. والجسر كما نعرف جميعا يرمز للتعاون والربط — الايجابي او السلبي — بين عالمين .

هل حقا نستطيع ان نتصور — احمد — قاعدة قوية كالنواب حتى نستطيع ان نطمئن ، كي نبني جسرا عليها ؟ امان احمد ليس الا مسافرا في ركاب النواب ام متعلقا بالخيط الذي قذفه النواب في وجه الشعر ، ووجه القضية ، يتمسك بالحبل لتجاوبه عاطفيا مع النواب ولتواجده معه موضوعيا ؟

هل ابداع الشاعر في زمن الخوف كان اصيلا ؟!! ام مفتعلا ؟!! ام كان مهزوزا بين هذا وذاك ، كاهتزاز السفينة في بحر هائج غاضب ؟

هذا ما سوف نحاول ان نبحثه ونكتشفه خلال غوصنا في زمن الخوف.

نبدأ الرحلة باولى قصائد الديوان «المكيدة» ص ١١ فيها يطلعنا الشاعر بصورة رومانسية مضيئة على حبه الكبير للحبيبة — الوطن —

«اهواك بالسنين وبالشفتين
بالوجه الممزق
بالرحيل وبالطريق وبالزمان

لكنه بعد ان ان يشعر ان الحبيبة اصبحت مباحة للجميع ، وان الاحباء كثيرون ، من جميع الفئات والاتجاهات حين يقول — تاركا الرومانسية الحالمة الى التقريرية النثرية —

«واحبك الحكام ، والشرفاء ، والجبناء ، والشجعان
والسجن والسجناء والسجان
واحبك الانذال والشهداء والمواراء
ابقن ان الحب بالكلمات بالمجان

ليس الا مكيدة — ولذلك — ورغم انه كتب ديوانا كاملا — يقول

«فلويت اعناق الكلام
ولويت اشرعة القصيدة
ومضيت ابحث عن عناقك في الزمان
وفي المكان»

اهو عناق صوفي ؟ ام فرويدي ؟ ام نوع من تبرير الضعف — والسلبية؟ هل يريد ان يحب الوطن لوحده ؟ ام يريدنا ان نحبه على طريقته ؟ ام ان الساحة — اي ساحة — ستخلو يوما من المتنافسين ؟!!

قصيدة النورية ص ١٣ يكتب الشاعر خمسة اشطر ليسطح معنى بيت واحد للنواب «وضج الحان بالافخاذ والطرب» من قصيدة عروس السفائن — يقول احمد :

«كل الرواد سكارى
والرقصة لم تبدأ بعد
نضجت افخاذ البعض ، ولكن البعض
ممن لم «ينضج فخذيهم» في صيف واحد
ظلوا يروون حكايات الصيف الماضي

ويتابع الشاعر في تسطيحه للفكرة، هذا التسطيح الذي يجعله يلوك المعنى ويلوكه قرار قبل ان يقذفه في قصيدته رتيبا ضحلا ، ألعدم قدرته على التركيز والتكثيف ؟

ففي هذه القصيدة — وقصائد اخرى من الديوان — يبدع الشاعر في تقديم — ابيات — شعرية على مستوى رفيع، ويفجر محتوياتها لفظا ومعنى ، لكن قصائده ككل ، يفقدها التسطيح — والنثرية ، واللف والدوران اللذان يوقعان الشاعر في دوامة لا يعرف كيف يخرج منها ، وهذه السقطات تفقد القصائد كثيرا من روعتها وبهائها نعود الى القصيدة التي رغم ما قال فيها الشاعر ومن خلالها — لم يستطع ان الشاعر ومن خلالها —

لم يستطع ان
«يحمل سكرا واحدا
يصفق له»

ومع هذا فهو يحثنا على ان نكره هذا العالم

«ملعون من لا يكره هذا العالم»

وهذا القول يعيدنا الى مقدمة الاخ طه — فهو يقول ان احمد لا يحمل دعوة — وهذا البيت هو دعوة لنا بكره العالم ثم ان العالم ليس رديئا الى حد ان نكرهه ، ولا نحن ضعفاء لدرجة ان

«ننشمم كالقطط المهزولة ارض الحانة»

وبعد ان يتابع كفره وشتائمه ، هذه الشتائم التي لا تعطي صاحبها او ترجع تكون نتيجة للفشل والانهزامية !!

وبعد ان يتابع كفره وشتائمه ، هذه الشتائم التي لا تعطي صاحبها او ترجع تكون نتيجة للفشل والانهزامية !! يعيدنا الشاعر الى مواقفه الايجابية :

«ولكي نحظى بالفرح المتالق
لا بد بأن نمتد»

كلام شاعري جميل ولحظة ايجابية متالقة ، يوصلانا الى قول مثل

ملعون من لا يعشق هذا العالم !

امر عجيب هذا التحول الفكري ! — وصورة تغاير الصورة السابقة ! والشاعر بعد هذا البيت مباشره يفجر برميلا من الروائح الكريهة .

ضرط سكير عند النافذة !!!

الا نحس هنا ان الشاعر يريد ان يفرض شخصيته في تسليل البحوث الدرامي الذي كان يبنيه ؟

ثم ايريد ان نصاب بالاشمئزاز لاننا نريد ان نعشق هذا العالم ؟ ام يرغب في تحذيرنا بان عشق العالم هو نوع من «الضراط سكير»

ثم يعود الى الصور الرومانسية الحالمة — علينا ان نلاحظ انتقالاته من الرومانسية الحالمة الى الواقعية — والمباشرة في كثير من قصائده — كنوع من التوزيع الفلهرموني ،

سمراء كلون الفرح الشرقي محمحمة
بلهات الوجد
سامرة علمها التجوال الخفة ، دامئة
كليالي الوعد
عينان بلون الحب

لا شك ان الابيات السابقة فيها — التصوير الشاعري والابداع الصادق ، لكن كما قلنا سابقا ان القصائد تتارجح بين الابداع وبين التقريرية المسطحة .

رغم جمال الصورة السابقة ورغم جمال «النوريته» فقد ظل الرجال صامتين يلوكون الخديعة وينعبون الحرارة المفتقدة .

«لقد ضاع كل شيء
ايها السفلة لقد ساح كل شيء»

حتى المرأة — النورية ضاعت ، او لم تكن اصلا ..

«سقط الثوب ولكن المرأة لم تكن في داخله»

الى ان يقول

«أما مكان الجسد مكان خاليا
سوى من نباتات متسلقة»
«وعندما انبثق الضوء
خرج الزمن من حبيع النوافذ»

اهذي هي — نورينه — السمراء كلون الفرح الشرقي ؟ ثم ماذا اراد الشاعر ان يقول لنا في هذه القصيدة؟ وعن اي موضوع يتحدث ؟ فتارة نحس انه يتكلم عن حبيبته — وطنه — وقضيته —

«سمراء كلون الفرح الشرقي
مسحة بلهات الوجد
او ملمس الحب
ملمس احمل الاباد

وانسى الدرب»

ثم يرشدنا الى طريق البطولة الحقة ، والتي لم يكتشفها طه محمد علي ، بل اكتشف الكفر فقط ،

«ولكي نحظى بالفرح المتالق
لا بد بأن نمتد»

الى ان يقول :

«حتى تفجأنا البهجة في منتصف الدرب
كاندة تفتح فجأة»

اليست هذه دعوة ايجابية يا اخ طه ؟

ومرة اخرى نحس انه يتكلم بلسان الحركة الصهيونية ودعوتها الى تجميع يهود العالم في ارض الميعاد وفاجعة الشعب اليهودي في الحرب العالمية الثانية ،

«نبت الزهر على معطف او شفتي
الاسود»

او

لن نترك احدا يتألم بعد اليوم
من لم يجد الوطن سنعطيه العالم
من ليس فرنسيا .. سوريا .. تركيا..
تجذبه الارض الى مركزها كجميع الناس
او ما كان «النور» بهاء العالم !!»

ثم يحدثنا عن الخواء

«سقط الثوب عن المرأة لكن لم تكن في
داخله
كان خاليا سوى من نباتات متسلقة
تمتل من العانة وتتشعب كنهر متعدد
الروافد
تلتعطهم كل ما نملك»

من هي المرأة — النورية هذه ؟ اهن التي يحبها طه !!؟ ام التي احبها بيالك !!؟

ام ان الشاعر لم يستطع ان يوضح ان يقف فتاة بين نورية طه .. ونورية بيالك ؟!!

هذا التارجح في قصائد الديوان ، او اغلبها ، والخط البياني المشوش ، الا يضعف من قيمة شعره جماليا وموضوعيا ؟ ، فرغم الانطباع الاولي بالجمالية الشعرية والابداع الفني الراقي الذي يندفع اليه بعض القراء اندفاعا عاطفيا مع غضب الشاعر وكفره ، فان المتاني في مطالعة القصائد والمعتمد كشفها ، يبدو له بوضوح ، هذا التزواج الموضوعي المضطرب والسقطات الشعرية ، والتشويش الجمالي للقصائد — فنفقد الكثير من جمالية الصور .. وطلاوة الشعر —

ففي قصيدة صار الحب دمشقيا ص ٢٦

يكفينا منها شطرة — اي شطرة حتى نعرف ما يريد الشاعر ان يقوله لكنه احتاج الى خمس مقرات ليقول ما يريد مرددا نفس المطلع

صار الحب دمشقيا

راكضا ضمن دائرة من الصور — النسخ النسخ الكربونية — ففقد الشاعر مقدرته على التركيز وتصعيد الحركة والصراع ، فسقطت الصور في ترديد غير غنائي بصورة حالة واحدة وشاعرية لولبية فضفاضة .

لنلاحظ الزخم الشعري والتركيز الموضوعي في قصيدة «اغنية دمشق» للشاعر ناجي ظاهر — التي نشرها في مجلة البيادر — حيث نشر احمد قصيدته عن دمشق فيها ، يقول ناجي:

«وأرميك بالليل بالدفء بالبرد
ارميك عند هبوط الظلام
واحمل في كل درب لاحلك
نارا تحرق وجه الظلام ....
ولكن دعيني احس بانك لا زلت انت
دمشق»

واحمد حين يجد نفسه مع «المرأة» ص ٢٨

او يواجهها — يقع في شباك نزار قباني وكاني بنزار لم يترك شيئا لغيره في هذا المضمار او انه لا يسمح لاحد ان يتحدث عن المرأة بغير صوته

«انا لا املك وتنا لاحب «على مهلي»
لا احمل مصاحا او ساعة يد»

رغب احمد باستعمال بعض الكلمات والصور غير الدافئة والتي تعتمد ابراز الصور الجنسية والمفردات السوقية — سامحك الله — يا مظفر النواب يا من منحت الباب امام شعرائنا ليتمثلوا «بشعرك وبصورك الجنسية الداعرة» فحتى سميح القاسم شاعرنا الكبير اخذ يستعمل اخيرا مثل هذه الصور والتعابير ، في شعره يقول هي قصيدة «انا محتاج للقاء ضميرك» من ديوانه الاخير «وما قتلوه» وما صلبوه ولكن شبه لهم ص — ١٦٩

— ماحاني لكن لم يعجني —
و —
طالعة نايلة — في حمة اشوطه — او
في خفة نكه تشوي القحبة — !!

وتبعه احمد في اكثر من موقع

«منبخة» «الملطيري» ص ١٥
«انحدوني ربما تبونا»
يعيد وبسك» ص ٧٥

يشدون سراويل المستمعات الى الارض ص ١٣

«تسائل حرباوات الصحراء من الازل
فتمتد
سحابات المنى الفارج» ... ص ٦١٤

ومثل هذا ، الكثير — ومن الشتائم «القواد — العرص — المعريص» والبارزة في قصيدة — من الشعر المباشر — اننا حين نتخذ النواب مثالا وضوءا اخضر للشتائم والصور الجنسية الداعرة — يجب ان لا ننسى ان النواب يستعملها باصالة ولانفجار موقف يلزمه لتصعيد الحدث والصراع، لناخذ مثالا له من قصيدة «الوتريات ليلية» للنواب

القدس عروس عروبتكم !!
فلماذا ادخلتم كل زناة الليل الى
حجرتها
ووقفتم تسترقون السمع وراء الابواب
لصرخات بكارتها
وسحبتم كل خناجركم وتنافختم شرفا
وصرختم فيها ان تسكت صونا للعرض؟!
فما اشرفكم
اولاد القحبة هل تسكت مغتصبة ؟!

الا نحس ونحن نقرأ هذه الابيات التي يهاجم فيها الزعماء العرب الانتهازيين والسلبيين ، اننا نريد ان نسبقه الى الشتيمة وانها تصدر من تصعيد الموقف ، صدورا ثوريا متفجرا ؟

اما احمد فتاه يرمي مثل هذه الاصطلاحات والتعابير في وسط بركة هادئة ، ليعكرها او لا ادري ماذا يقصد ؟!

ولا ادري ايضا ان كنا نحتاج الى مثل هذه التعابير والمخارج الجنسية، كنوع من التشويق ؟ كما نلاحظ في اغلب الافلام حيث يحشرون المشاهد الجنسية الداعرة ، كي يسوق الفيلم ويعطي مردودا ماليا كبيرا ؟

ام ان الشعر نفسه يحتاج الى المخارج الجنسية ، لتريحه من قساوة ووعورة الطريق — والجهد الفكري — انا ارى انها تسيء في اغلب الاحيان — خصوصا حين لا توضع باصالة وفنية — الى جمالية القصيدة ، ورصانة الموضوع ، والذوق الانساني العام .

دعونا الان نقف عند قصيدة «الرحلة» ص ٣٣

ودعونا نقرأها حتى نهاية القسم الاول

«انك ميت
وان تراب بلادك حق للاموات»

ونلاحظ جماليتها وارتباط المضمون بالشكل ارتباطا يجعلها متكاملة ومن اجمل قصائد الديوان حسب اعتقادي وفيها اجمل تعبير قاله احمد

«أمك عند جدار الدمع تشد
العالم نحو الصدر لانك تيه»

لا ادري لماذا لم يتوقف احمد عند قسمها الاول لانها بعد ذلك ومن «قال الراوي» بالذات تدخل دور الرتابة والترديد الممل ، ترديدا اضعف انطلاقها وحد من نوريتها ، كما انه يحشر فيها الشاعر انطون شماس ، وصوره الشعرية المستوردة من الغرب وبالتحديد من الشعر الانكليزي —

«قبل المساء بكلمتين
وكان يبحث في الجريدة
عن اسمها
انطفأ الكلام
وبغتة وجد القصيدة»

وينتهي القصيدة بانطون شماس ايضا

«قبل الصباح بكلمتين
تلمس الزمن الستائر
نام الحب على اضطجاع الحرف
ثم انتهت القصيدة» .

بينما الشماس قال مرة متسائلا

«ثم كيف ستاتي القصيدة»

التسديد — والاطالة — والتكرار الممل دخلا قصيدة «الرحلة» وغيرها من القصائد فاضعفا المعاني ، وعرقلا مسيرة التكثيف ، وباغتا القارىء بملل هو في غنى عنه — والقصيدة في غنى عنه ايضا — انه تمييع لما كان يمكن ان تكون عليه القصيدة ، ليته نزع عنها الشحم الزائد الذي ضخم القصيدة بلا ضرورة ، حيث بدت كامراة مترهلة افقدها الترهل جمالها ومنعها من رشاقة الحركة .

في مرثيته لاخيه الشهيد راشد حسين ، استعمل القالب الشعري الكلاسيكي ، ربما لانهما القينا في حمل امام الجمهور ، والتحدث للجمهور وجها لوجه يحتاج الى رنة موسيقية واضحة — ووضوح فكري مفهوم ، ونبرة خطابية رنانه — القصيدتان جميلتان اذا قارناهما بما يكتب عندنا من شعر عمودي ، رغم ان بعض شعرائنا المبرزين في مضمار الشعر الكلاسيكي ، كالشاعرين ، جمال قعوار وفهد ابو خضره — يتفوقون عليه في هذا المضمار .

قصائد تعالي غناء — ص ٦١ — النشيد — ص ٦٣ —

في الشرفة — ٦٤ — تعيدنا الى قصائد راشد حسين ، ومحمود درويش وغيرهما ، سنوات الستين — والرومانسية المفعمة بالواقعية — التي تجاوزها الكثيرون ممن يتابعون مسيرة الشعر ومدارسه المتطوره — ظني ان القصائد كتبت في زمن يسبق زمن كتابة غيرها من القصائد الاخرى ،

ان تحدي احمد حسين للشاعر العبري نحمان بيالك ص ٦٧ والذي استعمله كمعادل موضوعي للنقاشة مع وجهة النظر الصهيونية ، كان تحديا ايجابيا ، صريحا ، وثوريا ..

لكن .. واسمح لنفسي ان اعود لكلمة — لكن — ولقضية تسطيح القصيدة ومطها — اكانت هناك حاجة لهذا المط ، الم يستطع تكثيف التحدي — كي تكون القصيدة تحديا شعريا بالاضافة الى التحدي الموضوعي ؟

ثم هل استعمال كلمة نابية في نهاية القصيدة كان ضروريا لتوضيح الموقف او لدعم اثباتاته ؟ لا اظن ذلك

«اتخذوني ربما تبونا
بعبد وبسك»

اهذا كلام شاعري ؟!! ام ماذا ؟!!

قصيدة «ابن سفر الغناء» ص ٧٦ — كان يمكنه ان لا يضمنها الديوان لانها لم تزده شاعرية او تحسنه جماليا ولم تضف اي معنى جديدا — لو كتبها قصة نثرية واضافها الى قصصه القصيرة الرائعة لاحسن صنعا —

ناتي الى حوار يبنيه مع مظفر النواب ، قصيدة من الشعر المباشر — ص ٩١ — وقصيدة اقتراح الى مظفر — ص ١٠٠ — اننا نحس فيهما بتناقض موضوعي صارخ كأنه لا يعرف ما يريد ، او انه اوقع نفسه في مشكلة معقدة ، واخذ يتخبط دون ان يعرف كيف يتخلص من ورطته .

ورغم استعماله الشتائم بكثرة غير مقنعة ، ورغم حقده البارز للعيان — كحقد ربان على بحر هائج — ورغم كفره بالصراعات الدولية المرسومة خطوطها ونتائجها وكما يبدو من — الدولتين الاعظمتين — فهي — وله الحق في ابداء رأيه — وجهة نظر قدمها شعرا — لكن باسلوب نثري — وكرها قدمه على مائدة طويلة جدا، مليئة بما لذ — وما ما لذ من الطعام، مائدة يجلس على رأسها رجل واحد هو أحمد حسين ، ومن جلسته هذه لم يستطع ان يمد يده الى طرف المائدة البعيد ، فلم ياكل من الاطباق الموجودة، الا ما وجد تحت متناول يده — وبقي من الطعام — الذي لذ — والذي ما لذ منه على المائدة ، دون ان يمس ، ودون حاجة الى وجوده .

وحين لم يستطع ان يتناول من جميع اصناف الطعام قال

«لا بد ان وراء عواء الديكة سرا لا
نفهمه ،
ولذلك اجزم ان الحكمة ان لا نعطي
رأيا
في واحد ما دام الصمت هو الاجدر في
وقت تتعمق فيه الحيل فلا يفهمها حتى
من وضعوها» .

لا ادري كيف يجزم ، والجزم ليس من مشية الشعر — فهو نوع من الوعظ والتحديد ، وهذا ما لا يقبله ايضا الصديق طه — وعلى ذمة اليوت — الذي قال عنه طه يوما وفي ندوة شعرية — ان اليوت فارغ موضوعيا —

ومع هذا نراه اليوم يتسلح بارائه ونظرياته — حين احتاج الى راي رجل عاقل — ملاك — ليسند اقواله ، ام ان الفراغ الشعري اصبح اليوم معادلا للفراغ النفسي والفكري الذي يعيشه بعضنا ؟!!

ثم ما دام الصمت هو الاجدر
فلم كل هذه الضجة التي اقامها الشاعر ؟!!

* — زمن الخوف — مجموعة شعرية جديدة — تأليف احمد حسين — اصدار حركة ابناء البلد



قضـايا ادبيـة

اعتقد انه من الواجب علينا ، قبل الشروع في مثل هذا الحديث ان نتخلص من بعض المفاهيم والمعتقدات التي علقت او بدت او ظهرت في كتابات الكثيرين ممن تناولوا — مثل هذا الموضوع بالحديث خاصة وانه من الممكن ان يقع الدراسي الجاد — في تناقضات قد لا تحتمها الدراسة الهادفة او التي تريد الى شيء ما . ان موضوع الشعر والشاعر — وهل يجب ان يكون — الشاعر على قسط وافر من الثقافة . او الشاعرية او الحدة او الذكاء ، من المواضيع التي تحدث فيها الكثيرون وقد كان اكثر الذين كتبوا في مثل هذا الموضوع يقعون في تناقض — جذري . ذلك ان الذين كتبوا عن الشاعر — المثقف مثلا قد وقعوا في وهذه التمييز والتعميم .

ليس هناك شاعر مثقف وشاعر غير مثقف وليس هناك من الشعراء من يمكن ان يعتمد على جانب واحد من جوانب الشعر ، الثقافة الموهبة الذكاء صدق الرؤية الى اخر هذه القائمة . ذلك ان الشعر الصادق والاصيل والذي يستحق الحياة ، يجب ان تكتمل له على الاقل عناصر الشعر الاولى .

من الظلم ان نتحدث عن «الشاعر المثقف مثلا» ، دون ان ندرك المقدرة — الشعرية التي تميزها .. ان قضية الشعر تتشابك وتداخل بحيث ان الامر قد يلتبس على البعض ، فيقع في تخبط جذري قد يتاصل فيجعل من الشعر — خادما يلهث ويباوه بلغظ النفس الاخر في احد الابواب الكبيره والمغلقة .

من الواجب علينا اذن ان نلاحظ قبل الشروع في الحديث عن اي ناحيه من نواحي الشعر المتداخلة في بعضها البعض ان نلتفت الى الترتيب الابجدي لميزات الشعر الاصيل والذي يستحق الحياة .

استطيع ان اقول الان .. على الشاعر ان يكون موهوبا ان الموهبة هي التي تنثر الرياحين وتبلل الشوارع المعتمة بقطرات الماء . انها هي التي تنجح العالم وتخلق منه شكلا جميلا مقبولا .

يأخذ الكثيرون على بعض الشعراء انهم لا يتمتعون بقسط كبير من الثقافة ، مثلا ..

وهذا خطأ فادح فلم تكن الثقافة وحدها في اي يوم من الايام هي مفتاح الشعر وقد ذهب احد شعرائنا المخلص الى الاعتقاد بان ظهوره على المسرح بثوب الشاعر المثقف سيشفع له بعض نواقص اداته الشعرية فذهب الى المغالاة في حشد معلوماته وفي ابراز عضلاته لكي يظهر كما ظهر مظهر الشاعر المثقف . على الشاعر ان يكون مثقفا هذا صحيح لكن ليس من الصحيح في شيء ان يغالي الشاعر في ابراز عضلاته ومعلوماته لكي يقنعنا بانه شاعر .. جدير بهذا اللقب .

ان الشاعر الاصيل يقنعك ومن الكلمة الاولى بانه يريد او يستطيع ان يقول .. وبان لديه ما يريد ان يقوله .

اما ان يذهب الى حشد المعلومات او الكلمات او الرموز او حتى الايحاءات والصور لكي يقنعك بانه يوجد عنده ما يريد ان يقوله فانت لن تقتنع اذا كنت مدركا لابعاد الموضوع عارفا لاهميته حتى ولو اقسم لك باغلظ الايمان .

ان الشعر الحقيقي يفرض نفسه .. دائما

ومن الخطأ ان نفصل احد الشعراء لانه استطاع ان يحشد لنا بعض القصيده الجديدة . الشعر الجيد . كل شيء جيد . ليس من الواجب عليه ان يقنعنا وانما عليه ان يبهرنا عليه ان يتفجر دائما ومن الداخل .

اننا اذا اردنا ان نبقى في الدائره التي درنا بها او معها ومنذ البداية. من الممكن ان نقول ان الثقافة وبعض التشكيلات الاخرى كانت من «الخطايا» التي تحمل بعض اعبائها الكثيرون من كبار الشعراء في العالم .

لقد ظهر لوركا بمظهر المثقف . ولم يكن ذنبه

كذلك اليوت . ونيرودا . وغيرهم — كثيرون

لقد كان لوركا — مثلا يقف في احد شوارع قرطبه او غرناطه او اي شارع اخر من شوارع اسبانيا متحسسا ان العالم ليس له وان السنابك البعيده لن تمنح له وان عازف الجيتار لن يعزف له مره اخرى كان يرى البيوت القرميديه تنظر نحوه او ترنيه على سبابه الفضي .

حقا كان لوركا — مثلا — الشاعر الفنان والانسان المثقف والصادق . ونحن لا نقول هذا الكلام لان لوركا من ابناء عمومتنا لكننا نقول هذا الكلام ويبين ادبنا قصائد لوركا التي تتكلم عن الكثير من الاسماء والتي تكون الدليل الدامغ على ان هذا الشاعر يستحق الحياة وعلى انه كان يتمتع بموهبة تتضاءل الى جانبها مقدرته على نثر الاساطير الشعبية في قصائده .

حين تحدث لوركا عن البيوت ذات الاسطح القرميدية كان يتخيل الكثير من الاشياء كان راسي يكاد ينفلق من شدة الاعياء ومن كثرة ما نتذكره من قصص ومن موروث شعبي .

لقد كان الوجه الاخر لعظمه لوركا ولعظمة غيره من الشعراء ان الثقافة — مثلا — اصبحت من مقومات الشعر الحديث خاصة — وقد ذهب الكثيرون ممن تحدثوا عن الشعر الى المفاضلة ويبدوا ان بعض المتفيهقين ، رأوا في ذكر — لوركا لبعض القصص والاساطير الشعبيه ، مجالا الاعتزاز بعضلاتهم فذهبوا الى دراسة لوركا الى تحليل — بعض نماذج شعره — الزاخر — بالتلميحات والارسادات التي تشير الى اشياء بعيده موغله في البعد .

من المخجل بعد هذا ان يذهب بعض مقلدي الشعر وسفاوانه ومرددي اصداءه الى التظاهر بانهم من المثقفين العارفين والمدركين — لابعاد تاريخهم .. ناهيك عن العصر الذي يعيشون او يسيرون في ركبه . بكل ما يحتوي من ابعاد ومعلومات .

نحن لا نقول انه من الواجب على الشاعر ان يتجرد من ثقافته ، لكننا نقول بصريح العباره ، انه على الشاعر ان يكون شاعرا قبل ان يكون مثقفا او اي شيء اخر ..

ولا اعتقد انه يوجد هناك — الان على الاقل ، عقبة يمكن ان تقف في وجهنا حين نقول ان عصرنا بحاجة الى شعراء اكثر مما هو بحاجة الى مثقفين خاصه اذا عرفنا ان عدد الشعراء يتناقص في حين ان عدد المثقفين يتزايد في كل يوم ..

الشاعر — يجب ان يكون شاعرا .. او وقبل كل شيء ..

والا فليقف في الصف الذي يختار عادة ما كان مثقفا — فقط — فليقف في صفوف المثقفين واذا كان مصورا بارعا فليقف ، في صف المصورين .

مهما يكن — من امر عصرنا ، من امر عصرنا ، فمن المؤكد انه لا يزال حتى هذه اللحظه — خاصه — عندما في الشرق — الباب مفتوحا على مصراعيه .. ان الابواب لن تغلق في وجه اي طارق — سواء كان مصورا ام معقفا ام محسنا للصور والاشكال .

لكن من المؤكد ان الابواب سوف تغلق دائما امام كل مزيف .

ان الشاعر — يصبح شاعرا حين يقول الشعر . كذلك المصور . وكذلك المثقف ..

اما ان يصبح المصور شاعرا ، والمثقف مصورا لمجرد انه استطاع ان يصور او يغزل كما قال احد كبار الشعراء عهده حينئذ لا اعتقد ان عصرنا يعترفنا .

وعذاب عصرنا — ليس عذابا جسديا ولا روحيا انه اقسى ما يمكن ان يزول شيء .. وهل هناك اقسى من النسيان .!

لقد جاء في بعض الاقوال المترجمة — غفر الله لامرىء عرف قدره

وقد صدق هذا القول — اما صدق بالشعر اولا .. وقبل كل شيء .

كتبها : حمل قران

آفاق ثقافية

ضمن المجلة الادبية التي تذاع من البرنامج الثاني في اذاعة اسرائيل باللغة العربية تحدث البروفيسور ساسون سوميخ عن الشاعر ميشيل حداد من خلال مجموعاته الشعرية ، وقد قدمته المذيعة بالشكل التالي :

■ المذيعة : ميشيل حداد اديب في العربية ، ولد سنة ١٩١٩ في الناصرة ، وهو يكتب منذ حوالي عشرين عاما . ومحاولة منا للتعرف على الادب العربي في هذه البلاد، سنتعرف على الانتاج الشعري لميشيل حداد ، يحدثنا عنه البروفيسور ساسون سوميخ :

— البروفيسور ساسون سوميخ: عندما نشر ميشيل حداد مجموعته الاولى سنة ١٩٦٩ بعنوان الدرج المؤدي الى اغوارنا ، وهذه ليست مفاجاة صغيرة لكل من كان يتعقب مسيرة الانتاج الادبي في اسرائيل. ولم تكن هذه المجموعة لشاعر صغير غير معروف ، وانما كانت لشاعر ذو تجربة شعرية كبيرة . وهو من احد الرجالات المثقفين العرب القلائل التي بقيت في البلاد بعد قيام الدولة . وكان قد نشر في زمن الانتداب البريطاني بعض المقالات .

كان ميشيل حداد في العشرين سنة الاخيرة منذ قيام الدولة ١٩٤٨ — ١٩٦٩ احد النشيطين في الحياة الادبية في مسقط رأسه الناصرة . وقد كتب شعرا منظوما مقفى حسب اصول الشعر التقليدي وقد شجع بعض الكتاب الصغار ، واصدر مجلة شهرية على نفقته الخاصة باسم « المجتمع » ولم يكن احد يتوقع ان يظهر الشاعر وفي جعبته ديوان شعر غير عادي متجدد وشاب . وقد كان شعره قد سار في نفس التيار الذي انطبع بالشعر الامريكي ، خاصة شعر جبران وتلاميذه ، شعر روحاني ذاتي مكتوب باسلوب نثري وفي لهجة رومانسية . هذا الشعر يهتم باسلوب مباشر ، بالانسان ومصيره والموت والله .

من الصعب ان نقول ان حداد قد تميز بصيغة مستقلة بارزة . فهو يظهر في اخر سنوات السنين جالبا معه شعرا جديدا حديثا لا يتضمن اي شيء من الشعر الرومانسي التقليدي ، المعروف ، شعر يحاول ان يتغلغل في اعماق التجربة الانسانية وهذا ليس عن طريق التعميم انما بواسطة اسلوب التضمين والايحاء وباسلوب جديد لم يعرفه الشعر العربي من قبل . « وقد استمعوا في البرنامج هذا الى قصيدة نمل صنع له اجنحة » ، القصيدة التي سمعناها هي بصوت الشاعر وماخوذة من الديوان المذكور « الدرج المؤدي الى اغوارنا » . وهذه القصيدة بالنمل صنعت لها اجنحة وترجمت الى اللغتين العبرية والانكليزية . من الصعب ان نقول ان هذا الاسلوب مفاجاة لمن يقرأ شعر الغرب . ولكن في نظر الشعر العربي يعتبر هذا الشعر بمثابة نقد للمقدسات ، فقد كتب هذا الشعر بدون وزن ، بدون قافية، بدون تلاعب بلاغي ، هذه الامور التي تعتبر محبوبة للشاعر العربي.

وبالاضافة الى هذا فان القارىء العربي قد تعود على الاسلوب المبطن براق والذي لا يتطلب اي جهد روحاني . ولكن ليس فقط الشيء غير العادي في الاسلوب والجديد التي اثارت شعورا بالمرارة والمعارضة عند البعض . وقد هاجمه بعض الشبان الصغار لكتابته الشعر الغامض وسكون للواقع الاسرائيلي ولعدم تعرضه للقضايا القومية ، ومع ذلك فعلينا ان نتذكر انه في الوقت الذي ارتفعت فيه قيم الغرور بشعراء المقاومة ووصل حنينهم الى اطراف العالم العربي او ابعد من ذلك بقليل .

ومن يمعن النظر في شعر ميشيل حداد يرى ان شعره لم يرتعد عن الواقع ولا يوجد في برج عاجي حتى ان الحاضر والقضايا القومية تختفي في قصائده بشكل خفي . وفي بعض الاحيان تطفو التعابير القومية على سطح القصيدة وتشكل مركز القصيده «او بيت القصيد» الواقع المتخفي وهو لغز التجديد عند حداد ، وهو في نطاق تخيلاته وتعابيره الخاصة ، وهذا ما تدل عليه القصيده التالية « اولى العجائب » .

هذه القصيدة (ماخوذة من المجموعة الرابعة « ان تسال » سنة ١٩٧٥) ، والان اود ان ارجع الى ما قلته في البداية انه مع تطور مجموعته الاول تكن نهاية المنجات ، غفو وجد الشاعر نفسه وما كنه كانت مليئة بالابهام والغموض . وفي سنة ١٩٧٢ ظهرت مجموعتان للشاعر اقتراب « الساعات والاميال » و « الف ليله عصرية » ، ومع اقتراب الساعات والاميال ، حاول الشاعر ان يكتب قصائده مقفاه وموزونة ، ان الشاعر لم يتنازل عن العروض العربي بسبب عدم مقدرته ، وتدانت قدرته بهذه القصائد ، وقد عاد بعد ذلك الى كتابة الشعر ، قصيده النثر باسلوب ذاتي . ومن الجدير بالذكر ان اسلوب حداد يحمل طابعا مسيحيا وتكثر المصطلحات في قصائده التي تذكر في العهد والتوراه ، وبهذا يكون مشابها لبعض الشعراء الشباب المجددين في لبنان في ايامنا هذه . كانسي الحاج وشوقي ابي شقرا في بعض قصائدهم التي ترجمت الى العبرية

وحداد يمكن ان يقال انه مدين لهذين الشاعرين او لهذه المدرسة الشعرية بمقدار كبير ، ولم يكن يطرأ هذا التغير المفاجىء على شعره والذي تحدثت عنه اليوم .

حديث سريع مع ناجي ظاهر

هويه :

* اكتب القصة القصيرة . واحب الشعر . واحيانا اكتب المقالة . النقدية .

متابعة :

* اؤمن ان الادب جوهر، وان التعبير عرض . وانا اكتب القصة القصيرة . لانني اكتبها بالفعل ولدي مجموعة منها . اما الشعر فانا احبه . اذ انه خلاصة ما يبقى للانسان . كما يقول عبد جبر في كتابه «الفلسفة والشعر» واعتقد ان قراءاتي الكثيرة هي التي تدفع بي في كثير من الاحيان ان اكتب المقالة النقدية .

لماذا الادب :

* ان الهم الكبير الذي يستغرق الكاتب هو التوفيق بين الحياة الواقعية وبين الحياة المثاليه . التي يحاول ان يبتنيها في عالمه الخاص . بالاضافة الى همومه المعيشة فليس هناك احب على الكاتب من ان يتفرغ

هموم :

* ان الكاتب يدلل محقق عندما لا يجد الوقت الكافي للكتابة وانا شخصيا اتألم لوضع الانسان في عالمنا المعاصر . ثم ان الكاتب يدلل ضررا اذا لم يستطع ان يخرج ما كتبه الى عالم الضوء .

بمن تاثرت :

* لم اتاثر بكاتب معين . وانما تاثرت بقراءات كثيرة استغرقت ما يزيد على العشر سنين . احب العقاد وارسكين كالدويل . قرات لمعظم الكتاب العالميين . سواء بالمسرح ام بالرواية . واستطيع ان اقول لك انني قرات لمعظم الكتاب المعروفين في العالم . قرات لزولا واعجبت بكتابه العظيم سيزيف راتال . ولفزاك قرات الاب غوريو . كذلك قرات لمرجينيف وتولستوي ودستويفسكي من الادب الروسي . وقرات مرتفعات ويذرنج لاميلي برونتي والنرياء والهوى لجين اوستن من الجزر الوحشية لهرمن ملفيل والاحمر والاسود لستندال .. ان ما اتمناه على الله الا اموت وفي قلبي حسرة لانني لم اقرا كتابا تشبثت قراءته . ●

ملاحظات حول السينما المصرية

«احب السينما» اسم لكتاب من مجلدين ، بل قل لقاموس مصور انيق الفه الناقد «فرانك جوتران» عن الفن السابع بغرض تعريف القاريء العادي المولع بهذا الفن بما تيسر من اسراره . ولا يسع من يقرأ «احب السينما» الا ان يعترف بما انفق صاحبه من جهد صادق ، خصب .

وهو في المجلد الثاني من مؤلفه يتحدث الينا عن التيارات الكبرى المتلاطمة في محيط فن السينما ، وعن تطور هذا الفن في كل بلد منذ أن قدر له أن يولد قريبا من نهاية القرن الماضي الى يوم ان اكمل المؤلف قريبا من نهاية عام ١٩٦١ .

ولست اتعرض في هذا المقام لكل ما كتبه عن تاثير السينما ، وعن تطورها وتياراتها منذ فجر تاريخها حتى عام خروج مؤلفه الى الناس ، فذلك لا يتفق مع ما ابتغاه من المقال ، ان ما اتعرض له هو ما كتبه عن فن السينما في مصر.

وليس في ذلك مشقة ، لاننا فور الانتهاء من قراءة الصفحات الثلاثين التي خصصها المؤلف للسينما السوفيتية ، نفجأ به وقد خصص صفحة واحدة من مؤلفه للسينما في كل بلاد الشرق الاوسط وباليته ملأها بما عنده من اخبار عنها وتحليل لها ، فلو كان قد فعل هذا لهان الامر ، ولكنه لم يفعل وتركها صفحة بيضاء ناصعة الا من بعض كلمات طبعت في الجانب الايسر منها لا تتجاوز في العدد ثمانية وخمسين كلمة ، لعله من المستحسن ان نترجمها لقلتها ، ولانها رغم قلتها تلقي بعضا من الضوء على جوانب غامضة من فهم نقاد الخارج للسينما المصرية وتقييمهم لها .

يقول صاحب الكتاب «لجميع البلاد العربية عندها قدر ضئيل من انتاج محلي لا يعرض منه شيء خارج حدود اي منها والغالب الاعم من الافلام المتكلمة باللغة العربية من صنع مصر التي يبلغ انتاجها السنوي ستين فيلما في المتوسط ..وهي افلام ذات مستوى فني هابط يجنح الى التحسن ، وافضل المخرجين المصريين حاليا صلاح ابو سيف ويوسف شاهين»

وهذا القول يدل من ناحية على فهم لا بأس به من صاحب الكتاب بحال السينما المصرية ، ويدل من ناحيةاخرى على انه وان كان قد احاط بجوهرها الا انه لم يحط بها علما .. فالسينما المصرية صاحبة الالف فيلم وقتذاك كانت تستحق ولا شك عددا من الكلمات ازيد مما خصص لها في الصفحة التي تركت في غالبها بيضاء لا شية فيها ، كما انه مما يستعصى على الفهم ان تغفل اسماء مخرجين كبار مثل كمال الشيخ وهنري بركات .

وقد ظلت السينما المصرية بعد هذه الكلمات القليلة التي كتبت عنها كما مهملا لا يثير الاهتمام عند احد من نقاد الغرب السينمائي الى ان هيأت الظروف للناقد الراحل جورج سادول ان يزور مصر فيقابل بعض صانعي الافلام من اهلها ويشاهد شيئا مما قدموه الى الفن السابع ثم من بعد ذلك يكتب مقالا في مجلة «سينما ٦٥» حاول فيه أن يرد الى السينما المصرية بعض اعتبارها ، ويشرف — بتكليف من هيئة اليونسكو — على تجميع بعض مقالات وابحاث ومعلومات عن السينما من المحيط الى الخليج ضمنها كتابا لتلك الهيئة اسماه «السينما في البلاد العربية» .

ويبدو أن الناقد الراحل — وكان اشد النقاد تشجيعا لسينما العالم الثالث أو النامي واوسعهم علما بمشكلاتها — قد فجع في بعض ما قدم اليه من مقالات وابحاث مصرية كتبها اصحابها بحكم المناصب المرموقة التي كانوايشغلونها فيما اصطلح على تسميته بمؤسسة او هيئة السينما لا اعرف ايهما كان عليه المستقر حينذاك ،فاثر أن ينكمش بمقدمته للكتاب الى اثنين وعشرين سطرا لا غير والا يضمنها رايه فيما هو مكتوب مكتفيا بالتعبير عن «امله في أن تكون مجموعة المقالات منطلقا الى تكوين فكرة صادقة عن مشاكل السينما في العالم العربي كما اوضحها ممثلو بلاده المختلفة اثناء الاجتماعات التي نظمتها او شجعتهاهيئة اليونسكو» .

وكان اخر ما ظهر في الغرب عن السينما المصرية قبل عام الهزيمة عرضا قصيرا لها من ثمانية وستين سطرا في المجلد الثاني من قاموس السينما والتليفزيون لصاحبه موريس بيسي وجان لويس شاردان «١٩٦٦» — وهو عرض مختصر يقف فجاة في ذكر الافلام المصرية عند فيلمي بين ايديك «١٩٦٠» وصلاح الدين «١٩٦٢» ليوسف شاهين واولهما فيلم او بمعنى اصح شبه فيلم واذا ما تحدثت عن قبحه فحدث ولاحرج.

موسوعة السينما

وقريبا من نهاية عام الهزيمة ظهرت — موسوعة السينما — لصاحبها روجيه بوسينيه الذي سلك في عرضه للسينما المصرية بها مسلكا اقرب الى الامانة العلمية فخصص لها اربع صفحات تناول فيها تاريخها من يوم أن ظهرت الصور وهي تتحرك لاول مرة في قهوة «زاواني» بالاسكندرية ، فقسمه الى خمس فترات اولاها فترة السينما الصامتة تليهافترة السينما المتكلمة لتجيء من بعدها فترتا الحرب وما بعدها الى أن تقوم ثورة الثالث والعشرين من يولية ١٩٥٢ فتبدأ منها الفترة الخامسة التي تمتد حتى يومنا هذا .

وفي رأي صاحب الموسوعة — وهو رأى يستند الى ما جاء بتقرير مقدم من المخرج جلال الشرقاوي الى المائدة المستديرة المنعقدة في بيروت عام ١٩٦٢ — أن تطورا فنيا ما قد لحق السينما المصرية ابان فترة الحرب العالمية الثانية .. وأن هذا التطور نلمسه اكثر ما نلمس في التمثيل والاخراج وفيما احرزه الصوت والصورة من تقدم كبير لتلك الفترة .. وفيما انتهت اليه الموضوعات الدرامية من تقدم قيم بحيث اصبح بينهما وبين موضوعات فترة ما قبل الحرب بون شاسع .

ويكفي للتدليل على صحة هذا الرأي أن تقارن — وانت تشاهد افلام فترة الحرب — بينها وبين فترتي ما قبل الحرب وما بعدها فسيتضح لك الفرق بين سينما «قبل الحرب» تكاد تحتفظبسذاجة في المعالجة السينمائية كامنة غيرمنقوصة او سينما «بعد الحرب» يهددها الكساد والجنوح الى اللهو واللعب لانها مرآة لنظام اقطاعي ملكي متسيب يعاني سكرات الموت وبين سينما «فترة الحرب» التي بدأت بصبغة واقعية قوية ايه ذلك فيلم «العزيمة» لصاحبه كمال سليم الذي يعتبر بحق فتحا لمدرسة الواقعية المصرية تلك المدرسة التي بلغت غايتها على ايدي صلاح ابو سيف وهنري بركات وكمال الشيخ وتوفيق صالح على انه من الخطا البين أن نعتقد أن مدرسة الواقعية تلك لها تاثير غالب على مسار


فاتن حمامة

السينما المصرية .. أن تاثيرها كان على العكس محدودا جدا .. فما احرزته من تقدم لذلك العهد البائد او للعهدالذي نعيشه كان ضئيلا وبخاصة اذا قيس الى كم الافلام المصرية المنتج منذ خروج اول فيلم مصري «البحر بيضحك ليه» الى الجمهور قريبا من نهاية الحرب العالمية الاولى . ويرجع روجيهبوسينيه هذه الظاهرة الى ثلاثة اسباب :

اولها : متطلبات السوق الداخلي والاسواق العربية الاخرى حيث جمهور النظارة محدود الثقافة وهو امر يدفع السينمائي المصري عند المفاضلة بين الافلام الواقعية وبين افلام التسلية العابرة الموشحة بالاغاني والرقصات الشرقية الى ان يختار افلام النوع الاخير ايثارا للسلامة .

وثانيها : المناخ الرقابي القاسي ، وهو مناخ غير صالح لازدهارسينماوطنية بتصدى لمشاكل البلاد الحقيقية ومن هنا جنوح السينما الى عدم الاقتراب من تلك المشاكل الا في كثير من التحفظ والاحتراس .. ومن هنا هذا البعد الفلكي بين فقر موضوعات السينما وبين ثراء الواقع الذي تستوحي منه الموضوعات .

وثالثها : افتقار السوق المتكلم باللسان العربي الى وسائل التمويل اللازمة لانتاج متأن لا يتعجل عمليةالخلق توفيرا للمال لانه يعمل حسابا للكيف الفني باعتباره خير وابقى .

والى الموسوعة المذكورة كانالاهتمام بالسينما المصرية فمن بعدها لم يكلف احد من المهتمين بالسينما نفسه عناء الكتابة عنها في الدوريات او الكتب الجادة .

ولا غرابة في هذا اذ ماذا يقول الناقد الملتزم الموضوعي عن «ابي فوق الشجرة» لحسين كمال او «الناس والنيل» ليوسف شاهين او «العاطفة والجسد» لحسن رمزي الى غير ذلك من الافلام المطابقة لمقتضى ليل حزيران الطويل ؟ ماذا يقول ؟ واذا ما قال فهل دناك جدوى من النصح والارشاد ؟ هل هناك من سبيل لمؤاخذة اصحاب تلك الافلام التي جعلت من السينما المصرية هدفا لحملات النقاد والسنتهم الحداد؟ تلك الالسنة التي يقول بعضها عن السينما المصرية انها سينما محكوم عليها بالاعدام مع وقف التنفيذ ، وأن عقوبتها أن تستمر في الحياة لتكون امثولة وعبرة للعالمين .. ويقول بعضها الاخر عنها انها السينما الملائمة للشعب العربي الذي يبدو انه «بحاجة الى التخدير .. والى الهرب .. والى الرقص والحنجلة بينما هو يساق الى مقصلة التاريخ» .

ويقول بعضها الثالث عنها ظاهرة ترتبط بلحظات الغروب .. وانها علامة من علامات الغد المفرد .. واذا فالعجب كل العجب أن يصيبنا الهلع فنحوقل ونستجير منها وهي الى سوء مصير .

مهما يكن من امر فقد ظلت السينما المصرية منبوذة من عالم الفكر السينمائي الى أن كتب لهذا العالم أن يفجأه المخرج المصري «شادي عبد السلام» برائعته «ليلة حساب السنين» .. وهي رائعة ترمز حسب فهم الناقد الفرنسي «جي هينيبل» لها الى حتمية مجيء ليل الحساب .. هذا الليل الذي نزل على مصر كالصاعقة فانقض على منقيها ليوقظهم ممن نومة كهف طالت .

وعد من التاريخ

ولعل خير وصف لكيف افجأ المخرج المصري عالم الفكر السينمائي برائعته هو ما استهلت به الناقدة الانجليزية «ديليز باول» مقالها الذي نشرته في عدد مجلة «الصنداي تايمز» الصادر في الثاني من ابريل لعام ١٩٧٢ تحتعنوان «وعد من تاريخ مصر» — ويبدأ بقولها الساحر «منذ زمن بعيد ، واثناءحضوري مهرجان كورك ، أسات الى سمعتي عندما قهقهت ضاحكة في تعال من فيلم مصري اريد له أن يكون جادا .. ولم يرجعني الى صوابي الا تذكرة لي من جار صدمه سوء سلوكي بأن مخرج الفيلم معنا في صالة العرض .. وعلى كل فقد كنت اظن انه ليس هناك ما يدفعني الى أن اهتم بما تعرضه الشاشة المصرية .. غير انياكتشفت انه لزاما علي أن اهتم .. واهتم» ..ثم تطرقت فور انتهاء هذا الاستهلال الى الكلام عن فيلم «ليلة حساب السنين» باعتباره الفيلم الذي غير من نظرتهاالى السينما المصرية وحدا بها الى أن تهتم بها — وهي من الحماس له في حماس.

وبعد فيتعين هنا أن نقف وقفة يسيرة لنبين اهم ما نشر في الخارج عن السينما المصرية تحت تاثير ليلة حساب السنين .

لعلي لا اكون مبالغا اذا ما قالت أن اهم ما الف عن تلك السينما ونشر في لغة اعرفها غير لغة الضاد — هو الدراسة التي خصصها «جي هينيبل» — يعاونه في ذلك بعض النقاد العرب — لهذه السينما في العدد العشرين من مجلة «افريقية الادبية والفنية» التي تصدر باللغة الفرنسية .. وهو عدد مكرس من الفه الى يائه للسينما الافريقية عام ١٩٧٢ .

والملف المكمل لهذه الدراسةالمنشور في العدد الخامس عشر من مجلة «شاشة ٧٣» الصادر في شهر مايو الماضي تحت عنوان «نحو سينما جديدة مصرية» .

ونلاحظ قبل الخوض في الدراسة المذكورة ان الملف المكمل لها اقل منها دقة وعمقا . فنحن عندما نقرؤه نحس من التقديم له وهو بقلم «جي هينيبل» اننا لسنا بازاء جديد فاغلب ما فيه لا يعدو أن يكون ترديدا لمقالته التي انهي بها الدراسة المنشورة في العدد المكرس للسينما الافريقية تحت عنوان «السينما المصرية والتاريخ .. النهضة متى» ؟

والجديد الذي فيه من المعلومات — وهو جد قليل — مخالف للحقيقة فيغالبه الاعم فهو يقول أن الرقابة شوهتفيلم «المتمردون» لان صاحبه توفيق صالح — وهو عنده نبي ملعون مضطهد — قد كشف فيه عن طبيعة النظام .. وهذا من باب المبالغة ولا شك لان الرقابة وافقت خلال عام ١٩٦٧ على عرض فيلم توفيق صالح كاملا ، ولم تحذف منه اي مشهد قل ذلك او كثر .

وهو يقول ان المخرج علي عبدالخالق صاحب «اغنية على الممر» اختفى في غيابات ليست منها نجاة وحظ هذاالقول من الصدق ليس خيرا من خط ما قيل عن اضطهاد فيلم «المتمردون» فصاحب الاغنية عصفور حر طليق .

وهو يقول أن شادي عبد السلام صاحب «ليلة حساب السنين» عضو في جماعة السينما الجديدة فيحين ان القدر المتيقن انه تركها منذ زمن لاسباب ليس ذكرها من عزم الامور لانها ان تبد تضر ولا تنفع .

وما احسسناه من تقديم الناقد الفرنسي للملف نحسه من قراءة المقالة الوحيدة المنشورة في الملف تحت عنوان «اجيال السينما المصرية الستة» التي هي عبارة عن ترجمة لمقالة سبق وأن نشرت في عدد من مجلة «الطليعة» تحت عنوان اخر هو «نحو منهج علميلكتابة تاريخنا السينمائي» .

ففي المقالة ان فيلم «اولاد الذوات» اول افلام المطرب محمد عبد الوهاب.. وهذا قول لا يستقيم مع الحقيقة التاريخية .. فمن المعروف أن المطرب الشهير بريء من اولاد الذوات .. وأن افلامه بدأت بالوردة البيضاء وانتهت بلست ملاكا .

وأن « ميرامار» لصاحبه كمال الشيخ «يعبر عن وجهة نظر الطبقة الجديدةالتي كانت وراء هزيمة مصر في الحرب ولا علاقة بين موقف الفيلم وبين موقف نجيب محفوظ في روايته التي تحمل نفس الاسم» .. وهذا اتهام يتسم بالغلو لانه ليس كل ما في «ميرامار» من الناحية السياسية جيدا ابدا ولا رديئا ابدا .. بل يحتمل ان يتعاقب الفيلم الامران ، مرة هذه واخرى هذه على حسب مايتبين ولبس لنا ان نطالب المخرج من حيث انه مخرج بتوخى منهجا ، بل ولا ان يتقيد بمفهوم معين للحياة .. فاذا امتنع عن الاستجابة لما نطالبه به لم نصطنع الرفق في نقده وسارعنا الى اخراجه من رحمة الكنيسة بادخاله في زمرة الهراطقة خداع طبقة ابدعها خيال «دجيلاس» احد المرتدين عن الاشتراكية.

وهكذا يمكن المضي في قراءة المقالة دون أن نلمح اثرا ما لنظرية «المادية

نجيب محفوظ

التاريخ» التي يستند اليها صاحبها في عرضه لتاريخ السينما المصرية .

ومن عجب أن عدم تحرى الدقة هذا قد شاب كذلك القاموس باسماء السينمائيين المصريين والقائمة باحسن الافلام المصرية اللذين اعدهما للملف الناقد التونسي اليقظ «طاهر شريعة».

فعبثا نبحث عن توجو مزراحي او حسن الامام وغيرهما كثير ضمن المخرجين ، هذا في الوقت الذي يطالعنا القاموس باسماء مخرجين كخليل شوقي لا يرقى تاثيرهم على مسار السينما المصرية الى مستوى تاثير من اغفل ذكر اسمائهم من صانعي الافلام .

وعبثا نبحث عن تقييم سليم للمخرجين .. ففي حين نقرأ لصاحب القاموس عن كمال الشيخ — ومن باب الهجاء له — «انه جد متاثر بشكليات سينما هوليوود وبخاصة طريقة هيتشكوك» اذا بنا نقرأ له عن يوسف شاهين — ومن باب المديح له — «انه اخرج خلال عام ١٩٧١ فيلم الناس والنيل وهو اول انتاج ضخم مصري — سوفياتي مشترك عن تعاون البلدين في بناء السد العالي باسوان». وعلى القاريء الفرنسي أن يبحث عما كتب عن رداءة هذا الفيلم وعن الدور الذي لعبه في تخريب التعاون السينمائي المصري السوفياتي .. عليه ان يبحث عنه في مكان اخر .. بعيدا عن القاموس !!

وما يثير الدهشة — ولا نجد له تفسيرا الا في العجلة التي هي من صنع الشيطان — أن القائمة باسماء احسن الافلام المصرية «٩٢ فيلما»ذكرت افلاما ليس من الحق ان تختار كفيلم «الماظ وعبده الحامولي» لمخرجه حلمي رفلة .. واغفلت ذكر افلام من الحق كل الحق ان تختار كفيلم «حادثة شرف» اخرجه الشاب شفيق شامية .

.وأن تلك القائمة جاءت الخانة المخصصة فيها لاسماء المخرجين خالية من ذكر اسماء بعض اصحاب الافلام المختارة او جاءت باسماء لغير اصحاب هذه الافلام .. ففيلما «الماظ وعبده الحامولي» و «ادهم الشرقاوي» لم يذكر امامهما اسما مخرجيهما .. وفيلم «بداية ونهاية»» كتب امامه أن مخرجه «هنري بركات» .. ولو كان واضع القائمة تحمل عناء قليلا من البحث فرجع الى قائمة الافلام العربية الطويلة المنشورة في نهاية كتاب «السينما في البلاد العربية» لجورج سادول او الى قاموسه هو عن السينمائيين المصريين بمجلة «شاشة ٧٣» او الى قائمة افلام صلاح ابو سيف في نهاية مقالته عن هذا المخرج المنشورة بالعدد العشرين من مجلة افريقيا الادبية والفنية — لبان له أن حلمي رفله هو مخرج «الماظ وعبده الحامولي» وأن حسام الدين مصطفى هو مخرج «ادهم الشرقاوي» وأنصلاح ابو سيف وليس بركات هو صاحب «بداية ونهاية» .

والان عود الى الجزء المصري من عدد مجلة افريقيا المكرس للسينما الافريقية عام ١٩٧٢ .

اوجه السينما المصرية

يتضح من استظهار هذا الجزء أن «جي هينيبل» قد افرد له الفصل الثاني من المجلة تحت عنوان «اوجه السينما المصرية» .. وهو يقع في ثمان وستين صفحة .. ويشتمل على عرض تاريخي لاهم الاحداث التي مرت بالسينما المصرية وعلى مجموعة من المقالات ورسالة من المخرج توفيق صالح ، وعلى حديثين احدهما مع المخرج الراحل فطين عبد الوهاب والاخر مع المخرج هنرى بركات .. هذا الى احصائيات خاصة بانتاج الفيلم المصري وتصديره وقوائم كاملة بافلام بعض المخرجين وعشرصور كبيرة لمشاهد من افلامهم لوحظ أن من بينها صورتين لسعاد حسني وانه ليس من بينها اية صورة لفاتن حمامة رغم انها النجمة التي مثلت فيالسينما منذ ان ظهرت طفلة على الشاشة في يوم سعيد قريبا من نهاية الاربعينات .. ورغم انها قامت باداء الدور الاول في اثنين من اهم افلام السينما المصرية وهما «دعاء الكروان» «والحرام» ورغم انها هي التي شهد لها مؤرخ السينما العالمية جورج سادول بانها واحدة من احسن نجوم السينما العربية !!

سعاد حسني

ومجموعة مقالات الجزء المصري من العدد الخامس تقع في سبع مقالات .

الاولى : تحت عنوان «هل توجد سينما جديدة مصرية» .

وفيها يلخص الناقد المصري سمير فريد تاريخ السينما المصرية منذ انشاء نادي الفيلم المختار عام ١٩٥٦ حتى ظهور شادى عبد السلام الذي يعتبره ظاهرة فريدة في السينما المصرية شانه في هذا شان المخرج الهندي ساتيا جيت راى وذلك بحكم عدم انتساب المخرج المصري لاي من جيلي الثورة .. جيل التليفزيون وجيل معهد السينما .والمقالة الثانية عن تطور السينما المصرية وهي مقالة قديمة للناقد «جيلبرت سلامة» وفيها يشرح الدور الذي لعبه كل من صلاح ابو سيف ويوسف شاهين في شق طريق جديد للفن السابع في مصر .

والمقالة الثالثة يتكلم فيها صاحبها طاهر شريعة عن اعداد الاعمال الادبية العربية للغة السينما.. فيبين أنالاتجاه الى الاستعانة بالادب فيالسينما العربية يرجع الى العشرينات قريبا من نهايتها وقت أن قام محمد كريم باعداد قصة هيكل باشا «زينب» للسينما ليخرجهاي اول فيلم مصري له قيمة فنية .. وينبه الى غياب اهم روائع الادب العربي الطاعن في القدم عن السينما ثمينصح باعداد افلام ادبية كبيرة كالبخلاء للجاحظ والاغاني لابي الفرج الاصفهاني والعقد الفريد لابن عبد الربيع ورسالة الغفرانلابي العلاءالمعري وحي بن يقظان لابن طفيل .. ومنسير ملحمية لكبار شعراء العرب مثل سيرة عمر بن ابي ربيعة وابي نواس والاخطل والمتنبي وابن هاني الاندلسي وابن زيدون .

والمقالة الرابعة عن يوسف شاهين او البحث عن اسلوب جديد ، وفيما يتكلم «جي هينيبل» عما تتصف به افلام يوسف شاهين «٢٢ فيلما» التي اخرجها خلال عشرين عاما من عمر السينما المصرية ، وهو يرى أن احسن فيلم له هو «باب الحديد» رغم أن نصفه متاثر بالواقعية الجديدة «فيلم نهاية محطة لفيتوريو دي سيكا» .. ونصفه الاخر متاثر بفيلم «الرحمة لهم» لصاحبهالمخرج الاسباني الشهير «لويس بونويل» .

والمقالة الخامسة عن صلاح ابو سيف خالق الواقعية الجديدة المصرية وفيها يعرض طاهر شريعة لخصائص صبغة السينما عند المخرج المصري اتيا على محاسنها وعيوبها .. وهو لا يرى بأسا بان يتاثر المخرج بالواقعية الجديدة خلال اقامته في روما عام ١٩٥٠ .. فلولاهذا التاثر لما استطاع أن يخرج احسن افلامه وهي عنده «شباب امرأة» و «ريا وسكينة» و «الفتوة» و «الوحش»

والمقالة السادسة عن «توفيق صالح السينمائي الملعون والمضطهد » وفيها يتحمس طاهر شريعة لصاحب الافلام الخمسة — المقالة كتبت قبل انتهاء المخرج الملعون من فيلمه السادس «المخدوعون» — فيقارن بينه وبينالمخرج الهندي ساتيا جيت راى لم ياخذ في الكلام عنه من حيث انفراده بوضع خاص في السينما المصرية بل قل العربية .. فهو متاثر بالماركسية آمن بضرورة النضال ضد استغلال الانسان لاخيه الانسان فاختار بلا رجعة طبقته .. واختار في اي جانب من المتاريس يكافح مفضلا الغلو على الاعتدال .

ويستشهد الناقد في كلامه هنا بشواهد مأخوذة من افلامه صراع الابطال والمتمردون والسيد البلطي .

وعنده انه لو كان شخص توفيقصالح اقل رقة لاختار أن يكون فدائيا بدلا من أن يكون فنانا متبطلا .

والمقالة السابعة عن شادي عبد السلام الساتيا جيت راى المصري» وفيها يقرر «جي هينيبل» ان صاحب «ليلة حساب السنين» يفضل غيره من المخرجين المصريين لانه عاد الى التراث الوطني فتمثله وزواج بينه وبين متطلبات التقدم .

وهو يصف هذه المحاولة من جانب المخرج المصري بانها مبتكرة وجريئة ومثيرة للدهشة .. ويتمنى لصاحبها أن يستمر فيها بان يكتب لمشروعه الجديد النجاح فيخرج فيلمه عن «اخناتون» .

تم المقالة الاخيرة وهي لنفس كاتب المقالة السابعة .. وقد اختار لها العنوان المتسائل الاتي «السينماالمصرية والتاريخ .. النهضة متى ؟»

وللاجابة على هذا التساؤل استهل «جي هينيبل» مقالته بملاحظتين له عن السينما المصرية .

الملاحظة الاولى : انه في الوقت الذي تعرض فيه افلامالسينما الغربيةوبخاصة الامريكية في مصر . فان افلام السينما المصرية تكاد تكون محظورة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة وهم يبررون فقدان التوازن هذا بسوء مستوى الافلام المصرية .. ومهما يكن قدر هذا التبرير من الصحة فانه يمكن الاعتراض عليه اولا بانه يوجد في الانتاج المصري الذي بلغ حوالى ..١٤٠ فيلم قدر من الافلام له قيمة فنية تؤهله للتوزيع في الغرب ورغم ذلك فهذه الافلام لم تحظ بهذا الشرف .. ثانيا بانه يوجد في الانتاج الغربي افلام من نوع الافلام المصرية الرديئة ورغم ذلك فهي دائما تحظى بشرف التوزيع في كل بلاد الغرب .

والملاحظة الثانية : انه ولئن كانت الافلام الرديئة في كل بلاد العالم تزيد على الافلام الجيدة الا انه يلاحظ على الافلام المصرية أن جيدها ضئيل جدا بالنسبة الى رديئها الذي هو كثير جدا الى حد الشذوذ .

وهنا يتساءل الناقد الفرنسي عماذا كانت ثمة خطيئة اولى ارتكبتهاالسينما المصرية ، وما تزال تكفر عنها — رغم فوات اكثر من خمسة واربعين عاما على اول فيلم مصري طويل اخرج للناس — بهذا الكم الشاذ من الافلام الرديئة .

ولسنا بحاجة الى أن نقول أن ثمة تفسيرا عند الناقد الفرنسي لهذه الظاهرة .. ظاهرة الكم الفيلمي الرديء .

وتفسيره يخلص في أن السينمائيين المصريين مترددون دائما وأبدا بين الطاعون والكوليرا .. ايهما يقع اختيارهم عليه . اهو الطاعون او دوار الانجذاب نحو ماض رجعي .. أم هي الكوليرا او انبهار المرضى بكل ما هو آت من الغرب .

وتأييدا لتفسيره هذا استشهد بما جاء في حديث للمخرج يوسف شاهين نشرته له مجلة «نوادي السينما» التونسية في عددها الاول وحاصله «أن العرب قد فقدوا عادة التفكير .. وأن هذا خطر مميت» .

محنة السينما المصرية

واذا كان كل ما تقدم يدل علىمنتهى التفكير من الناقد «جي هينيبل» فهو من غير شك لا يفيد انه فهم واقع السينما المصرية .

أن محنة فن السينما في مصر لا ترجع الى أن صانعي الفيلم بعضهم مولع بالطاعون والبعض الاخر مولعبالكوليرا

ولا ترجع الى أن اهل الفن السابع بعضهم في حالة دوار والبعض الاخر في حالة انبهار .

ولا ترجع الى أن المصريين سينمائيين كانوا أم غير سينمائيين قد فقدوا عادة التفكير .

أن محنة السينما المصرية ترجع الى أسباب اعمق بكثير من هذا التفسير الذي يقوم على تفكير يائس لانه عصري في جوهره .

فليس من خصائص السينمائيين المصريين وحدهم أن يتجاذبهم التطلع الى المستقبل متمثلا في تقليد الغرب المتقدم والحنين الى الماضي متمثلا في محاولات يائسة لاحيائه . فجميع سينمائيي الدول النامية يتجاذبهم هذا التطلع الى المستقبل .. وهذا الحنين الى الماضي.

ومع هذا فطلائع السينمائيين في هذه الدول لم تشهر بشعوبها فنقول عنها انها فقدت عادة التفكير ، ولم تغفل أن تنبه على أن مثل هذا القول بعيد عن الفكر العلمي ، وتلفت النظرمرارا الى اهمية البحث عن صيغة يتزاوج بموجبها تراث الماضي مع واقع الحاضر من أجل بناء سينما المستقبل .

درويش مصطفى



برامج دار الاذاعة الاسرائيلية في اسبوع



الاحـــد
٣٠-١٠-١٩٧٧

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ كلمة الصباح ٦٫٣٠ نشـرة خبار ٦٫٥٠ برنامج مع المزارع ٧٫ــ امج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧ نشرة الاخبار + جولة في صحف سباح ٨٫ــ برنامج السوان ٩٫٣٠ رة الاخبار ٩٫٤٠ : فايزة رشدي — سام رجي — فايزة احمد — كارم مود ١٠٫ــ مجلة الاسرة ١٠٫٣٠ ما لبه المستمعون ١١٫١٥ برنامج سلاما حية ١١٫٣٠ نشرة الاخبار ١١٫٤٠ من حفلات الغنائية : شادية — فريد طرش ١٢٫٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٢ : متري بولص — مجدلي ١٣ ملاحظة ١٣٫٣٠ نشرة الاخبار ١٣ : بشارة عواد — شادية رمل — محمد جمال ١٤٫ــ برنامج لغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥٫ــ يلية ١٥٫٣٠ نشرة الاخبار تليهـا رة الطب والعلم والتكنولوجيا ١٥٫٥٠ لوني الناس — فيروز ١٦٫ــ عالم ياضة والشباب ١٦٫٤٥ موال غنية هي نادانا — سميرة توفيق ، يون الكحلاوية — موفق بهجت ١٧ مع الاحداث ١٧٫٣٠ نشـرة خبار ١٧٫٤٥ من اغاني مجموعة ار ١٨٫ــ نشرة اخبار باللغة كلبزية واخرى بالفرنسية ١٨٫١٠ ائل المستمعين العرب الى ذويهم في ارج ١٨٫١٥ عزف منفرد على العود داود اكرم ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨ انا في انتظارك — ام كلثوم ١٩ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩ ست الحبايب — محمد عبد هاب ٢٠٫ــ برنامج باللغة الانكليزية فر بالفرنسية ٢٠٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ ذكرى لقاء — رافي ٢١٫ــ ما يه المستمعون ٢٢٫ــ موعد مع فم ٢٢٫٢٠ اجل بهواك — فريد طرش ٢٢٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٢٫٥٠ ا حلوة — هاني شاكر ٢٣٫ــ حبك اني — نجاة الصغيرة ٢٣٫٣٠ مطرب هرة — عادل مامون ٢٤٫ــ نشـرة خبار ٢٤٫١٥ قبل ان تنـام .

الاثنـــين
٣١-١٠-١٩٧٧

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ كلمة الصباح ٦٫٣٠ نشرة الاخبار ٦ احمر اصفر اخضر في خدمة سائقين ٧٫ــ برنامج باللغة الانكليزية فر بالفرنسية ٧٫٣٠ نشرة الاخبار + لة في صحف الصباح ٨٫ــ برنامج الناس ٩٫ــ : هدى سلطـان — ري شمس الدين — فايزة رشدي — ري القط — صباح — وديع الصافي ٩ نشرة الاخبار ٩٫٤٠ : هاني اكر — وردة — فريد الاطرش ١٠٫٣٠ ان الضحى ١٠٫٥٠ : بشارة عواد، بس — رافي ١١٫١٥ برنامج سلاما حية ١١٫٣٠ نشرة الاخبار ١١٫٤٠ : هرزاد — عبد الحليم حافظ ١٢٫٣٠ الموسيقى والاغاني الغربية ١٢٫ــ بيب المجهول — محمد عبد الوهاب ١٣ ملاحظة ١٣٫٣٠ نشرة الاخبار ١٣ : شريفة فاضل — محمد رشدي ١٤ برنامج باللغة الانكليزية واخر فرنسية ١٥٫ــ مع الصحافة العربية ١٥ قد ايه استنى — الياس شاشا ١٥ نشرة الاخبار + نشرة من نباء المحلية ١٥٫٥٠ عد بي لربيع يام — نادية ١٦٫ــ صفحات من عالم كر والادب ١٦٫٣٠ فنان على التلفون ١٧ مع الاحداث ١٧٫٣٠ نشـرة خبار ١٧٫٤٥ من اغاني ملحم بركات ١٨ نشرة اخبار باللغة الانكليزية خرى بالفرنسية ١٨٫١٠ رسائل ستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨ عزف منفرد على القانون — راهام سلمان ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨ حب ايه — ام كلثوم ١٩٫ــ من غناء العراقي ١٩٫٣٠ نشرة الاخبار + مة الدار ١٩٫٥٠ هدى — يعقوب اد ٢٠٫ــ برنامج باللغة الانكليزية اخر بالفرنسية ٢٠٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٠ الورد جميل — زكريا احمد ٢١ ما يطلبه المستمعون ٢٢٫ــ كتب تاب ٢٢٫٢٠ خبي — محمدعبد الوهاب ٢٢ نشرة الاخبار ٢٢٫٥٠ لولا لامة — وردة ٢٣٫ــ وصلة من وشحات ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة — بد الحليم حافظ ٢٤٫ــ نشرة الاخبار ٢٤ قبل ان تنـام .

الثـــلاثـاء
١-١١-١٩٧٧

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦ كلمة الصباح ٦٫٣٠ نشرة الاخبار ٦ مع مزارعي الضفة الغربية ٧ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧٫٣٠ نشرة الاخبار + جولة صحف الصباح ٨٫ــ شريط ورقم ٩ نشرة الاخبار ٩٫٤٠ من الثنائيات الغنائية : شادية وفاتن حمامة — نعيم وكاميليا — سمير ياسين وملورا زكي — نيللي ومحمود ياسين — جورجيت صائغ وملحم بركات ١٠٫ــ مجلسة الاسرة ١٠٫٣٠ تعال شوف — فايزة احمد ١١٫١٥ برنامج سلاما وتحية ١١٫٣٠ نشرة الاخبار ١١٫٤٠ وردة — فريد الاطرش ١٢٫٣٠ من اسرائيل مع خالص الحب ١٣٫ــ من القصائد الغنائية : فايزة رشدي — فريد السعدي — نرجس — وحيد عزت ١٢٫٢٤ ملاحظة ١٢٫٣٠ نشرة الاخبار ١٢٫٤٥ عفاف راضي — هاني شاكر ١٤٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥٫ــ قضية وقرار ١٥٫٠٥ ابراهيم بصون — شادية الكرمل — يعقوب مراد ١٥٫٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الفن والادب ١٥٫٥٠ العروسة انا — ليلى نظمي ١٦٫ــ في موكب العلم ١٦٫٣٠ دنيا الاطفال ١٧٫ــ مع الاحداث ١٧٫٣٠ نشرة الاخبار ١٧٫٤٥ من اغاني سلوى قطريب ١٨٫ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨٫١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨٫١٥ عزف منفرد على العود — ابراهيم عزام ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ انساك: ام كلثوم ١٩٫ــ دستور — محمد عبدو ١٩٫١٥ حديث ابن الرافدين ١٩٫٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩٫٥٠ كتير كتير — شهرزاد ٢٠٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٠٫٤٥ دور دع العذول — موشيه الياهو ٢١٫ــ ما يطلبه المستمعون ٢٢٫ــ زاوية من صندوق البريد ٢٢٫١٥ سواح — عبد الحليم حافظ ٢٢٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٢٫٥٠ انا والعذاب وهواك — محمد عبد الوهاب ٢٣٫ــ من الفلكلور العراقي ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة محمد رشدي ٢٤٫ــ نشرة الاخبار ٢٤٫١٥ قبل ان تنـام .

الاربعـــاء
٢-١١-١٩٧٧

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٢٤ كلمة الصباح ٦٫٣٠ نشرة الاخبار ٦٫٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧٫٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨٫ــ شارع المفاجآت ٩٫ــ : موفق بهجت — شادية — هاني شاكر — فيروز — رافي — ليلى مراد — محمد عبد الوهاب ٩٫٣٠ نشرة الاخبار ٩٫٤٠ من اغانينا الحديثة : مي نداف — سمير ياسين — سلمى ١٠٫ــ برنامج تهانينا ١٠٫٣٠ مداح القمر — عبد الحليم حافظ ١١٫١٥ برنامج سلاما وتحية ١١٫٣٠ نشرة الاخبار ١١٫٤٠ من القصائد الغنائية : فايزة احمد — فريد الاطرش ١٢٫٣٠ برنامج لحن يعجبني ١٣٫ــ : محمد العزبي — سميرة توفيق ١٢٫٢٤ ملاحظة ١٢٫٣٠ نشرة الاخبار ١٢٫٤٥ : فايزة رشدي — محمد بلان ١٤٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥٫ــ المجلة الزراعية ١٥٫٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة من الضفة والقطاع ١٥٫٥٠ يا ابو قلب متحير — يوسف مطر ١٦٫ــ برنامج وجها لوجه ١٦٫٣٠ نادي هواة الفن ١٧٫ــ مع الاحداث ١٧٫٣٠ نشرة الاخبار ١٧٫٤٥ من اغاني عبد الجبار الدراجي ١٨٫ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨٫٢٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨٫١٥ عزف منفرد على القانون — ابراهام داود ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ الحب كله — امكلثوم ١٩٫٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩٫٥٠ يا من اسرني في الجمال — مجموعة الدار ٢٠٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٠٫٤٥ مين علمك — نور الهدى ٢١٫ــ ما يطلبه المستمعون ٢٢٫ــ حديث العم حمدان ٢٢٫١٠ ناطرك سهران — وديع الصافي ٢٢٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٢٫٥٠ على حسب وداد قلبي — عبد الحليم حافظ ٢٣٫ــ وصلة من الموشحات ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة: محمد عبد الوهاب ٢٤٫ــ نشرة الاخبار ٢٤٫١٥ قبل ان تنـام .

الخميس
٣-١١-١٩٧٧

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٢٤ كلمة الصباح ٦٫٣٠ نشرة الاخبار ٦٫٥٠ مع المزارع ٧٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧٫٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨٫ــ من تسجيلات الاذاعة ٨٫٤٥ : فيروز — الثلاثي المرح — جورجيت صائغ — علي الحجار — دورة بندلي — هاني شاكر — نجاة الصغيرة — محمد عبد الوهاب ٩٫٣٠ نشرة الاخبار ٩٫٤٠ حاول تفتكرني — عبد الحليم حافظ ١٠٫٣٠ ديوان الضحى ١٠٫٥٠ : هدى زايد — محمد امين — طروب ١١٫١٥ برنامج سلاما وتحية ١١٫٣٠ نشرة الاخبار ١١٫٤٠ من القصائد الغنائية : رياض السنباطي — ام كلثوم ١٢٫٣٠ من الموسيقى والاغاني الغربية ١٣٫ــ وحدي قاعدة في البيت — عفاف راضي ١٢٫٢٤ ملاحظة ١٢٫٣٠ نشرة الاخبار ١٢٫٤٥ : ذياب مشهور — سميرة توفيق — موفق بهجت ١٤٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥٫ــ مع الصحافة العربية ١٥٫٢٥ : عبد اللطيف التلباني — اماني جادو — عصام رجي ١٥٫٣٠ نشرة الاخبار تليها نشرة اقتصادية ١٥٫٥٠ فكرك يا هوى خسرنا — صباح ١٦٫ــ مسابقة الاغاني الشرقية ١٧٫ــ مع الاحداث ١٧٫٣٠ نشرة الاخبار ١٧٫٤٥ من اغاني وديع الصافي ١٨٫ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨٫١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨٫١٥ عزف منفرد على البزق — جميل علي ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ الحب كده — امكلثوم ١٩٫ــ من الغناء العراقي ١٩٫٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩٫٥٠ اجمل عيون — يحيى احمد ٢٠٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٠٫٤٥ يا ريت في كلمة اجمل من حبيبي — احلام ٢١٫ــ ما يطلبه المستمعون ٢٢٫ــ زاوية من صندوق البريد ٢٢٫١٥ بست القمر — شادية ٢٢٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٢٫٥٠ بكرة يا حبيبي — وردة ٢٣٫ــ سهرة الشهر ٢٤٫ــ نشـرة الاخبار ٢٤٫١٥ قبل ان تنـام .

دار الاذاعة الاسرائيلية تبث برامجها على اربع موجات ثلاث متوسطة اطوالها بالامتار : اربعمائة وخمسة واربعون، اربعمائة وسبعة ومائتان واثنان وتسعون مترا وموجة قصيرة طولها ٤٩ مترا .

الجمعـــة
٤-١١-١٩٧٧

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٢٤ كلمة الصباح ٦٫٣٠ نشرة الاخبار ٦٫٥٠ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٧٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧٫٣٠ نشرة الاخبار + جولة في صحف الصباح ٨٫ــ برنامج استوديو رقم « ١ » ٩٫٣٠ نشـرة الاخبار ٩٫٤٠ : شادية الكرمل — اسماعيل خضر — سميرة توفيق — محمد بلان ١٠٫ــ مجلة الاسرة ١٠٫٣٠ ما يطلبه المستمعون ١١٫ــ نشرة موجزة للانباء « اخ » نقل اذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة ١٢٫٣٠ سلوا قلبي — ام كلثوم ١٣٫ــ حبيبها — عبد الحليم حافظ ١٣٫٢٤ ملاحظة ١٣٫٣٠ نشـرة الاخبار ١٣٫٤٥ : منى مرعشلي — عصام رجي ١٤٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥٫ــ طبيب وراء الميكرفون ١٥٫٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الانباء المحلية ١٥٫٥٠ يا ربع الدار — متري بولص ١٦٫ــ مجلة الموسيقى ١٧٫ــ مع احداث الاسبوع ١٧٫٣٠ نشرة الاخبار + مع احداث الكنيست ١٨٫ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨٫١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨٫١٥ عزف منفرد على العود — يوسف حبيب ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ قصيدة الاطلال — ام كلثوم ١٩٫٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩٫٥٠ والنبي ماانسى — وردة ٢٠٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٠٫٤٥ نسيت اواعدك — موشيه مزراحي ٢١٫ــ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢٫ــ منبر الاثير ٢٢٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٢٫٥٠ من اغاني ايام زمان : احمد ادريس — فتحية احمد — صالح عبد الحي ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة — ناظم الغزالي ٢٤٫ــ نشرة الاخبار ٢٤٫١٥ قبل ان تنـام .

السبـــت
٥-١١-١٩٧٧

٦٫١٥ القرآن الكريم وحديث نبوي ٦٫٢٤ كلمة الصباح ٦٫٣٠ نشرة الاخبار ٦٫٥٠ مع مزارعي الضفة الغربية ٧٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٧٫٣٠ نشرة الاخبار ٧٫٤٠ احمد سامي — وردة ٨٫ــ برنامج استوديو رقم « ١ » ٩٫٣٠ نشـرة الاخبار ٩٫٤٠ : هناء الصافي — سمير ياسين — شادية الكرمل — عبد اللطيف التلباني ١٠٫ــ برنامج ما يطلبه المستمعون ١٠٫٣٠ برنامج مع العاملين ١١٫ــ متري بولص — عايدة الشاعر ١١٫١٥ برنامج سلاما وتحية ١١٫٣٠ نشرة الاخبار ١١٫٤٠ من اغاني امكلثوم ومحمد عبد الوهاب ١٢٫٣٠ اجمل سلام — شادية ، في يوم من الايام — عبد الحليم حافظ ١٢٫٢٤ ملاحظة ١٣٫٢٠ نشرة الاخبار ١٣٫٤٥ : هاني شاكر — هيام يونس ١٤٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ١٥٫ــ من ملفات القضاء ١٥٫٣٠ نشرة الاخبار + نشرة من الضفة والقطاع ١٥٫٥٠ نارا — فيروز ١٦٫ــ موكب الاغاني ١٧٫ــ اسماء في احداث الاسبوع ١٧٫٣٠ نشرة الاخبار ١٧٫٤٥ من اغاني درقة ليالي زمان ١٨٫ــ نشرة اخبار باللغة الانكليزية واخرى بالفرنسية ١٨٫١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم في الخارج ١٨٫١٥ عزف منفرد على القانون — نسيم سلمان ١٨٫٢٠ عالم الصحافة ١٨٫٣٠ جبرت قلبي معاك — ام كلثوم ١٩٫ــ من الغناء العراقي ١٩٫٣٠ نشرة الاخبار + كلمة الدار ١٩٫٥٠ شلا بالليلة — محمد عبدو ٢٠٫ــ برنامج باللغة الانكليزية واخر بالفرنسية ٢٠٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٠٫٤٥ ظلموه — عبد الحليم حافظ « اخ » ٢١٫ــ نتائج مباريات السبت ٢٢٫ــ زاوية من صندوق البريد ٢٢٫١٥ هان الود — فايزة احمد ٢٢٫٣٠ نشرة الاخبار ٢٢٫٥٠ من القصائد الغنائية : محمد عبد الوهاب — نجاة الصغيرة ٢٣٫٣٠ مطرب السهرة — فريد الاطرش ٢٤٫ــ نشرة الاخبار ٢٤٫١٥ قبل ان تنـام .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

تقريـــر امـــيركـــي

٣٢ مليار من الدولارات في تنمية انتاج الفحم في حد ذاته و ٨٦ مليار من الدولارات في وسائل النقل .

ومع ذلك فان الولايات المتحدة ستشكو نقصا في الفحم خلال هذه السنة ، لان الـ ٨٠ الف من عمال المناجم في الابالاش قد اضربوا طول الصيف ، وذلك هو العائق الثاني امام تطور انتاج الفحم ، هل يمكن ان نجد في البلدان المصنعة العدد الكافي ممن يقبلون اصعب مهنة ؟

والفحم الذي يتم الحصول عليه بتعب وهو عدا ذلك قذر وملوث ، يواجه مثله في ذلك مثل الذرة معارضة انصار البيئة ، الا ان تقرير « الاعمال حول البدائل الاستراتيجية في ميدان الطاقة » يؤكد انه على المدى المتوسط لا يوجد غير خيارين لمواجهة نقص البترول : الفحم او الذرة ، ويمكن الاعتماد عليهما معا لكن لا مجال لرفضهما .

تقنيا ، يمكن للانتاج العالمي من الفحم ان يتضاعف ثلاث مرات من الان حتى سنة ٢٠٠٠ ، الا انه يمكن ان يؤدي الامر الى هذه المفارقة : رغم نقص في النفط يبلغ المليار طن ، فانه يمكن ان يكون هناك فائض من النفط يبلغ ٣٥٠ مليون طن . لان المستهلكين هم ايضا لا يرغبون فيه « بالنسبة للفحم كما بالنسبة للنفط يوجد صراع بين الرغبة والواقع ، ولكن في اتجاه معاكس » ، ذلك ما لاحظه خبراء « الاعمال حول البدائل الاستراتيجية »

نبرة تفاؤل واحدة

في سنة ١٩٠٠ ، لم يكن استهلاك العالم من الطاقة يتعدى الـ ٥٠٠ مليون طن . وبلغ ١٫٧ مليار طن سنة ١٩٥٠ ، ثم تضاعف هذا الرقم في مدة عشرين سنة فبلغ ٨٫٥ مليار طن سنة ١٩٧٤ ، وفي نهاية هذا القرن فان الاستهلاك سيتراوح بين ١٥ و ١٨ مليار طن . ولا يرى اصحاب التقرير اية وسيلة لسد هذا الطلب بالكامل .

وحتى لو افترضنا ان كل العراقيل السياسية البيئية والمالية بتجنيد اقصى ما يمكن من الموارد والجهود الاقتصادية او حتى لو افترضنا ان النمو الاقتصادي العالمي لا يتجاوز ٣٪ ابتداء من سنة ١٩٨٥ ، فانه لا يمكن تجنب عجز اجمالي في الطلب يقدر بـ ٥ الى ٨٪ .

وسيسود الامر اكثر عندما يصبح الاتحاد السوفياتي مستوردا هو ايضا كما يؤكد تقرير وكالة الاستخبارات المركزية . والنبرة الوحيدة المتفائلة اثناء اجتماع اسطنبول كانت تاكيد الممثل السوفياتي كوستونتان لافرينتكو الذي قال امام ابتسامات الحاضرين — بان ارقام احتياطي بلاده من النفط والاورانيوم لا تظهر في الاحصائيات السوفياتية .

ويقول الخبراء ان تصوراتهم هذه سوف لن تتحقق في «عالم اليوم» لا لانهم ينتظرون معجزة بل لانه يجب على الطلب العالمي ان يتكيف مع العرض . ان النفط يسيل حتى وان كان باهظ الثمن فانه يمكن الحصول عليه حتى ولو ادى الامر الى عجز في ميزان المدفوعات ولكن مهما كان الثمن الذي نقدمه لا يمكن لنا الحصول على مورد لا وجود له .

والتوقعات حول حجم الاستهلاك من الان حتى اخر القرن تقوم على فرضيات نمو اقتصادي سنوي يتراوح بين ٦،٣٪ واذا كان عرض الطاقة لا يستجيب فانه لابد لنسب النمو الاقتصادي من ان تتكيف معه وسوف لن يكون هنالك نقص سنة ٢٠٠٠ لان قطع الامدادات الذي سيتم ابتداء من الثمانينات سيؤدي الى تلاؤم الحياة الاقتصادية مع امكانات الطاقة : اسعار مرتفعة ، تنظيم الامدادات، وانحصار اقتصادي وستكون البلدان المتاخرة اكثر هي تلك المحرومة من الموارد الوطنية مثل اوروبا واليابان ، ثم وبطريقة اكثر فداحة البلدان النامية التي لا تمتلك لاالبترول ولا الوسائل المالية . ولكن وكما دلت على ذلك الازمة النفطية سنة ١٩٧٤ ، فان الاقتصاد العالمي بكامله سيتصدع .

... وما دمنا قد تلقينا الانذار ،فهل بامكاننا ان نتجنب الازمة ؟ وهل يمكننا ان نحقق تكيفا مع الظروف الجديدة بادنى ما يمكن من التصدعات ؟بالنسبة لمنتجي الطاقة ، لا توجد الا اجابةوحيدة ممكنة : على كل البلدان ان توحد جهودها لتعبئة الموارد اللازمة في الوقت المناسب . وقد قال روبيريه : «بما ان الطاقة ضرورية للتطور الاقتصادي . فانه لابد من القبول بان ناخذ من ارباح هذا النمو التوظيفات اللازمة لانتاج الطاقة لابد ان نفهم انه لا وجود لحل اخر ولكنه يلاحظ : «اننا سنواجه بجدار من عدم التصديق» .

رعب سنة ١٩٧٤

هذا الشك شائع بالخصوص لدى اكبر المستهلكين اي الاميركان الذين يستوعبون بمفردهم ثلث الانتاج العالمي من الطاقة في حين انهم لا يمثلون الا ٦٪ من سكان الكرة الارضية والرئيس كارتر لم يدخر جهدا لاقناع مواطنيه بخطورة الوضع سواء اثناء حملته الانتخابية او بعد توليه الرئاسة لكن بدون جدوى فقد لاحظ قبل شهر وفي كلمة تلفزيونية، بانه قد فشل في اقناع الجمهور «طالما ان الطوابير لا تتجمع الا امام محطات البنزين» .

وكدليل على مقاومة ما يقوم به كارتر فان مجلس الشيوخ الاميركي بصدد رفض اقتراح له بفرض غرامة بدءا من السنة القادمة على مستعملي السيارات الذين يستهلكون اكثر من ١٥ لترا في كل ١٠٠ كيلو مترا .

فخلال شهر اب ، عاد استهلاك اصحاب السيارات الاميركيين الى المستوى الذي كان عليه سنة ١٩٧٣ ، وهذا يعني ان الولايات المتحدة التي بدا انتاجها الوطني يتناقص ، عليها ان تستورد الان ٤٧٫٣٪ من احتياجاتها في ميدان الطاقة عوض ٣٧٪ سنة ١٩٧٣ وذلك ما سيكلفها سنويا اكثر من ٢٠٠ مليار من الفرنكات الا ان معظم الاميركيين يصرون على تجاهل الامر . وحسب تحقيق قامت به في اب مجلة «النيويورك تايمز» و «السي.بي.اس» فان ٤٨٪ فقط من الاميركان يعلمون ان الولايات المتحدة عليها ان تستورد النفط ، وان اقل من الربع فقط لهم فكرة تقريبية عن حجم هذا الاستيراد .

وبالنسبة للاميركان كما بالنسبة للاوروبيين فان رعب سنة ١٩٧٤ قد ازيل تماما . فبعد الصدمة الاولى ، انتهى بهم الامر الى «هضم» ارتفاع الاسعار . وهم لم يحدوا من استهلاك النفط بالقدر الذي رغب فيه الاقتصاديون وفي نهاية ١٩٧٦ وجدت منظمة التجارة والتنمية الاقتصادية نفسها مضطرة الى مراجعة التوقعات التي قدمتها سنة ١٩٧٤ بالنسبة لسنة ١٩٨٥ . وهي لم تعد تراهن الا على نسبة نمو تقدر ٤٫١٪ بدلا من نسبة الـ ٥٫١٪ التي حددت في السابق الا ان استيراد النفط قد يتجاوز تقديرات ١٩٧٤ بنسبة ٧٠٪ .

وتوجد صعوبة اخرى امام الحكومات ففي نفس الوقت الذي تركز فيه هذه الاخيرة على الجهود الاقتصادية فان عدد رعاياها ممن يرفضون بناء المفاعلات النووية في ازدياد مضطرد وكذلك يرفضون فتح مناجم جديدة للفحم ومن يثورون ضد اقامة السدود ومن يندون بالمخاطر البيئية التي يتسبب فيها استغلال نفط على الشواطيء .

وهذا السلوك المتناقض وغيرالمنطقي يعبر عن ازمة ثقة تجاه منتجي الطاقة وعن مواجهة صارمة لكل توقعاتهم وقراراتهم . فقد سببت مضاعفة اسعار البترول في الكشف عن ان الاختيارات في ميدان الطاقة ليست فقط تقنية ولا حتى اقتصادية بل انها تعني ضمنيا ولاجل طويل اختيارات تخص المجتمع .

واذا كان استيراد النفط من طرف منظمة التجارة والتنمية الاقتصادية سيتجاوز توقعات سنة ١٩٧٤ فان ذلك يعود الى انه يصعب الحد من استعمالات النفط ، اذ ان هذا الاخير قد شكل مجتمعا يقوم على السيارة (استعمالا وانتاجا) وعلى المساكن الثانوية وعلى التباعد المضطرد بين محل السكن ومكان العمل وعلى اقامة البنايات الكبرى . باختصار اوجد بنية مادية باكملها يصعب تغييرها بين عشية وضحاها . لذلك فان النفط سيبقى مصدر الطاقة الطاغي حتى نهاية هذا القرن ، وحسب احسن الفرضيات فانه سيغطي ٣٧٪ من الحاجيات بدلا من ٤٣٪ سنة ١٩٧٤ .

وهكذا فعندما اختار منتجو الطاقة في الخمسينات سراب نفط الشرق الاوسط فانهم قد قرروا مستقبل العالم لمدة نصف قرن . فهم الذين ادخلونا في مازق الازمات هذا الذي يخامونه الان . ولهذا السبب بلا يثق بهم المستهلكون ثقة تامة في تقرير المستقبل .

في ١٩٧٥ كتب هانس الفن الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء يقول «ان النقاش حول الطاقة سيكون اختبارا دقيقا للديموقراطية» .. وحتى يكون هنالك نقاش فلابد من ان توجد امكانية للخيار . ومنتجو الطاقة يؤكدون ان لا وجود لهكذا خيار . وانه لابد من تنمية موارد الطاقة المتوفرة الى اقصى حد ممكن فهل هذا صحيح ؟ وهل نحن هذه المرة على علم ، اكثر مما كنا عليه منذ عشرين سنة ، بنتائج سياسية الطاقة على المدى الطويل .

المجهود المستحيل

تعطي توقعات شركة اكسون صورة واضحة عن المجهود الواجب القيام به في العالم غير الشيوعي فقط قبل سنة ١٩٩٠ : لابد من مضاعفة انتاج الفحم ومن زيادة انتاج النفط بنسبة ٧٠٪ وانتاج الغاز بنسبة ٥٠٪ ومضاعفة انتاج الكهرباء النووية تسع مرات مما يستوجب بناء ٤٥٠ مفاعلا مقدرتها ١٠٠٠ ميغاواط .

وفي لندن ونيويورك اتفاق قول لرومان اينرنشتاين بانه بين ١٩٧٧ و ١٩٨٥ سيضطر العالم الى ان يكرس توظيفات تبلغ ٧٥٠٠ مليار من الفرنكات في ميدان الطاقة .

وبالنسبة لاوروبا بمفردها فان المجهود اللازم يقدر بـ ١٥٠٠ مليار من الفرنكات وفي بحر الشمال وحتى سنة ١٩٨٣ ، فان التوظيفات التي ستضمن استقلال بريطانيا في ميدان الطاقة يقدر بـ ١٠٠ مليار فرنك .

وفي القطاع النووي وحتى سنة ١٩٨٥ ، فان مبلغ التوظيفات سيكون ٦٠٠ مليار فرنك في اوروبا و ٥٠٠ مليار في الولايات المتحدة .

الا ان التكاليف الحقيقية يمكنها ان تتجاوز هذه التوقعات ففي الاسكا فان تكاليف تطوير حقل برودهو باي وخط الانابيب الذي سينقل النفط جنوبا ستصل الى ١٠٠ مليار فرنك اي ستة اضعاف ما قدر منذ سبع سنوات .



كارتر والامير فهد . السياسة والنفط

فهل هذا المجهود الكبير يجنبنا الازمة ؟ حسب تقرير «الاعمال حول البدائل الستراتيجية» لا يمكن تلافي النقص في نهاية هذا القرن . واقتصاديو كمبريدج الانكليزي الذين قدموا تقريرا في اسطنبول حول تقدير حجم الاستهلاك حتى سنة ٢٠٢٠ توصلوا الى اغلاق ملف الطاقة سنه ٢٠٠٠ رغم مجهود لاقتصاد الطاقة يفوق كل ما يتصوره الخبراء . ورغم ذلك فانهم يتوصلون الى عجز كبير سنة ٢٠٢٠ يتمثل في ان ربع الطلب لا يمكنه ان يسد . ويختمون بانه «لابد من تغيير بني التطور الاقتصادي في المناطق الاكثر تقدما» .

الفترة الرغيدة

هل لنا الوقت لنقوم بذلك ؟ حين نختار اليوم مواصلة زيادة انتاج الطاقه ، الا نكون قد شكلنا مجتمعاتنا بطريقة لا رجوع فيها اكثر مما فعله النفط منذ عشرين سنة ؟ صحيح ان المفاعلات النووية ستقام لعشرين او ثلاثين سنه ، لكن لتعويض النفط بالكهرباء النوويه لابد من تغيير الصناعه ومن سمه امامه المراق الكهربائيه في المنازل الا ان هذه التوظيفات ليست متوقعة لعشرين سنة .

يقول اموري لوفنس «نحن اليوم في مفترق الطرق» ، وتثير اطروحته نقاشات صاخبة في الكونغرس الاميركي في واشنطن ، وقد اعتمدت عليه الوكالة الفدرالية للطاقة اخيرا كمستشار وقد كتب يقول : «نظن البعض ان الغاز والنفط . يمثلان جسرا نحو اعتماد تام على الفحم وان استعمال الذرة يؤدي بدوره الى شيء اخر لكن ماذا يحدث اذا لم يعد يوجد اي شيء واذا ما احرقنا اليوم اخر جسورنا» ؟ ويحدد ديبريه الستانية الفترة الرغيدة للطاقه التي يمكن تحديدها» .

وذلك مستحيل حسب رأي لوفنس . لاننا لا نملك الوسائل الماليه ولاالباحثين ولا القدرة التكنولوجيه والصناعية لتحقيق تطوير الطاقة الحاليه وفي نفس الوقت البحث عن موارد طاقة جديده . ثم ان الطاقة التقليديه قد فرضت نظام انتاج جد ممركز في حين ان الطاقات الجديدة المبعثره لا يمكنها ان تنمو الا داخل نظام غير ممركز ويختم لوفنس بقوله «الى حد ما ، لابد من تفكير في ستراتيجية الطاقة بالمقلوب اي ما الذي يجب ان نجتنبه الان اذا اردنا ان نبقي على المسالك مفتوحه امامنا غدا ؟

فهل لابد من التضحيه بالنمو الان ومن فرض الجمود على العالم الثالث ومواصلة الانحسار الاقتصادي لضمان سعادة الاجيال القادمة ؟ ليس ذلك ما يقترحه لوفنس ولا دوني هايس . فكلاهما يعارض الفرضيه الاولية التي ينطلق منها التوقعات حول الطاقة والتي تقول بانه لا وجود لنمو اقتصادي دون تزايد مواز له في استهلاك الطاقة» .

صحيح ان الاميركيين على هذا الشكل منذ بداية القرن . والا لن تكون الوتيره وتنمي السعر قد ادنا الى استعمال الطاقة اكثر من اللازم لمعدل استهلاك الاميركي من الطاقه يفوق بثلاثة اضعاف — ما يستهلكه الاوروبي فهل — يمكننا ان نقول ان مستوى المعيشه هو بنفس هذه النسبة من الفرق ؟ . فلانتاج طن من الفولاذ تستهلك المصانع الاميركية اكثر مما تستهلكه المصانع الالمانية بنسبة ٣٠٪ والضعف لانتاج طن من الورق . وذلك دليل على انه لا وجود لصلة مطلقة بين الانتاج الصناعي واستهلاك الطاقة .

وقد اقترح تقرير سبق نشره سنة ١٩٧٤ مؤسسة فورد ثلاثة سيناريوهات الطاقة في الولايات المتحده : المواصله على نفس النسق ، مجهود اقتصادي ضخم او اعاده ترتيبه النشاط الاقتصادي بحيث يؤدي الى نمو في الطاقه يبلغ درجه الصفر سنه ١٩٩٠ وهذا الاخير يكلف اقل من الاول ويسمح بمضاعفه الانتاج الوطني سنه ٢٠٠٠ ويضمن القضاء على البطالة .

مواصلة العصر الذهبي

ونسبة نمو في الطاقة كتلك التي حققتها اوروبا هي ضرورة لتطور العالم الثالث ، وهذا الاخير وحسب هذه الفرضية فانه في سنه ٢٠٠٠ سوف لن يستهلك الا ربع الانتاج العالمي عوض ١٥٪ اليوم . من هنا فان مستقبل الطاقة في العالم سيتوقف على النموذج النمو الذي ستختاره البلدان المصنعة فاذا ما فضلت انتاج الخدمات على انتاج المواد الاستهلاكية فان ذلك يغير من احتياجات الطاقة .

ويوجد شيء صار اكيدا : الخيار ليس بين التقشف ومواصلة العصر الذهبي لزمن الطاقة المزدهرة والبخسة الذي قد ولى واسي .

فلا بد من اعادة توجيه النمو ، ومن احداث تحول سريع نحو موارد الطاقة الجديدة ومن مجهود اقتصادي جدي ياخذ الصعوبات بعين الاعتبار الا ان تنمية الموارد التقليدية تتطلب ايضا تكاليف يتحملها الانتاج الوطني وتهديم مساحات واحداث تلوثات محلية .

ولمواجهة ما قد يحدث ومع صعوبة لعبة المستقبل لابد لنا من تحمل كل هذا ، ذلك هو راي البروفسور ولسن الذي كتب سنة ١٩٧٣ اذا ما تم اهمال المسكلة طويلا من متطلبات المدى القصير فلا سياسي ومتطلبات المدى الطويل ، وذلك ما نعاني منه الان فلا بد اذن من اصلاح السقف وبناء بيت جديد في نفس الوقت .

عن «الاكسبريس»

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

مـــع الارهابيـــين من اليسار واليمـــين

بكل ما يتعلق بحقوق الانسان وحرية الراي والاجتماع . واضاف الميثاق ان الموقعين عليه لا يقومون بنشاطات معارضة للحكومة وان همهم الوحيد هو خدمة المصلحة العامة كما تفعل جهات مماثلة في الشرق والغرب . وقد وقع على هذا الميثاق ٢٤٢ من مختلف رجال الفكر والادب والسياسة في تشيكوسلوفاكيا وفي مقدمتهم الدكتور بيري هايك وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا ابان حكم السيد دوبتشيك في عام ١٩٦٨ ، والسيدة يوسفا سلانسكي ارملة السيد سلانسكي الوزير التشيكوسلوفاكي الذي اعدم في عام ١٩٥٢ بتهمة التجسس والخيانة العظمى ثم اعيد اعتباره في عام ١٩٦٣ .

وقد حملت اجهزة الاعلام والزعامة التشيكوسلوفاكية على انصار ميثاق ٧٧ وفي مقدمتهم السيد غوسساف هوساك الرئيس التشيكوسلوفاكي اضافة الى اجهزة الاعلام في الدول الموالية لموسكو . ثم تتابعت محاكمات الموقعين على هذا الميثاق الى يومنا هذا وستستمر الى ان يكتب الله للفكر البشري ان يتسامح فيعترف كل بما للاخر من حقوق وان تباعدت بين ابناء البشر المناصب ، وتفاوتت الالقاب .

وقد وجدت انه من المناسب ان اورد هنا رسالة وجهتها ارملة السيد سلانسكي الى الرئيس هوساك طلبت منه فيها ان يوقف اضطهاد الموقعين على ميثاق ٧٧ ومؤيديه ، وذكرته بانه هو ايضا قد تعرض للاضطهاد على ايدي رفاقه الشيوعيين عام ١٩٥٠ عندما اصدرت مجموعات من العمال اكثر من عشرة الاف قرار ضده مطالبة بمحاكمته والحكم عليه بالاعدام . وقد تمت فعلا محاكمة السيد هوساك وحكم عليه بالسجن مدى الحياة في شهر نيسان ابريل عام ١٩٥٤ ثم اطلق سراحه واعيد له اعتباره في عام ١٩٦٠ .

وتابى الطبيعة الا ان تشارك في اعمال العنف والارهاب ففي يوم الجمعة الماضي وبينما كانت عقيلة السيد هوساك « فيرا » على متن طائرة هليكوبتر اذهبت عاصفة فوق براتسلافا فسقطت الطائرة وتحطمت وتركت كل من فيها اثرا بعد عين .

ضـــد الجمـــاد !

ولا اريد ان اختتم مقالي هذا دون الاشارة الى ما حدث يوم الثلاثاء الماضي ايضا ليس ضد ابرياء ، بل ضد تمثال الحرية قرب ميناء نيويورك . فقد احتجز حوالي عشرين شخصا من مواطني بورتوريكو تمثال الحرية هذا مطالبين باستقلال بورتوريكو واطلاق سراح اربعة من زملائهم المسجونين في الولايات المتحدة ، وكان هؤلاء الاربعة قد اطلقوا النار في عام ١٩٥٤ على خمسة من اعضاء الكونغرس الاميركي، ثم حوكموا وحكم عليهم بالسجن مدى الحياة مع شخص خامس الا ان الرئيس كارتر امر باطلاق سراحه قبل اسابيع لاصابته بالسرطان .

وبعد ، فهذه نتف عن بعض ما نعرف من اعمال الارهاب والتعسف والظلم التي وقعت خلال اسبوعين . شاركت في احداثها حكومات ، وافراد من اليسار ومن اليمين بينهم مسؤول يركب الكرسي فلا يعي ، وبينهم فرد يركب راسه فيتوقف عن التفكير ، والفكر البشري اصبح ضحية بين هذا وذاك، حتى لكأن الزمن كتب على المفكرين ان ينوءوا تحت اعباء الطغاة والمتجبرين سواء اكانوا جهلة ام مثقفين .

فهل من دواء لهذا الداء ؟

تفاصيل عن مختطفي طائرة لوفتهانزا

زعيم المختطفين كان متهماً بقتل رئيس وزراء يمني سابق بلندن

لندن ــ رويتر ــ نشرت صحيفة عربية اسبوعية جديدة في لندن أمس نبأ قالت فيه أن زعيم الجماعة التى خطفت طائرة شركة لوفتهانزا الالمانية الغربية شخص يطلبه البوليس البريطانى بتهمة قتل رئيس وزراء يمنى سابق في شهر نيسان الماضى .

وقالت صحيفة « المنار » في عددها الاول ان الشخص الذي كان يعرف خلال عملية الخطف التي استمرت خمسة ايام باسم القائد « محمود » هو فلسطيني عمره ٢٦ سنة ويدعى سهيل يوسف عكاشة .

ومضت الصحيفة تقول في نبأ لها من بيروت ان الخاطفين الاخرين هم شاب لبناني في الرابعة والعشرين من العمر يدعى نبيل حرب وفتاتان فلسطينيتان عمر كل واحدة منهما ٢٢ سنة وهما هند علامة وسهيلة سايح.

وكان الاشخاص الاربعة قد خطفوا الطائرة التابعة لشركة لوفتهانزا خلال رحلة لها من جزيرة مايوركا الاسبانية في البحر الابيض المتوسط الى فرانكفورت في ١٣ تشرين الاول الحالي وقد قتل قائد الطائرة لكن الرهائن الباقية وعددهم ٨٦ رهينة افرج عنهم عندما اقتحمت مجموعة خاصة في الكوماندوس الالمان الغربيين بعد خمسة ايام في مطار مقديشو عاصمة الصومال .

واستطردت « المنار » قائلة ان هناك انباء مؤداها ان الرئيس الصومالي محمد سياد بري ينوي تسليم الانسة سايح المصابة بجروح الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وهي جبهة ماركسية . أما الخاطفون الثلاثة الاخرون فقد قتلوا .

ومضت « المنار » تقول ان الاربعة كانوا يسافرون بجوازات سفر ايرانية مزورة .

وقالت الصحيفة ان البوليس البريطاني كان قد ذكر اسم السيد عكاشة بعد اغتيال القاضي عبدالله الحجري رئيس وزراء اليمن الشمالية السابق في لندن في ١٠ نيسان المنصرم.

واردفت « المنار » تقول ان هناك دلائل على أن شخصية بارزة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي الدكتور وديع حداد تقف وراء عملية لوفتهانزا .

وقالت الصحيفة ان عكاشة كان قد طرد من بريطانيا في اذار سنة ١٩٧٦ ، لكنه عاد اليها في وقت مبكر من هذه السنة بجواز سفر مزور يحمل اسم احمد بدر .

ولم تورد الصحيفة تفاصيل عن السيد حرب أو الانسة علامة لكنها ذكرت ان الانسة سايح مولودة في حيفا وكانت تحمل جواز سفر كويتيا وانها مسيحية اعتنقت الاسلام عندما اصبحت خطيبة شخص لبناني مسلم في جامعة بغداد .

احباط مؤامرة لاغتيال رئيس جمهورية توغو

تومى ــ رويتر ــ قالت حكومة توغو انها احبطت مؤامرة اعدها مرتزقة لاغتيال الرئيس غناسينغبي اياديما واقامة حكومة جديدة . وقال بيان رسمي ان هذه المؤامرة كان مقررا لها التنفيذ في ١٥ تشرين الاول الحالي . ولم يعط البيان تفاصيل اخرى عن المرتزقة او لحساب من جندوا .

افتتاح المبنى الجديد لمكتبة بلدية الخليل

الخليل ــ لمراسلنا ــ جرى تحت رعاية المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل بعد ظهر امس احتفال بافتتاح المبنى الجديد لمكتبة بلدية الخليل .

وقد قام رئيس البلدية بقص الشريط ، وحضر هذا الاحتفال اعضاء المجلس البلدي ورئيس بلدية دورا ومدراء الدوائر والاطباء والمحامون والسيدات وجمع غفير من وجهاء وشخصيات الخليل .

وقد افتتح الحفل باية من الذكر الحكيم رتلها فضيلة الشيخ محمد رشاد الشريف ، ووقف الاستاذ عبدالغفار بدر عضو مجلس امناء مكتبة البلدية حيث القى كلمة رحب فيها بالحضور ، ثم قدم رئيس البلدية وقد القى المهندس فهد القواسمي كلمة قال فيها : ان المكتبة التي نحتفل اليوم بافتتاح مقرها الجديد تم تاسيسها في عام ١٩٧١ . وكانت تحتل قاعة من قاعات دار البلدية ، وبدأت المكتبة بعدد يسير من الكتب يبلغ المائتين وخمسين كتابا تبرعت بها جمعية خليل الرحمن ، وبدا المجلس البلدي بالاهتمام بها حتى اصبحت تنمو تدريجيا بمعدل الفي كتاب سنويا. وتضم الان بين جوانبها ٩٥٩٥ كتابا. وفي عام ١٩٧٦ تم شراء ما مقداره ٧٠٣ كتب ، اما ما تم شراؤه حتى الان من هذا العام فقد بلغ ١٠٨٦ كتابا، والنية تتجه الى رفع هذا العدد الى ٢٠ الف كتاب ، بالاضافة الى انشاء قاعة للابحاث الاسلامية ، وقد ساهمت جمعية أميرة الخيرية مشكورة باقامة هذا البناء . وقد بلغ عدد المشتركين في هذه المكتبة ثلاثة الاف مشترك يدفع كل واحد منهم اشتراكا رمزيا سنويا قدره ٥ ليرات اسرائيلية ، وتضم مشتركين من جامعتي بيت لحم وبير زيت ، وكلية الشريعة بالخليل ، وتوفر لهم بالاضافة للمراجع والكتب العديدة من الدوريات والجرائد اليومية باللغتين العربية والانجليزية .

وفد من منظمة التحرير يزور موسكو

دمشق ــ و.ص.ف ــ علم هنا امس من مصدر فلسطيني ان وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة سيتوجه في الايام القريبة الى موسكو .

وسيضم الوفد بالاضافة الى القدومي السيد ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام ، وعبد المحسن ابوميزر الناطق بلسان منظمة التحرير وجمال صوراني وسعيد كمال ممثل المنظمة في مصر .

وكانت الزيارة الاخيرة لوفد فلسطيني في موسكو قد جرت في ٢٨ اب الماضي، وكان الوفد برئاسة ياسر عرفات .

★ تتمـــات ★

اهتمام السلطات

بخصوص الابنية المدرسية والاصلاحات والتوسعات وغيرها من الامور الهامة.

وقام بعد ذلك مدير التربية والتعليم برفقة ضابط التربية بالوكالة ونائب ضابط التربية بزيارة الى مدارس طولكرم وقابلوا المعلمين ومديري المدارس واستمعوا لمطالبهم ، كذلك قابلوا طلاب وطالبات الصفوف التوجيهية وتعرفوا على مشاكلهم .

وقد سروا جدا من النظام والعمل المنتج واثنوا على الهيئات التدريسية للمدارس التي زاروها . وطلب السيد الزعبي في هذا الاجتماع من ضابط القيادة النظر في دفع علاوات للاداريين والمعلمين اسوة بغيرهم منوها بجهودهم وعملهم المنتج وقلة رواتبهم .

وقد لاقى طلبه كل قبول ووعد من الضابط والذي قال بانه سيتابع العمل للحصول على هذه العلاوات للجميع وسوف لا يدخر وسعا في سبيل انصافهم .

★ تتمـــات ★

ميشل يدعو

واشار السيد ميشل الى ان كثيرين في الاحزاب العمالية في العالم يرون في الهستدروت مثالا يقتدى به.

وقال ميشل ان ٦٠ من رؤساء النقابات المهنية وزعماء الاحزاب العمالية في العالم وعدوا باشتراكهم في مؤتمر الهستدروت ، بعضهم من البلدان التي ليست لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

وكرس السيد ميشل اقواله بصورة خاصة لمشاكل الاقتصاد وقال انه يتوقع ان تصل نسبة الغلاء حتى نهاية العام الحالي الى ٣٠ بالمائة واكثر وليس الى ٢٥ بالمائة فقط كما توقعت وزارة المالية .

وقال السيد ميشل انه قدم للحكومة برنامجا لعدة سنوات لتقليص المساعدة الحكومية « السوبسيديا » بصورة مخططة ومراقبة ، ودعا ارباب الصناعة للانضمام الى نضال الهستدروت ضد تقليص السوبسيديا الذي من شانه أن يؤدي الى الغلاء ، وفي اعقابه تعويض المستخدمين .

وقال ان على الحكومة أن تنتهج سياسة موحدة وبرامج اقتصادية واجتماعية ثابتة وواضحة .

وقال ان الهستدروت ستطالب في شهر يناير القادم بدفع تعويض عن الغلاء الاخير للمستخدمين .

واستطرد السيد ميشل انه بصفته سكرتير الهستدروت سيمثل المستخدمين بصورة لائقة ومخلصة ويتطلع ليكون متزنا في مطالبه بالنسبة للحكومة واصحاب العمل .

وقال السيد ميشل في سياق كلامه ان للصحافة الحرة تاثيرا على الجمهور الاسرائيلي .

الدول الغربية تحبط

السوق الاوربية المشتركة ، موقف الولايات المتحدة .

وقد احبطت معارضة المندوب الاميركي المحاولة السوفياتية .

وقال الناطق الاميركي مايرون هونمان : ان هذا الاقتراح ليس معدا حسب راينا ، الا لاهداف الدعاية . وكان من المعروف مقدما انه لا يمكن قبوله لانه يشكل خرقا لانظمة هذا المؤتمر .

واضاف الناطق الاميركي يقول : اننا لا نقبل اقوال المندوب السوفياتي بالنسبة لموقفنا في الشرق الاوسط .

وقد أثير الاقتراح السوفياتي اثناء النقاش حول البحر الابيض المتوسط قبل بضع دقائق من خطاب المندوب الاسرائيلي اسحق منيرفي في المؤتمر.

اصابة ٤ من سكان جنوب لبنان في كمين نصبه المخربون

المطلة ــ رويتر ــ قال سكان محليون هنا ان اربعة من سكان بلدة الماري في جنوب لبنان اصيبوا بجروح ونقلوا الى مركز اسرائيلي للاسعاف الاولى هنا امس الاول بعد تعرضهم على ما يبدو لكمين من القوات المشتركة لتحالف الفلسطينيين واليسار اللبناني . ونقل الجرحى الاربعة بطائرة هليكوبتر الى مستشفى في اسرائيل . وقال السكان ان الكمين وقع بعد ان قامت الميليشيا اليمينية اللبنانية بقصف مواقع القوات المشتركة .

٣ اصابات جديدة بمرض الكوليرا في سوريا

دمشق ــ و.ص.ف ــ اعلن مصدر رسمي هنا انه سجلت ٣ اصابات جديدة بمرض الكوليرا في سوريا في ال ٢٤ ساعة الاخيرة .

ومنذ ظهور الوباء في شهر حزيران الماضي سجلت في سوريا ٢٨٢٥ اصابة بالكوليرا .

مواصلة التحقيق في حادث انفجار قنبلة

روش هعاين ــ عتيم ــ جرح ٨ اشخاص منهم ٣ اصيبوا بجراح بالغة نتيجة انفجار قنبلة يدوية الليلة الماضية في مقهى روش هعاين .

وقد نقل جميع المصابين الى مستشفى بلنسون في بيتاح تكفا حيث قدم لهم العلاج . ولا يزال ثلاثة منهم في حالة خطيرة . وتسبب الانفجار باضرار بالغة المقهى . وقد القيت القنبلة من قبل مجهولين .

وقامت قوات الشرطة على الفور باجراء تمشيط في البلدة واعتقلت عشرة مشبوهين وتواصل التحقيق لمعرفة مرتكبي الحادث .

احياء ذكرى حاييم وايزمن..

القدس ــ طلبت وزارة المعارف والثقافة الى مديري المعاهد العلمية في البلاد احياء ذكرى رئيس الدولة الاول حاييم وايزمن ونشاطاته في الحقل الثقافي وذلك في ال ٢ من الشهر القادم وهو يوم اعلان بلفور .

ويذكر أن يوم وعد بلفور حدد لاحياء ذكرى المرحوم وايزمان .

وطلب الى المربين تقديم شرح عن نشاطات المرحوم ومساهمته في تحقيق وعد بلفور .

اتحاد الطيارين الدولي يدعو لابرام ٣ مواثيق لوضع حد للقرصنة الجوية

الامم المتحدة ــ رويتر ــ دعا الاتحاد الدولي للطيارين ليلة الخميس الى ابرام ثلاثة مواثيق دولية قائمة تهدف الى كبح جماح القرصنة الجوية .

وقال الكابتن ديلي بيسرس رئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الطيارين امام اللجنة السياسية ان هذه المواثيق المتعلقة بالجرائم ضد الطائرات المدنية لم يبرمها سوى حوالي نصف الدول الاعضاء في الامم المتحدة وقد جرت مناقشة موضوع خطف الطائرات بعد ان هدد الاتحاد الدولي باضراب لمدة ٤٨ ساعة هذا الاسبوع احتجاجا على خطف طائرة ركاب المانية غربية الى مقديشو في الصومال ومقتل قائد الطائرة

وقد الغي الاضراب بعد تاكيدات من الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة بان الامم المتحدة ستتخذ اجراء عاجلا بصدد مشكلة الخطف .

دفن جثث ٣ زعماء منظمة بادر ــ ماينهوف

شتوتغارت ــ رويتر ــ دفنت جثث ثلاثة من زعماء منظمة بادر ــ ماينهوف ثوار المدن كانوا قد توفوا في السجن قبل تسعة ايام في شتوتغارت امس وسط تدابير امنية مشددة .

وكان حوالي ٢٠٠٠ شخص من مؤيدي المنظمة يطلقون هتافات مؤداها ان الزعماء الثلاثة وهم اندرياس بادر وجان كارل براسبى وغودرون انسلين قد قتلوا .

واعلنت السلطات ان بادر وراسبى انتحرا باطلاق الرصاص وان انسلين وهي صديقة بادر شنقت نفسها .

فهمي : اتفاقية سلام مشروطة بانسحاب كامل

القاهرة ــ يونايتدبرس ــ قال وزير الخارجية المصرية السيد اسماعيل فهمي امس في جلسة مشتركة للجنتي الخارجية التابعتين للبرلمانيين المصري والسوداني ، ان توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل مشروط بانسحاب كامل من المناطق العربية المحتلة وباقامة دولة فلسطينية .

وقد بدا البرلمانيون الاربعاء الماضي دورة مشتركة ، الاولى من نوعها ، لبلورة تعاون اوثق بين الدولتين .

الامير حسن يختتم زيارته لكوريا الجنوبية

سيول ــ رويتر ــ اختتم الامير حسن ولي عهد الاردن زيارة رسمية لكوريا الجنوبية استغرقت ثلاثة ايام واجرى خلالها محادثات حول عدة مشاريع مشتركة وعقد اتفاقات للتعاون الثقافي والاقتصادي والتكنولوجي .

وقال الامير حسن انه اقترح على رجال الاعمال الكوريين الجنوبيين دراسة امكانات اقامة مشاريع مشتركة في صناعة الزجاج والاسمنت واطارات السيارات وصيانة المعدات التي تستخدمها شركات البناء الكورية في الاردن .

مسؤولون بالجمعيات التعاونية العربية يعتزمون تشكيل اتحاد مراقبة مستقل

تل ابيب ــ لمراسلنا المتجول ــ علم مراسلنا ان عددا من المسؤولين في الجمعيات التعاونية العربية التابعة لاتحاد مراقبة المؤسسات الاتحادية العربية التابع للهستدروت يتدارسون هذه الايام فكرة تشكيل اتحاد مراقبة جديد ومستقل ويعمل خارج نطاق الدائرة العربية للهستدروت .

ومن اجل وضع الاسس لهذا الاتحاد الجديد واخراج الفكرة الى حيز التنفيذ ، فسيعقد في الشهر القادم اجتماع للمبادرين لهذه الفكرة.

وعلم مراسلنا الذي استوضح الامر ان فكرة تشكيل هذا الاتحاد المقترح جاءت كما قال احد المبادرين لعدم نجاح اتحاد المراقبة الحالي في تنفيذ العديد من القرارات التي اتخذت خلال السنتين الماضيتين ولان رئاسة الدائرة العربية في الهستدروت تسعى لعرقلة تنفيذ بعض القرارات التي لا تلائم موقفها وكذلك لفشل الاتحاد والدائرة العربية على الرغم من مرور سنتين على تنفيذ قرار مجلس الهستدروت الذي يلزم المركز الزراعي بقبول الجمعيات التعاونية العربية اعضاء متساوين في الحقوق في عضوية المركز الزراعي التابع للهستدروت ، وكذلك اسلوب المماطلة الذي تتخذه كل من ادارة الدائرة العربية واتحاد المراقبة في كل ما يتعلق بتنظيم وتركيز المشتريات للجمعيات التعاونية الزراعية من الات وأدوات زراعية وتصريف منتوجاتهم الزراعية .

منتوف يزور ليبيا

لندن ــ رويتر ــ وصل السيد دوم منتوف رئيس وزراء مالطا الى طرابلس امس في زيارة لليبيا . ونسبت اليه وكالة الانباء الليبية قوله ان هدفه من هذه الزيارة هو توثيق روابط الصداقة بين ليبيا ومالطة .

الاسد يجتمع بوفد من الحزب القومي الاجتماعي في لبنان

دمشق ــ رويتر ــ استقبل الرئيس حافظ الاسد بعد ظهر امس وفد الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان. واعلن مصدر رسمي بان الحديث دار حول الوضع على الساحة اللبنانية وتطوراته والوضع في جنوب لبنان .

تحسن في ميزان المدفوعات الاميركي

واشنطن ــ و.ص.ف ــ اعلنت امس وزارة التجارة الاميركية ان الميزان التجاري للولايات المتحدة تحسن في شهر ايلول الماضي وان الصادرات في هذا الشهر ضربت رقما قياسيا .

وقد بلغ العجز التجاري في شهر ايلول ١٫٧ مليار دولار مقابل ٢٫٧ مليار دولار في شهر اب .

وبلغت الصادرات ١٠٫٩ مليار دولار وقد اجتازت الرقم القياسي الشهري الذي سجل في ديسمبر ١٩٧٦ ــ ١٠٫٤ مليار دولار .

ونجم ارتفاع الصادرات بالدرجة الاولى عن زيادة في تصدير السيارات والماكنات والمواد الغذائية والمنتجات الكيماوية .

محاولة لتنسيق الدفاع الجوي بين مصر وسوريا

دمشق ــ الوكالات ــ دعت سوريا امس العرب للاستعداد لمواجهة عسكرية مع اسرائيل في الوقت الذي وصل قائد السلاح الجوي المصري الى دمشق لغرض تنسيق الدفاع الجوي بين مصر وسوريا على ما يبدو .

وقالت صحيفة « البعث » ان سوريا قررت الان اتباع خط مواجهة عسكرية مباشرة مع اسرائيل .

وحملت الصحيفة ايضا على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط مشيرة الى انه اذا كانت الولايات المتحدة معنية بالسلام في المنطقة فان عليها أن تمتنع عن تزويد اسرائيل بالسلاح وبمساعدات اقتصادية .

★ تتمـــات ★

كندا تتفق مع

مع السيد بيغن ان كندا واسرائيل تعتقدان بان سلاما شاملا في الشرق الاوسط يجب تحقيقه الان بدلا من عقد مزيد من الاتفاقات المؤقتة .

واضاف يقول ان المحادثات التي اجراها مع ديان وبيغن كانت بناءة ، واعرب فيها كل من الجانبين عن وجهات نظره .

وقد عرض السيد بيغن خلال مقابلته مع وزير خارجية كندا اسس السياسة الاسرائيلية مؤكدا الجهود التي تبذلها من اجل التقدم نحو السلام والامن .

وقد ساد الاجتماع جو من الود والصداقة .

واعرب الوزير الكندي الضيف عن امله بان يقوم السيد بيغن قريبا بزيارة لكندا .

وكان برفقة الوزير الكندي مدير عام مكتبه السيد غولتيب وسفير كندا في اسرائيل السيد ادوارد لي ومدير قسم افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية السيد تشانستون والسيد بني وهو مستشار قديم في وزارة الخارجية الكندية بالاضافة الى مستشار الوزير الخاص السيد لينصور ورئيس لجنة الخارجية والامن في البرلمان الكندي السيد مارسيل برودوم .

واشترك في الاجتماع سفير اسرائيل في كندا السيد مردخاي شلو .

جرح ١٢ متظاهرا يمينيا في باريس مناهضين للارهابيين

باريس ــ رويتر ــ جرح ١٢ متظاهرا يمينيا على الاقل كما اعتقل عدد اخر خلال اشتباكات مع البوليس ليلة الخميس عندما حاولوا التظاهر امام سفارة المانيا الغربية تأييدا لخطوات بون بالمناهضة للارهابيين .

وقد حاول حوالي ١٠٠ متظاهر ان يخترقوا حواجز البوليس وهم يهتفون « الارهابيون قتلة » ولكنهم تفرقوا بعد اشتباكات استمرت ساعتين .

تخفيض حصة الطحين التي تقدمها وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين

بيروت ــ و.ص.ف ــ منذ شهرين خفضت الى النصف حصة الطحين التي تعطى ل ٨٢١٫٠٠٠ لاجيء فلسطيني الذين يحصلون على حصص مؤن من وكالة الغوث الدولية للاجئين .

ففي الماضي حصل هؤلاء اللاجئون على ١٠ كيلوات من الطحين في الشهر اما الان فيحصلون على ٥ كيلوات فقط ويعود هذا التخفيض الى الازمة المالية التي تسود وكالة الغوث الدولية الا انه اتخذت ايضا خطوات اخرى ــ تجميد نفقات الادارة والغاء الاعمال لتحسين احوال معيشة اللاجئين وابناء مدارس لهم .

ويذكر ان ميزانية وكالة الغوث تبلغ ٢٤ مليون دولار الا انها تعاني من عجز مقداره ١٣ مليون دولار .

عرفات في ليبيا

بيروت ــ يونايتدبرس ــ ذكرت وكالة الانباء العراقية من طرابلس الغرب ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وصل امس الى ليبيا من دمشق لاجراء محادثات حول الشرق الاوسط .

وقد اجرى عرفات في الاسابيع الاخيرة محادثات مع زعماء عدد من العواصم العربية حول مساعي السلام الحالية وحول مسالة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

كارتر يعرب عن بالغ ارتياحه لفشل محاولة اغتيال خدام

دمشق ــ رويتر ــ اعرب الرئيس الاميركي جيمي كارتر امس عن بالغ ارتياحه لفشل محاولة الاغتيال التي تعرض لها السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري في مطار ابو ظبي يوم الثلاثاء الماضي .

وقال كارتر في رسالة تلقاها الرئيس حافظ الاسد امس تضمنت التهنئة بنجاة خدام من محاولة الاغتيال : ان حوادث الاعتداء على حياة رؤساء حكومات ودبلوماسيين ومواطنين عاديين هي موضوع قلق مستمر بالنسبة لي ولحكومتي .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
صاحب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهلي يوسف ٣ تل أرزة القدس
تلفون ٢٨٨٨٠٤١ مراسلات ص.ب ١١٠٣
فرع تل ابيب مكتب منشورات ... شارع غروزنبرغ ١٩ تلفون ...
فرع حيفا والشمال شارع عباس ... تلفون ...
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك تلفون ...
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع ...

تنظيم يومين دراسيين لمديري ومراقبي الحسابات بالجمعيات التعاونية

الناصرة ــ لمراسلنا ــ نظم اتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية العربية التابع الدائرة العربية في الهستدروت بالتعاون مع دائرة الارشاد والمراقبة في مكتب مسجل الجمعيات التعاونية في وزارة العمل ومدرسة التعاون الهستدروتية يومين دراسيين بفندق الشاطيء الاخضر في نتانيا لمديري ومراقبي الحسابات في الجمعيات التعاونية التابعة للاتحاد البالغ عددها اكثر من ١٠٠ جمعية على اختلافها وتضم قرابة عشرين الف عضو . واستمع المشتركون في اليومين الدراسيين الى محاضرات من احدث الطرق والاساليب في ادارة ومراقبة الحسابات ووسائل المراقبة ومسك دفاتر حسابات الجمعيات بالاضافة الى محاضرات عامة في مواضيع مختلفة قريبة الى موضوع التعاونيات والمراقبة والارشاد وتهدف هذه الدورات والايام الدراسية التي ينظمها اتحاد المراقبة بالتعاون مع المؤسسات الهستدروتية والحكومية التي تتعاون معه في هذا المجال التعاونيين العرب الى زيادة الوعي التعاوني ومحاولة لايجاد السبل والوسائل لتنشيط الحركة التعاونية العربية في اسرائيل ولدعمها وتقويتها ولتزويدها باحدث الوسائل والطرق التي تساهم في تطوير الحركة التعاونية

كلب ابن كلب

« سـيداتي انساتي سادتي » « هاو هاو » .. هكذا سيبدأ لاري فانوفر اعلانه التليفزيوني الجديد لتسويق طعام جديد للكلاب .. ومن الطبيعي ان يتجمهر افراد العائلة ومعهم كلب العائلة حول جهاز التليفزيون ليسمعوا الانسان الكلب .. وهو يعوي عليهم لشراء هذا من الطعام . وقد استغرقت عملية الماكياج لاعطاء صورة عقلية الكلب حوالي ٩ ساعات ..

★ تتمـــات ★

براون : نقص

وخنق حلفائنا بقطع امداد النفط عنا وعنهم ، عندها يكون هذا الانفاق ليس أكثر من اقامة خط ماجينو .

وخط ماجينو هو عبارة عن سلسلة من الدفاعات الفرنسية بنيت ما بين عامي ١٩٢٧ و١٩٣٦ باعتقاد أنها لا تخترق حتى في غزوة الجيش الالماني لفرنسا في عام ١٩٤٢ .

وياتي هذا الخطاب ضمن حملة يقوم بها مسئولون في ادارة الرئيس كارتر للمساعدة في كسب التاييد لبرنامج الرئيس للطاقة .

تعزيــة

الطيبة ــ نرجو اعتبارنا شركاء في الحزن والاسى لاشقاء وآقارب ووالد واشقاء زوجة فقيد الشباب المغفور له .

زيــاد محمــد عثمــان

انزل الله عليه شآبيب رحمته واسكنه فسيح جناته والهم آله وذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء

علي دعسان   شريف دعسان
شاكر قاسم   محمد شعبان